

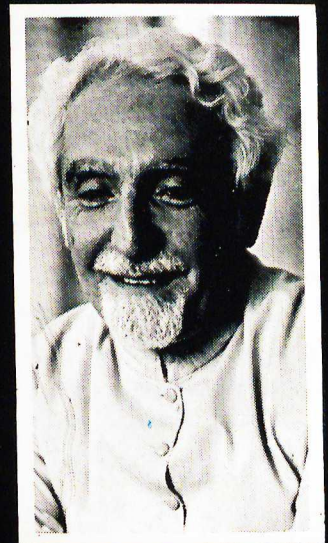
في ذكرى "جيفارا غرة ورفاقه"

الرفيق جورج حبش يتحدث
عن انتفاضة الوطن المحتل

مصرحت الرقابة الاقتصادية الأمريكية

المطران كدادل "الهدف":

وثيقة التسوية خطوة الى الوراء



المكاتبة:
بيروت - لبنان - كورنيلس المزرعة
ملكه كامله عبد الله مرّوه
ص.ص. ٢١٢٢ - تلفون ٣٠٩٢٣

السبت ١٣ آذار ١٩٧٦
العدد ٣٤٢ - السنة السابعة

صدرها عام ١٩٦٩ السيد
رئيس التحرير
المدير المسؤول
المدير الفني
المدير الإداري

لبنان	٥٠	ول
سوريا	٦٠	ق س
الكويت	١٠٠	فلس
الأردن	٧٠	فلس
عُدن	١٢٥	فلس
العراق	٨٠	فلس
ج.ع.٢٠٠	٧٠	مليم
ليبيا	١٠٠	درهم
السودان	١٠٠	مليم
الخليج العربي	١٠٠	فلس
المغرب	درهمان	
تونس	٢٠٠	مليم

في لبنان وسوريا و ج.ع.٢٠٠
والأردن ٢٥ ل.ل. - للمؤسسات
والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل. -
للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥
ل.ل. - في العراق - الكويت
والخليج - الجزيرة العربية
- اليمن - السودان - ليبيا
- تونس - الجزائر -
المغرب ٧٥ ل.ل. - للطلاب
والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل.
للمؤسسات والدوائر الرسمية
١٢٥ ل.ل. - اليمن الديمقراطية
٧ دنانير - أفريقيا - الولايات
المتحدة - كندا - اليابان -
باكستان - الصين - إيران
٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل. -
أوروبا الشرقية والغربية ٣٠
دولار او ٧٥ ل.ل. - أمريكا
الجنوبية ٥٥ دولار او ١١٠
ل.ل.

A.L.-H.A.D.A.F
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON



تحية وبعد

نحتفل معكم
بعيد جبهتنا الثامن

نحن هنا في المهجر نحتفل معكم
بالعيد الثامن لتأسيس جبهتنا
الشعبية لتحرير فلسطين . نجدد
لكم العهد بأن نبقي معكم في
الإصرار على مواصلة الكفاح
المسلح ورفض الانصياع وراء
السياسة التراجعية والانهازمية .
ونرفض معكم مؤتمر جنيف
والقرار ٢٤٢ والقرار ٢٢٨ والتعامل
مع النظام الأردني العميل .
سيروا يا رفاق الدرب والجماهير
العربية والشعوب المحبة للحرية
معكم .

جمعة البجعة
البرازيل .

استمروا في الكتابة
عن البطالة والفلاء

دفاعكم عن مشاكل الجماهير
اللبنانية الكادحة التي يحاولون
علاج الأزمة الاقتصادية على
حسابها جعلنا نشعر ان « الهدف »
هي مجلتنا ولساننا المعبر عما
يجيش في صدورنا .
واصلوا الكتابة عن العاطلين
عن العمل وارتفاع تكاليف المعيشة
والفلاء . واكتبوا ايضا عن تجار
السلاح الذين تضاعفت ثروتهم
عشرات المرات من امتحان حرفة
القتل والذبح للقراء والمواطنين
التعساء .

كمال خالد
بيروت

صفحة على وجوه
المستعمرين

تحية لكم . لقد قدمتم صورة
حقيقية واقعية للعالم عن نضال
ثوار عمان . وخانت التحقيقات
التي نشرتها مجلتكم صفعة على
وجوه هؤلاء الذين يتصورون ان ثوار
ظفار قد انتهى امرهم . وفي الوقت
الذي شاركت فيه أجهزة الاعلام
العربية الرجعية في حملة التشويه
والافتراء التي قام بها المستعمرون

البريطانيون ضد ثوار عمان ٠٠٠
قلتم - انتم - كلمة الحقيقة .
محمود علي عبدالله
طرابلس - ليبيا

منبر
لصوت الحقيقة

نتابع قراءة « الهدف » ٠٠ مجلة
الوحيدة التي تكتب عن حقوق
الجماهير والتي أصبحت منبرا
لصوت الحقيقة ، والقضية
الفلسطينية ونضالات الشعوب
الأخرى . نحن ، الشعب الكردي ،
نساندكم وندافع عنكم ، ونعتبر
القضية الفلسطينية قضيتنا ،
ونتابع اخبار انتصاراتكم ، ونتمنى
لكم النجاح والتوفيق . ونطالبكم
بأن تكتبوا عن الأكراد كما تكتبون
عن الشعوب الثورية في كل مكان .
أحمد بكر علي
السليمانية - العراق

نستنكر الاعتداء
على المحرر وبيروت

انصار جبهة الرفض العربية
والفلسطينية في سان فرانسيسكو
(كاليفورنيا) يستنكرون الاعتداءات
الغادرة على مكاتب جريدتي
« المحرر » و « بيروت » الوطنيتين
التقدميتين ، ويعتبرون هذه
الاعتداءات جزءا من المؤامرة الرامية
الى ضرب القوى الثورية عامة وقوى
الرفض خاصة . كما ان هذه
الاعتداءات ليست معزولة عن

مخططات التسوية الخيانية التي
تمهد لها بعض القيادات في الساحة
الفلسطينية .

انصار جبهة الرفض
سان فرانسيسكو
الولايات المتحدة

نحيي نضالكم
ضد الرجعية

باسم الجالية العربية في
ينغستاون بولاية اوهايو الاميركية
نحيي نضالكم العادل والشريف
ضد حزب الكتائب والاحرار وغيرهم
المدعومين من قبل السلطة الرجعية
اللبنانية المرتبطة بالقوى الرجعية
العربية وبمخططات الامبريالية
التي تستهدف استنزاف حركة
المقاومة وتجييرها الى مستنقع
التسويات المطروحة . ونحن نعلم
ان سبب المعارك التي دارت ليس
طائفا كما يحاول ان يصورها
لنا الاعلام العربي الرجعي والاعلام
الغربي . وملاحم الاحداث في لبنان
تذكرنا بجمجرة ايلول التي ارتكبها
حسين .

واننا على يقين بان المقاومة
الفلسطينية ، بجميع تنظيماتها ،
تعني ذلك ، فلنتعلم من تجاربنا
السابقة . وليكن شعار الحركة
الوطنية والمقاومة « لنعمل معا في
خندق واحد » .

ع.ر.
سكرتير الجالية
العربية
ينغستاون - اوهايو

الانبطاح امام « العزيز هنري »!

نحيي الرفض الواعي والجاد
والملتزم بالقضية الفلسطينية ،
ونقف الى جانب الجبهة الفلسطينية
الرافضة للصلوات الاستسلامية .
وندين التنازلات المهينة والمذلّة
التي قدمها النظام اليمني في مصر
.. ذلك النظام الذي انبطح امام
الهيمنة الامبريالية ممثلة برسولها
« هنري العزيز » وبمساعدة أنظمة
الرجعية العربية .
دورنا كجماهير مسحوقه همسو
الانخراط الفعلي في الكفاح المسلح
لان حرب الشعب هي طريقنا
الوحيد للنصر ، وكذلك خلق التيار

الثوري القادر على تغيير ميزان
القوى لصالح العرب الثورية من أجل
خلق فلسطين الحرة والعدالة
الاجتماعية .
اننا نهيب بقيادة منظمة التحرير
الفلسطينية الانسحاب من كافة
اشكال التسوية المستسلمة ، بدءا
من القرار ٢٤٢ حتى جنيف .. محطة
توقيع صك الهزيمة ، حتى تعود
كافة التنظيمات الفلسطينية الى
الوحدة الوطنية على أسس ثورية .
التجمع العمالي العربي
برلين الغربية

موقفنا

انصار جبهة الرفض
سان فرانسيسكو
الولايات المتحدة

نعم... هناك غالب وهناك مغلوب في لبنان

العسكرية ظاهرة ثانوية سرعان ما تزول او تطوق ،
نمت هذه الظاهرة نموا سريعا مضطربا مما يدل على
أصالة هذه الظاهرة من ناحية وان المؤسسة التي دأبت
على حماية النظام وضرب الجماهير لم تعد ولا يمكن
ان تعود الاداة نفسها . كما اثبتت ان الجنود وصغار
الضباط ينتمون اصلا الى الجماهير الكادحة ومستعدون
للقتال من أجل مصالحها .
ثالثا : تحرك قيادة الطيران .

أما الحدث الهام الثالث فهو تحرك قيادة سلاح
الطيران سياسيا . فقد ارسلت هذه القيادة مذكرة
سياسية تعري في جوهرها رأس الدولة السياسي
ويناقض معه وينتهمه بأنه السبب وراء الاحداث التي
اوصلت لبنان الى هذه الحالة ونحن اذا علمنا ان قيادة
سلاح الطيران هذه هي نفس القيادة التي ساهمت في
ضرب المخيمات الفلسطينية عام ١٩٧٣ وهي جزء من
القيادة التي خطت ونفذت مجازر لبنان ودعمت قوات
الفاشين بامكاننا ان نقدر مدى التناقض الذي
استطاعت نضالات الجماهير ان تخلقه حتى في اوساط
الرأسين السياسي والعسكري للدولة .

من هنا نقول ان هناك غالب وان هناك مغلوب .
لكن الانتصار يحتاج الى مزيد من الصلابة
والنضال الجماهيريين . فخطوط العودة الى القديم
قطعتها الجماهير ، لكن صنع الجديد يحتاج الى نضال
دؤوب يمنع التسويات المتدرجة للوراء .

(الهدف)

جاءت الاحداث المتلاحقة خلال الاسبوع الماضي
لتثبت بما لا يدع مجالا للشك بأن الجماهير اللبنانية
والفلسطينية التي أعطت آلاف الشهداء والاف الجرحى
ثمنا لحقوقها في الحرية والتقدم ، لا يمكن ان تتراجع
أمام محاولات فرض اتفاقيات فوقية تكرر القديم
وتقفز فوق مطالبها المشروعة . وهذا ما يثبت بشكل
واضح ان الانتصارات التي حققتها الجماهير اللبنانية
في ساحة المعركة لا بد ان تفرز نتائج سياسية موازية
ومتصاعدة بتصاعد النضالات السياسية والعسكرية
الجماهيرية .

وما التقدم الواضح في معركة انتزاع مثل هذه
النتائج السياسية الا مقدمات للصورة المستقبلية التي
مهدت لها ثلاثة تطورات بارزة هي :
اولا : نضالات الجماهير المتقدمة

لقد اثبتت الجماهير في لبنان مرة اخرى (بعد ان
اثبتت ذلك اثناء القتال) انها لا يمكن ان تقبل
بمساوومات متدرجة للخلف كانت الحركة الوطنية
اللبنانية على استعداد لاعطائها بعد توقيع
« الاتفاق » .

فقد قاومت الاتفاق ومحاولة تطبيقه وأدوات هذا
التطبيق مما وضع قيادة الحركة الوطنية امام خيارين:
اما ان تنتهي بالمعنى التاريخي او ان تستجيب
لنطلعات الجماهير . وهذا ما جعل قيادة هذه الحركة
تتصلب في مطالبها .

ثانيا : نمو وتوسع ظاهرة جيش لبنان العربي .
اذ بعد ان اعتبر الكثيرون ظاهرة تفسخ المؤسسة

في الذكرى الثالثة لاستشهاد الرفيق جيفارا غزه ورفاقه : اقيم يوم الثلاثاء الماضي احتفال جماهيري ضخم شارك فيه مندوبون عن القوى الفلسطينية واللبنانية ووفود من مختلف المخيمات والمناطق .



افتتح المهرجان باغان ثورية انشدها احد اشبال الجبهة الشعبية ، ثم توالى الخطباء على الكلام بعد تقديم التحية لشهداء الجبهة والثورة .
وكان المهامي فايز القزي اول المتكلمين تلاه كل من الاخ كمال يونس عن الاتحاد الاشتراكي العربي والرفيق حسين حميدان عن حزب العمل الاشتراكي العربي في لبنان والرفيق حافظ صايغ عميد الاذاعة في الحزب القومي السوري الاجتماعي والنائب التقدمي زاهر الخطيب . ثم الرفيق محمد طي ، عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي كما تليت برقية من الجبهة الشعبية لتحرير عمان ومن التنظيم الناصري - الحركة التصحيحية .

الرفيق جورج حبش ، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، خطابا تناول الانتفاضة الجماهيرية في الوطن المحتل وتحدث عن موقف الجبهة من الوحدة الوطنية ومن الاحداث في لبنان .
في الصفحات التالية : تنشر « الهدف » نص خطاب الرفيق الامين العام .

أيها الرفاق ، يا جماهير شعبنا الفلسطيني وجماهير أمتنا العربية

نجتمع اليوم في الذكرى الثالثة لاستشهاد الرفيق البطل جيفارا غزة عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ورفيقه البطلين الحايك والعصبي . نجتمع اليوم لكي نؤكد للعدو الامبريالي ، عدو الانسان والحرية : ان رفاق جيفارا في جبهة القوى الفلسطينية الراضة للتسويات ورفاقه في الثورة الفلسطينية ، وأيضا رفاق جيفارا هنا في لبنان على أرض لبنان ، وكل رفاقه الثوريين في الخليج والجزيرة ومصر وكل جزء من الوطن العربي ، كل هؤلاء ومعهم ثوار العالم في فيتنام وكامبوديا ولاوس وانغولا وكوبا ، كل هذا الجيش الثوري الطلائعي المستند الى الشعوب المضطهدة والمظلومة وشعوب المعسكر الاشتراكي والقوى التقدمية في العالم ، ان هذا المعسكر المتنامي الضخم - معسكر الانسانية - معسكر الحرية معسكر التقدم والاشتراكية سيتابع نضاله العنيد حتى تتوالى الضربات : الضربة تلو الضربة واللكمات ، التي وجهناها له على ارض فيتنام وكامبوديا وانغولا بشكل اعنف وأشد وأوجع على ارض فلسطين وأرض لبنان وكل بقعة ما زال يمارس فيها ظلمه واضطهاده وبطشه ، وحتى تندثر مظالمه الى الابد ويبتدى عهد جديد ، عهد الحرية والديمقراطية والاشتراكية .

الرفيق جورج حبش :

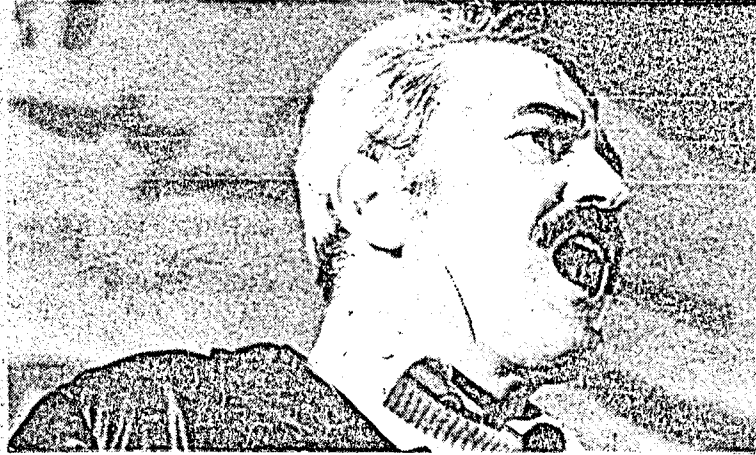
التحدي الحقيقي الذي يواجهنا اعادة بناء الثورة الفلسطينية داخل فلسطين

نجتمع اليوم في الذكرى الثالثة لاستشهاد جيفارا لكي نؤكد للعدو الصهيوني بأن شعبنا الفلسطيني والبشرى ومعه جماهير الامة العربية التي ادركت بحسها طبعها الاخطار التي تحملها الحركة الصهيونية على مصالحها ومستقبلها : ان هذا الشعب الذي قدم مواكب الشهداء جبلا بعد جبل ، والذي قدم عز الدين القسام ، وعبد القادر الحسيني ، ثم جيفارا وغيرهم من عشرات ومئات الالف وعشرات الالف من الشهداء : ان هذا الشعب لن ترميه ولن تضلله نغمات الاستسلام وأنه سيبقى يقاتل بالبنديقية ، بالخط السياسي السليم وبالخط الجماهيري وبالتحالفات الثورية العربية والعمالية حتى يهزم الصهيونية ويبني لنفسه ركائز مجتمع جديد هو المجتمع الديمقراطي الاشتراكي على ارض فلسطين .

حتى يشرق نور الحرية

نجتمع اليوم لنقول لكل العملاء من الشوا والجعبري وعزير شحادة والملك الحسين العميل وكافة المتآمرين الخنازير وغيرهم بأن مصرهم لن يكون أحسن حالا من مصر كاوكي وفانثيو وغيرهم من العملاء الذين فروا كالارانب أمام هدير الجماهير واراقتها . لكل هؤلاء الاعداء ، الامبريالية وتفرعاتها الصهيونية والرجعية العربية نقول اليوم بمناسبة استشهادك يا جيفارا : بان دم الشهيد غالي علينا . اني في هذه اللحظة بالذات أتذكر قافلة الابطال الطيبين الذين قضوا برصاص العدو ، خالد ابو عيشة شهيد الجبهة الشعبية الاول وحالد العراقي شبل الجبهة وشهيدها الشاب الذي قضى في المسلخ على ايدي العملاء الانجليز في لبنان . سمير البيطار والعشرات ، العشرات غيرهم من شهداء أيلول ، غسان كنفاني ، طه الشلبي ، كل الرفاق الاحياء والمئات غيرهم من قوى الثورة ، انهم رموز للعشرات والمئات والالاف وعاما بعد عام . ومع تذكري لهم اتذكر الامات تنفخ من صدور أمهاتهم ، أرى الدموع في عيون زوجاتهم واخوانهم واطفالهم ، أتتمثل الصمت الرهيب في صدور آباتهم واخوتهم وأخوانهم . وفاء للدم الطاهر الذي سال منك يا جيفارا . وفاء للدم الطاهر الذي سال من جراحاتكم على ارض القطاع وفي تل أبيب يا أبطال سافوي ، وعلى ارض الخالصه وترشيحة وقرى الجليل وفي الوحدات وجبال جسرش والعجلون ، وفي المسلخ والكرنتينا ، ويا أحبائنا الشهداء في تل الزعتر وحتى في باريس حيث سال دم رفيقنا باسل وفي سويسرا الشهيد عبد المحسن . وفاء للدم الطاهر وللدموع في عيون امهاتكم واخواتكم وبناتكم وزوجاتكم ، وفاء لكل القيم التي استشهدتم من اجلها . وفاء لكل ذلك اسجل أمام جماهيركم باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين استمرارنا في القتال دون خوف دون وجل دون انحراف حتى يشرق نور الحرية على الارض التي هوتكم وضمتمكم الى صدرها .

أيها الاخوات أيها الاخوة : لكي ندخل كل هذه المشاعر الى عمل ونضال وانتفاضات طموسة



على ارض الواقع في المدى القريب والى البعيد علينا ان نقف اليوم بمناسبة ذكرى الشهداء أمام مهمات الثورة الفلسطينية لتحديد ما بوضوح وتحديد البرامج لها : وأمام النضال المخلص من أجل توفير التنظيم والتعبئة الجماهيرية القادرة على انجاز هذه المهمات :

لنعيد بناء الثورة في فلسطين

تواجهنا اولاً مهمة تصعيد عملنا الثوري في فلسطين المحتلة على ارض فلسطين : وفاؤنا لهؤلاء الشهداء يجب ان يترجم ثورة مسلحة كفاح مسلح على ارض فلسطين في حيفا والناصرة والجليل والكرمسل وطولكرم ونابلس وكل شبر من ارض فلسطين . ان وقفنا أمام مهماتنا النضالية على ارض فلسطين يجب ان نسجل مهمة مركزية . بل مهمتنا المركزية ذاتها .

ان التحدي الحقيقي الذي يواجهه الثورة الفلسطينية ، والتحدي الحقيقي الذي يواجهه حركة التحرر الوطني الفلسطيني هو أن نعيد ، رغم كل الصعوبات ورغم كل الضربات ، هو أن نعيد بناء الثورة الفلسطينية داخل فلسطين . ان القيادات الفلسطينية التي تعيش مضطرة في هذه الفترة خارج فلسطين لا يجوز بأي شكل من الاشكال بحكم التزامها في كافة المهمات الاخرى ان تنسى هذه المهمة .

في فلسطين المحتلة حوالي نصف شعب فلسطين ، حوالي نصف مليون في الجليل والارض المحتلة منذ عام ١٩٤٨ وحوالي نصف مليون في قطاع غزة الارض التي انجبت بطنا جيفارا وحوالي ثلاثة ارباع المليون في الضفة الغربية وحوالي مليون ونصف المليون فلسطيني يعيشون الان تحت الاحتلال الاسرائيلي . واجبا جميعا : وواجب القيادات الفلسطينية والكوادر وواجب التنظيمات الفلسطينية ان تقف أمام هذه المهمة لكي تستطيع من خلال نضال مستمر طويل وعنيد ان تجعل من ارض فلسطين جحيما للغزاة وجحيما للصهاينة .

هذه هي المهمة الاولى التي يفرض علينا وفاؤنا للشهداء ان نقف أمامها

سندافع عن مقدساتنا

وعلى الصعيد القريب تواجهنا معركة محددة داخل فلسطين المحتلة هي معركة انتخابات ما يسمى بمجالس البلدية وما يسمونه « بالادارة الذاتية » . واجبا ، وفاء لشهدائنا : ان نتبع يوما بعد يوم ولحظة بعد لحظة المخططات التي يهيئونها لضربنا وضرب صمودنا وضرب آمالنا . ان العدو الصهيوني في هذه اللحظة بالذات لديه الكثير من المشاريع ومن المؤامرات التي تستهدف بقاء او ابقاء جذوره في الارض

المحتلة . هناك اولاً كافة مشاريع الاستيطان ، واقصد بالاستيطان : الاستيلاء على الارض العربية واقامة المستوطنات الصهيونية بدلا منها . في الفترة الاخيرة يستولي العدو الصهيوني على قطع الارض المحيطة بالمدن في بيت جالا وفي بيت ساحور على طريق رام الله وعلى طريق بيت لحم ليقيم عليها المستعمرات . وحتى في الجليل يستولي العدو في هذه الفترة بالذات على حوالي عشرين ألف ديم من ارض الجليل ومثلها في قطاع غزة .

وبالإضافة لهذه المؤامرة يحاول العدو الصهيوني في هذه الفترة تهويد الاماكن المقدسة ، ومن هنا وباسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يهمني ان اسجل احترامنا لمقدساتنا في فلسطين ، احترامنا للمسجد الاقصى ، احترامنا للحرم الابريهي احترامنا لكنيسة القيامة ، التي سندافع عنها حتى تبقى مقدساتنا رمزا عربيا للحضارة التي صنعها العرب عبر العصور ليعطوها للانسانية .

جيفارا أفضل انتخابات ١٩٧٢

أما المؤامرة الاخطر فهي معركة الانتخابات ومعركة الادارة الذاتية . ما الذي يقصده العدو من هذه المعركة ؟ هذه ليست المرة الاولى التي يحاول فيها العدو ان يزيغ ارادة جماهيرنا ، لقد حاول ذلك في قطاع غزة في عام ١٩٧٢ وبدأت الاسماء من الخونة ومن العملاء والانتهازيين ترشح نفسها لكي يقول العدو « ما هو شعب فلسطين في القطاع يمارس حريته ويبتخب ممثليه » . ويومها تصدى لهذا المخطط بطنا الشهيد جيفارا ونزل هو ورفاقه الى اوساط الجماهير يشرح لهم خطورة هذه المؤامرة الى ان استطاع استنادا الى الجماهير ووعيتها ان يفرض على الجميع انسحابهم من الانتخابات باستثناء عميل او اثنين عرفنا الجماهير كيف تخرس صوتهما الى الابد ، وفشلت عملية الانتخابات . واضطرت السلطات الاسرائيلية منذ ذلك الوقت حتى هذه اللحظة ان تأتي بالعميل الشوا رئيسا للبلدية في غزة اليوم يعيد العدو نفس المخطط ويستفيد من الوضع العربي المستسلم ، ومن خط الاستسلام الذي تسير فيه بعض القيادات العربية والفلسطينية ليعيد هذه المهزلة على ارض فلسطين . اننا نقول بكل وضوح انه في ظروف الاحتلال لا يتعاون مع الاحتلال الا الخونة وعملاء الاحتلال . خسة الجعبري ان يمثل جماهيرنا في الخليل وخسة الشوا ان يمثل جماهيرنا في ارض القطاع البطل وخسة عزيز شحادة ان يمثل جماهيرنا في رام الله .

ان ممثل الجماهير هم رفاقنا ورفاقكم هم الشوار من مختلف التنظيمات في سجون اللد والرملة ونابلس وبيير السبع وعسقلان وهم الانطال الذين يعملون في هذه اللحظة بالذات تحت الارض كما عمل جيفارا . ان هؤلاء الخونة الذين يرشحون انفسهم لمعركة الانتخابات التي ستتم في ١٢ نيسان القادم تلغهم الجماهير وتعتبرهم ادوات مسخرة في يد العدو ، ويؤسفني ان اقول انه الى جانب هذه المجموعة الفائسة العميلة القذرة الدنسة التي سنعرف في يوم من الايام كيف نعاملها وكيف ندوسها بالاقدام ، هناك مجموعة اخرى ، من هنا



نصحتها بأن ترتد عن هذا الخط المنحرف . ويؤسفني ان اقول ان بعض القيادات في حركة المقاومة مهدت لبلل هؤلاء الانتهازيين بأن يسيروا في هذا الطريق تحت حجة نظرية « رابعة » تقول : « لماذا يكون الخونة ، فليكن اذن من هو اقل خيانة من الخونة ! » . اننا وجماهيرنا نرفض كل الخونة ، ابتداء من واحد في المائة وانتهاء بالخونة مائة في المائة . ان جماهيرنا لا يمكن ان ترضى بأن يمثلها الخونة والعلماء والانتهازيون . وايضا من هنا اقول انه خير لهؤلاء الانتهازيين ان يبقوا في عباداتهم وان يبقوا في مكاتبهم وانه لا يجوز لهم بأي شكل من الاشكال لو كان عندهم ذرة من الشرف ان ينتظروا اللحظة التي تعاني منها البندقية الفلسطينية بعض الصعوبات على أرض فلسطين لكي يظهروا مدعين انهم يمثلوا ارادة الجماهير .

على المنظمة ان توضح موقفها

ان الذي يمثل ارادة الجماهير في فلسطين المحتلة

الوحدة الوطنية في مفهومنا تقوم على اساس المظاهر السلمية ، فالوحدة الوطنية هي الوحدة التي تصنعها الجماهير لصلحة الجماهير وفق الخط السياسي الذي يخدم آمال وأمانى الجماهير .

الانبطاح والسياسة الواقعية !

يؤسفني ان اقول ان بعض الانتكاس المؤقت الذي يمر به نضالنا الفلسطيني قد شجع بعض القوى والتنظيمات . ولا اريد هنا ان اسميها بالاسم حرصا على الجو الرفاعي بين كل جماهير الشعب الفلسطيني . ان هناك بعض القوى التي كانت تهزأ وتسخر من كفاحنا المسلح ، وتهزأ وتسخر من البندقية الفلسطينية ومن النضال على أرض فلسطين وتصفها بأنها « مغامرة » وبأنها « تعبيرات » « بورجوازية صغيرة » . وعندما شقت الثورة طريقها انتت هذه القوى منبطحة ذليله تتلحف بأذيال الثورة . وعندما ضعفت ثورتنا مؤقتا في الارض المحتلة نرى هذه القوى مع الاسف الشديد تجرؤ على ان تكتب مقالا قدرا يقول ان واجب المنظمة ان تعيد النظر في شعار « فلسطين الديمقراطية » وان تكون « واقعية » . يقصدون بذلك ان نعترف بالقاعدة الامبريالية العنصرية الفاشية - اسرائيل - على أرض فلسطين . ان ذلك لن يكون .

ما زال امام المنظمة فرصة لكي تتلافى هذا الخطر التاريخي . وواجبنا واجب الجماهير الفلسطينية ، التي هي التي تصنع التاريخ ، وواجبنا ان تعبر منذ هذه اللحظة وحتى الانتخابات في كل يوم وفي شتى الوسائل عن رفضها لهذه الانتخابات وعن رفضها للمشروع . الجماهير من حقها ان تضغط على قياداتها حتى تفرض عليها فرضا أخذ الموقف السليم المستمد من مشاعر الجماهير من مشاعر العمال من مشاعر

الخونة الذين يرشحون أنفسهم في الانتخابات التي يجريها العدو سوف تدوسهم الجماهير بالإقدام ونطالب قيادة المنظمة بالوقوف ضد هذه المؤامرة

الفقراء ومصالحهم وليس من اجتهادات بعض العملاء البورجوازيين امثال الشوا والجعبري وبعض الاطباء والمهندسين الانتهازيين الذين يأتون هنا ويوشوشون في آذان قيادة المنظمة ان معركتنا في الارض المحتلة هي ابعد كثيرا مما تعنيه الانتخابات ، وهي تبدأ باستيعاب كافة دروس المحاولة الاولى التي قامت بها الثورة الفلسطينية في عام ١٩٦٨ لكي تزرع نفسها على أرض فلسطين ، وكافة دروس المحاولة الثانية التي تجددت عام ١٩٧٠ وكان من بين ثمراتها تجريبه جيفارا غزة . ان واجب القيادات الفلسطينية استنادا الى الدروس والعبر التي افرزتها التجارب السابقة هي ان تضع المخطط التنظيمي الجبهوي السياسي الجماهيري الذي من خلاله تناضل جماهيرنا يوميا ضد سياسة الاستيطان وضد سياسة الالحاق وضد سياسة الدمج وفوق ذلك كله تتوج هذا بكفاح مسلح يوجه رصاصه وقنابله وصواريخه الى مؤسسات العدو العسكرية والاقتصادية . هذه هي اول مهمة من مهماتنا وهذا هو وفاقنا لك يا جيفارا غزة .

النظام الاردني سند للعدو

مهمتنا الثانية تتركز في الاردن حيث النظام الذي اوجده الاستعمار البريطاني منذ عام ١٩٢٠ - واقراؤوا ذلك في مذكرات تشرشل - خصيصا لكي يكون القاعدة التي يضرب من خلالها نضال الشعب الفلسطيني المخططات الصهيونية . وهذا ما حدث فعلا في عام ١٩٣٦ عندما كان المرتزقة في الاردن يقبضون على الثوار الخارجين من فلسطين ويسلموهم للاستعمار البريطاني . وهذا ما حدث في عام ١٩٤٨ ، وفي الخمسينات وفي ايلول ١٩٧٠ ، اذا قالوا لنا « ما مالكم والاردن انتم فلسطينيون

ثورتكم على أرض فلسطين ، تحدوا العدو الاسرائيلي اذا اردتم » ، فجوابنا لهم هو ان مليون انسان من شعبنا الفلسطيني اضطروا اضطرارا ان يكونوا الان على أرض شرق الاردن ، ومن حقهم ومن واجبهم ان يعيخوا انفسهم تنظيميا وسياسيا وعسكريا ليقاتلوا ضد العدو الاسرائيلي من أرض الاردن .

ان من حقنا ، بالاستناد والتعاون مع الجماهير الاردنية ومع الحركة الوطنية الاردنية ، ان نضرب الاستعمار من خلال ضربنا لهذه القاعدة العميلة . ان مهمتنا في مناسبة تسجيل مهماتنا وواجباتنا تجاه الشهداء ، ان نسجل بأن واجب القيادات والتنظيمات بأن تعبيء نفسها وجماهيرها الفلسطينية في الاردن لكي تنتزع حقوقها لا عن طريق المفاوضات ولا عن طريق الوساطات لا طريق الملك زفت ولا عن طريق الملك زفتين ناضل ، من خلال التنظيم وبناء التنظيم الحديدي المتين وناضل من خلال تعاوننا الجبهوي ومن خلال تعبئة جماهيرنا ومن خلال تحالفنا مع الحركة الوطنية الاردنية ناضل حتى نك اركان هذا النظام .

ان هذا النظام العميل في تاريخه الطويل كان دائما يعتمد على العوامل الخارجية المساندة وسنده الداخلي كان اجهزة القمع والقوى المتخلفة من جماهير شعبنا . كان يستند الى مؤسسات القمع وجهد بعض قطاعات الجماهير التي لم نقم نحن بواجبنا تجاهها . أما سنده الاساسي فكان السند الاقتصادي والمعنوي والاعلامي الذي يأتيه من الخارج من الامبريالية وكلكم تعرفون كيف اصبح وضع الاردن عندما امتنع عن الاشتراك في حرب تشرين بقطع النظر عن تقييمنا الان لحرب تشرين . كلكم تعرفون كيف اصبح هذا النظام يتزعزع بعد حرب تشرين وبعد مؤتمر الرباط . وعندما رأى العدو الامبريالي ان هذا الكيان قد تزعزع اتاه بالمد يد عن طريق العلاقات

ان الثورة الفلسطينية ، كما ذكر احد الخطباء هنا ، هي ثورة شريفة حرة تقوم على أرض لبنان محتضنة من شعب لبنان ، لسناد مع شعب لبنان في الحفاظ على سيادة لبنان . أما القول بأن اساس عدم الاستقرار في لبنان واساس الاحداث المؤلمة التي قامت في لبنان هو الوجود الفلسطيني فهو تضليل يريدون من خلاله ان يخبؤوا عيب النظام نفسه الذي يضطهد ويظلم جماهير شعبنا الجيع في الجنوب وفي البقاع وفي الهرمل وفي كل الاماكن الفقيرة من أرض لبنان هذه هي حقيقة المعركة ولم ينجحوا في تشويه هذه المعركة . اذا فهمتنا في لبنان هي المحافظة على البندقية الفلسطينية مشرعة في وجه العدو الاسرائيلي والعدو الرجعي . وهذه بصراحة تامة ليست مهمتنا الوحيدة فنحن لنا مهمة ثانية في لبنان لا نخجل من ان نسجلها امامكم وامام العالم كله : مهمتنا الثانية في لبنان ان نسد البندقية اللبنانية التي رفعها الكادحون والمضطهدون والطبقة العاملة وفقراء الفلاحين في لبنان . اننا لن ننجر الى منطقتهم الاقليمي الرجعي يقولون « ما لكم وللمشاكل القائمة في لبنان ؟ » .

ان المشاكل القائمة في لبنان هي تناقض ثوري عادل ما بين الثوريين والرجعيين ، ما بين المضطهدين والظالمين ، ولا يمكن لثورة كالثورة الفلسطينية ان تكون على الحياد في مثل هذه المعركة . اننا مع ثوار لبنان ضد العملاء في لبنان ، ان المعركة في لبنان هي من مهمة الحركة الوطنية اللبنانية ونحن مع الحركة الوطنية اللبنانية ، وبشكل خاص مع قواها الثورية الجذرية التي تعرف كيف تقرأ قراءة علمية طبيعة

مليون فلسطيني في شرق الاردن . . . من حقهم وواجبهم أن يعيخوا انفسهم سياسياً وتنظيمياً وعسكرياً للقتال ضد العدو . .

المعركة والتي لا يمكن ان تسمح بأن تضيق دماء شهدائنا من ابناء لبنان وابناء فلسطين هدرا على طاولة المفاوضات والمساومات الطائفية الرخيصة .

الوحدة الوطنية لا بد ان تقوم

ما هي المهمة الرابعة ؟ ان المهمة الرابعة التي تواجهنا هي مهمة الوحدة الوطنية الفلسطينية . ان رفاقنا الشهداء يريدون من ثورتنا ان تقوى وان تتصلب وان تصبح المحرك للقوى الفاعلة في التاريخ في كل المنطقة العربية . فكيف يكون ذلك ؟ ان الوحدة الوطنية ضرورة حتى تصبح الثورة الفلسطينية قادرة على الوقوف في وجه كل التحديات التي تواجه الثورة الان ، ولكن ، على ضوء تجاربنا الطويلة والعديدة والمهيرة ، لا يمكن بأي شكل من الاشكال ان تقوم وحدة وطنية غامضة ترقيعية سنصر وسنناضل معكم ومع الجماهير حتى تقوم وحدة وطنية فلسطينية ، ولا بد ان تقوم ، ولكن على اساس سياسي واضح وعلى اساس تنظيمي واضح أيضا .

يقولون ما هو الفرق بين مختلف المنظمات الفلسطينية ؟ لماذا لا نأتي ونتفق في وجه كل الاخطار التي تواجهنا الان في لبنان وكل الاخطار التي تريد ان تهيم على الثورة الفلسطينية . ولهذا الكلام

العربية له من القاهرة ومن دمشق وغير دمشق ومن الكويت . . . كل هذه المساعدات الخارجية لن تقوى على ايقاف هذا النظام على رجليه في المدى البعيد . يؤسفني ان اقول ان بعض الانظمة العربية هي التي شكلت في السنة الاخيرة منفا وخلاصا لهذا النظام واصبح زيد الرفاعي رئيس حكومة نظام عميل يستهزئ في مجالسه ويقول « غدا ستسمعون كيف يصنف الاردن ضد القوى الثورية على ضوء تحالفاته مع بعض الانظمة العربية وفي ظل ذلك يقوم النظام المجرم باعتقال رفاقنا من الجبهة الشعبية ومن مختلف التنظيمات .

انني هنا باسمكم جميعا احيي الابطال الصامدين في زنازين الاردن الابطال الصامدين ونقول لكل نظام عربي لن ينفعك اي تحالف مع هذا النظام العميل . ان التحالف الوطني الحقيقي هو التحالف مع هؤلاء الابطال الذين يسجنهم نظام الاردن .

ان المهمة الثالثة هي عملنا هنا في لبنان . وفي لبنان اقول حقيقة او حقيقتين : الحقيقة الاولى ان الثورة الفلسطينية هنا في لبنان مصممة كل التصميم على ان تمارس حقوقها في العمل السياسي والاعلامي والجماهيري والعسكري بين صفوف الجماهير الفلسطينية وضد العدو الاسرائيلي . ولن تتنازل عن اي حق من الحقوق التي اكتسبتها في مسيرتها الطويلة . وهي محتضنة من قبلكم انتم يا جماهير لبنان . يجب الا يفكر العدو الرجعي الانعزالي ولا اية قوة اخرى بأن الثورة الفلسطينية مستعدة للتنازل ولم واحد عن كافة الحقوق التي اكتسبتها عن طريق التضحيات . وبهنا هنا ان نسجل بوضوح حقيقة المعركة التي تدور هنا في لبنان : يريدون ان يغطوا عن نظامهم بالتستر وراء الثورة الفلسطينية .



وهي هذه اللحظة نقول نعم . بالنسبة للمعركة الدائرة في لبنان يهمني ان اعلن باسم الجبهة الشعبية بصوت واضح جدا اننا سنكون في نفس الموقف وفي نفس الخندق مع اخوتنا من مختلف التنظيمات الفلسطينية . تنظيمات جبهة الرفض اولا وتنظيم فتح وكافة التنظيمات الفلسطينية . لقد ذكرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين هذا الموقف بشكل واضح عندما انسحبت من اللجنة التنفيذية ، وقالت اننا اذا واجهنا من قبل العدو الصهيوني او قبل العدو الرجعي معركة طاحنة تريد ان تستهدف رأس المقاومة فنحن في هذه اللحظة وان كنا خارج اللجنة التنفيذية سنكون في نفس الخنادق مع كافة اخوتنا ورفاقنا في مختلف التنظيمات ومن ضمنهم اخواتنا ورفاقنا حملة السلاح في تنظيم فتح وكوادرات فتح وقيادات فتح .

وليس ذلك فحسب بل انه وسط المحاولة التي تجري الان لمحاولة ضبط المقاومة الفلسطينية وسوقها في طريق التسويات فاننا ايضا في هذه المعركة نعلن بصراحة تامة اننا نرحب وسنسعى وسنناضل لنقيم امتن التحالف مع كل التنظيمات .

ان الثورة الفلسطينية لن تخضع لاية هيمنة عربية مهما كانت

ومع الجماهير ، في الفترة الاخيرة كتبت الصحف كثيرا عن هذا الموضوع واصر نبا حول هذا الموضوع نشرته الانباء الكويتية تقول : « لقد علمنا من مصادر شبه موثوقة في بيروت ان التعاون بين الجبهة الشعبية وفتح قد قطع خطوات الى الامام وانه قد تم الاتفاق انه لن يتم الحضور الى مؤتمر جنيف الا اذا قبل الطرف الفلسطيني في مؤتمر جنيف ، وليس هذا فحسب ، بل ان التنظيمين قد اتفقا على تشكيل حكومة في المنفى ! » ان للجبهة الشعبية منذ حرب اكتوبر حتى الان موقف واضح من التسوية برفض التسوية رفضا قاطعا وجذريا وليس رفضا تكتيكيا مؤقتا ، ليس رفضا لقرار ٢٤٢ او ٢٢٨ وليس رفضا لمؤتمر جنيف وانما رفضا لكل قرار مهما كان رقمه ولكل مؤتمر مهما كان اسمه ، ورفض لاي تفاوض ، اننا لا نقول لا اعتراف باسرائيل ولا صلح مع اسرائيل ، اننا نقول لا تفاوض مع اسرائيل . ومن هنا فنحن من منطلق رفاقي واخوي ومن منطلق الشعور بالمسؤولية نريد الوحدة الفلسطينية ، ولكن من حقنا ان نسأل على أي أساس على أي برنامج ما هو الموقف من التسوية يقولون انه لم يعد هناك تسوية ، هل هذا صحيح . هل هذا صحيح انه لم يعد هناك تسوية ، لماذا يصرول ويجول الملك حسين الان في أميركا ؟ لماذا سيأتي فوردي في نيسان القادم الى سوريا ودول المنطقة ؟ لماذا يأتي رسول فالدهايم ؟ لماذا كل هذه التحركات السياسية والديبلوماسية ؟ ما هو مخطط الامبريالية الاميركية لكل المنطقة العربية في هذه الفترة ؟ كل الامور واضحة كل الوضوح ، ان التسوية كمشروع ما زال قائما . هناك عقبات قد تأخذ وقتا للتذليل ولكن جهود التسوية ما زالت قائمة ولا يستطيع اي تنظيم من التنظيمات الا ان يحدد موقفا من هذه الطلوع . اذا كانت جهود التسوية قد انتهت فعلا فلنعلن ذلك قيادة منظمة التحرير علنا حتى نطمئن . اننا نريد ان ندخل الوحدة الوطنية باطمئنان ووثقة ووفق خط سياسي سليم حتى نضع ضمن اطار الوحدة الوطنية كل صدقنا وكل

نحن في نفس الخندق مع تنظيم "فتح" وكافة التنظيمات الفلسطينية لمواجهة محاولة ضبط المقاومة

اخلاصنا . اننا لن نقبل بأي برنامج مائع . قصة النقاط العشر انتهت لا يمكن ان يلدغ المؤمن من جحر مرتين . في ثلاث سنوات مضت على سوء وجود خطين سياسيين في الساحة الفلسطينية كانت بعض القوى قد وصلت الى نتيجة خلاصتها ان من الممكن استخلاص تسوية وطنية . من خلال مؤتمر « جنيف » او من خلال مجلس الامن او من خلال كل هذه المؤتمرات . اذا كانت هذه القوى قد وصلت الى قناعة بديهيته خلاصتها ان مالا يستخلص من خلال البندقية لا يستخلص من خلال المفاوضات فأهلا وسهلا بوحدة وطنية فلسطينية تقول قد انتهت التسوية فليبدأ القتال .

يقولون : « اننا مطلوبون ، انتم قابعين الدنيا يا جبهة شعبية ويا جبهة رفض على أيش ؟ ما أهد بيردنا للتسوية نحن مطلوبون ! » نحن نقول لا . نحن مطلوبون للتسوية ولكن هناك شروط وهناك تنازلات تنتظر الامبريالية الاميركية وتنتظر اسرائيل ان تقدمها منظمة التحرير من خلال الضغوطات ومن خلال المعارك .

شروط اميركا على المنظمة

ان الامبريالية الاميركية تريد اربع تنازلات من منظمة التحرير . تريد منها ان تعترف صراحة او ضمنا بوجود اسرائيل . تريد منها ان تدخل في صيغة تحالفية مع سوريا والاردن ، وان تخفف علاقاتها مع السوفيات . (وبالمناسبة مكتب المنظمة في موسكو حتى الان لم يفتتح) وتريد منها ايضا ان تضرب القوى الثورية

سواء اتت من الاردن او من النظام المصري او من أي نظام هناك . في المعركة التي نخوضها ضد القوى الانعزالية الفاشية في لبنان وفي المعركة التي نخوضها ضد القوى التي تريد ان تضع المقاومة تحت ابطها لتنتسرها بها في عملية التسويات فاننا في خندق واحد وفي تحالف متين . يبقى موضوع اساسي هو موضوع التسوية . فكما جابهنا المعارك السابقة بوضوح علمي يهمني ايضا ان نقف امام هذا الموضوع بوضوح علمي . ماذا عن التسوية ؟ اتريدون جبهة فلسطينية متينة ذات برنامج موحد ؟ اتريدون للجبهة ان تعود للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ؟ لا بأس نحن على اتم الاستعداد . ولكن قولوا لنا ماذا عن التسوية ؟ هل كان الخلاف القائم في الساحة الفلسطينية منذ ثلاث سنوات خلافا شخصيا ، خلافا ذاتيا ، خلافا مفتعلا ؟ ابدا . في رأينا ومفهومنا وبقناعتنا ونقول ذلك بكل محبة وكل موضوعية ووضوح نقول ذلك لاختوتنا في قيادة فتح وكوادرها وقواعدها على أي خط تقوم عليه الوحدة الوطنية الفلسطينية ؟ هل نتعد لنقوي مواقفنا في عملية التسوية أم لنحطم كل اشكال التسوية التي تريد ان تثبت شرعية الوجود الاسرائيلي على أرض فلسطين ؟ يهمني ان اسجل ان هذه النقطة ما زالت معلقة ويهمني ان اسجل كيف ستعالج الجبهة الشعبية هذه النقطة بالذات .

لا حكومة في المنفى

ان الجبهة الشعبية تعرف ليس من منطلق اخلاقي فقط ، وانما تعرف ان مصطلحها ومصطلح نضالها ومصطلح نضال الجماهير تفرض عليها ان تكون صادقة مع نفسها ومع قواعدها وكوادرها ومع تحالفاتها

داخل منظمة التحرير وتعيد بناء المؤسسات المركزية الفلسطينية أي تأتي بمعظم الناس المستقلين الذين يقولون أمرا وطاعة .

هذا ما تريده اميركا ونحن في جبهة الرفض متأكدون انه عندما تقدم المنظمة هذه التنازلات تنازلا وراء تنازل فانه سيكون مرحبا بها على مفاوضات التسوية . نحن من حقنا ان نقول اننا اذا كنا مرفوضين فلنعلن ذلك ولنخرج من اطار التسوية ولنبدأ برفع شعار الجديد شعار القتال ، القتال لتحرير الارض الفلسطينية بالبندقية واقامة المناطق المحررة على ارض فلسطين والاستمرار من هذه المناطق المحررة بتصعيد القتال حتى اقامة المجتمع الديمقراطي الاشتراكي على ارض فلسطين كجزء من الدولة العربية الاشتراكية الموحدة . ونحن بصراحة تامة نريد وضوحا حول هذا الموضوع . وانني اتعهد امامكم بأنه اذا تم الاتفاق على هذا البرنامج الذي يدين التسويات كل التسويات ويفضح التسويات الذي يرفع شعار القتال ، اذا تم كل ذلك فاننا ، واعيد ذلك للمرة العاشرة سنضرب تحية انضباط لهذا البرنامج السياسي والقيادة التي ستقود هذا البرنامج السياسي .

نحن الذين نريد الوحدة الوطنية ولكننا لن نخدع حول موضوع التسوية ويهمني ان اؤكد باننا لن نسمح بأن تقوم اية علاقة بيننا وبين أي تنظيم على حساب جبهة القوى الفلسطينية الرفضية للتسويات . انها اطار تحالفنا الاول والاساسي . من خلال وجودنا في جبهة الرفض نحن مستعدون للتعاطي مع جبهة او تحالف فلسطيني اوسع ، بهذا الشكل نفهم الوحدة الوطنية ونحن سنتابع هذا الموضوع بكل اخلاص ومثابرة وصبر . لن نترك نافذة واحدة دون ان نستكشفها

قد تسمعون في الصحف ان الجبهة الشعبية وافقت على السلطة الوطنية وافقت على الدولة . الخ .

ان الجبهة الشعبية ستتحمل مثل هذه الاشاعات وفي نفس الوقت سترد عليها : ستتحملها لانها تعرف في نفس الوقت ان القوى الرجعية والقوى العميلة لا تريد اي تحالف حقيقي بين القوى الفلسطينية . هذه هي المشكلة التي نواجهها بالنسبة لموضوع الوحدة الوطنية الفلسطينية . هي الوحدة الوطنية الفلسطينية ولكن على اساس سليمة وهنا أن الوقت لكي تعرف الجماهير دورها الى متى نترك موضوعات اساسية مثل موضوع الخط السياسي ومثل موضوع الوحدة الوطنية الفلسطينية في ايدي القادة فقط نريد ان ندفع الثورة الفلسطينية بخط الالتصام مع الجماهير بحيث تصبح كل هذه الموضوعات موضوعات مناقشة في بيوتكم في انديتكم ومخيماتكم ومكاتبكم بين مختلف التنظيمات . ان الجماهير الفلسطينية مطالبة هي ايضا بأن تثبت وجودها وان تدفع بعجلة الوحدة الوطنية الى الامام ، أقول ذلك لاننا نعرف حقيقة موقف الجماهير الفلسطينية منذ ان وجد الكيان الصهيوني على ارض فلسطين . انها الجماهير الراضية للمؤامرات ، الراضية للامبريالية ، الراضية للوجود الاسرائيلي الصهيوني ، الجماهير التي تريد استمرار الثورة ، هذا عن موضوع الوحدة الوطنية الفلسطينية .

باسم الشهداء باسم جيفارا وكل رفاقه اعاهدكم باسم قيادة الجبهة ومكتبها السياسي ان نتعاطى مع هذا الموضوع بكل علمية وبكل مسؤولية . واريد ان اضيف نقطة اخيرة .

الاساس : الموقف من التسوية

ما لم نصل الى اتفاق حول كل هذه الموضوعات الى مستوى مئة

الامبريالية الاميركية تريد اربع تنازلات من منظمة التحرير

بالمة فنحن مستعدون ان نصل اي مستوى من الاتفاق شرط ان تكون مواقفنا السياسية واضحة حول موضوع التسوية . نحن مستعدون للتفاوض حول موضوع الاردن وحول موضوع لبنان حول موضوع مقاومة الهيمنة العربية وحول اي موضوع في الميدان العملي ، مستعدون لان نكون معا في أي معركة قتالية ولكن ضمن الحفاظ على حقنا في ان نقول وجهة نظرنا وتحليلنا وبرامجنا في مقاومة التسوية .

اننا نطالب قيادة منظمة التحرير بأن تقف بمسؤولية امام هذا الموضوع الاساسي ، لقد جربت منظمة التحرير خلال ثلاث سنوات سياسة معينة . نقول ان ذلك من حقها . ولكن ليس من واجبها ومن حقنا عليها كأخوة ومن حق الجماهير عليها ان تراجع هذه السياسة ؟ أليس من حقها ان ترى الى اين ادت هذه السياسة ؟ أليس من حقها ان ترى الى اين ادت هذه السياسة ؟ كانوا يقولون اننا نعرف انه لا يمكن استخراج سلطة وطنية ، كانوا يقولون اننا لا نريد ان نذهب الى جنيف ، طيب يا جماعة شو القصة ؟ « القصة تكتيك ؟ احنا بدنا وقت الحقيقة حتى نعرف كيف نسير » . لنناقش الموضوع من زاوية التكتيك نفسه ، لنرى ماذا ربحنا بهذا التكتيك وماذا خسرنا . باسم التكتيك مسرط السادات وعمل اتفاقية سيناء . هذا اولا يند وباسمه تنتسر القوى المستسلمة تحت ستار الثورة الفلسطينية ، وباسم هذا التكتيك خسرنا الوحدة الوطنية لان كل قائد فلسطيني يجب ان يعرف انه لا يمكن في هذه المرحلة على الاقل ، من تاريخ النضال الفلسطيني ان تقوم اية وحدة فلسطينية الا على اساس برنامج قتالي . وهنا أقول ماذا يفيد الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه ، لقد خسرنا الكثير الكثير خسرنا ثقة الجماهير بقيادة الثورة خسرنا الوحدة الوطنية ،



المركز الثالث لمنتدى الامم المتحدة في جنيف
"جيفارا غرة"
رمز بارز وتجربة ضمنية
في تاريخ شعبي
الاشتراكي وشاربيه
التصورية ابتلاء من مقاومة
الغزاة الصهاينة مرورا
بانشال مؤامرة الانتخابات
البلديات .. نهاية بمساريع
الصهيونية ..



المجد لتناضلهم في احتلال الصهيوني



وعاشت الساحة الفلسطينية حالة مفككة ، خسرتا تحالفاتنا مع القوى الثورية العربية الجذرية في كل الساحات العربية على حساب تكتيكاتنا مع الانظمة ، مثل هذه السياسة جربت . أن الاوان حتى نسير حسب برنامج واضح جدا جدا . . . هذا البرنامج هو الذي يمكن ان تقوم على اساسه الوحدة الوطنية وهو الذي يمكن ان يدفع الناس للقتال والاستشهاد وهو الذي يمكن ان يجعل من الثورة الفلسطينية حالة ثورية جماهيرية جديدة لا تقتصر اثارها على الساحة الفلسطينية وانما على الساحة العربية كلها .

أما في وسط لعبة « الكلا كلا » التي شاهدناها خلال السنوات الماضية فانه من الصعب ما يكون ان تقوم وحدة وطنيه فلسطينيه . السادات يوم اتفاق القاهرة طلعت تصريحات تدين الاتفاقية . . . من يومين طلع ممثل منظمة التحرير بالكويت ليقول : « علاقتنا مع النظام المصري ممتازة . . . وايضا لنا علاقتنا مع النظام في الاردن . . . شو بدها تفهم الناس وين صفيانا احنا ؟ »

لا يمكن تعبئة الناس على اساس هذه

رجعية ومع حكومات رجعية . لن نتصبر عن خلال اية كمية من المساعدات تأتي للثورة الفلسطينية ، ان الثورة الفلسطينية ستنتصر من خلال شعب مصر والطبقة العاملة في مصر وكل جماهير مصر التي يضطهدها نظام السادات . ان الاخ ممثل المنظمة في الكويت لا يعرف عندما يقول ان علاقتنا ممتازة مع نظام السادات بانه يسيء الى شعب مصر والى حركة التحرر الوطنية المصرية والى كل القوى الثورية الجذرية في مصر . فلينظر هذا الممثل ليري كيف ستستطيع جماهير مصر وطلاب مصر وعمال مصر وكادحو مصر بعد سنتين او ثلاث او اربع او عشر كيف تحطم السادات ونظامه العميل وتذيق كقوة تعيد الحيوية الثورية لكل المنطقة العربية . هذا هو الخط الذي من خلاله نريد للثورة الفلسطينية ان تعود لتصبح فاعلة في الساحة العربية .

وبعد ذلك نقف الثورة الفلسطينية كالتعود الشامخ . نقف لتقول لكل الانظمة اخرجوا من هذه النسوية الذليلة : لن نستمر عليكم بعد الان . نقف لتضعهم امام مسؤولياتهم . وعندما تقوم الثورة الفلسطينية الموحدة الراسية على اساس وحدة وطنية ، تقوم لتضع الجميع امام مسؤولياتهم بالنسبة للجبهة الشمالية المقاتلة التي تضع مخططات الحرب والقتال ضد اسرائيل ، ان قيادة المنظمة هي التي تتحمل مسؤولية هذا الموقف المائع الذي تفقه الدول العربية ، لتتصم قيادة المنظمة اجرها وتقول لا للتسويات نعم للقتال فننقف الدول العربية التي تريد القتال وعندما ستنتقل كل الجماهير هنا في لبنان وفي سوريا وفي العراق وفي الجزائر وفي اليمن وفي ليبيا لتطالب باقامة جبهة عربية مقاتلة هي التي تعطي الرد على الوضع المتأزم الذي نعيشه الان .

واخيرا فان معركتنا ضد اسرائيل ليست معركة منظمات وانظمة فقط انما معركتنا ضد اسرائيل هي معركة جماهير الامة العربية كلها

نريد الوحدة الفلسطينية ولكن من حقنا ان نسأل : على أساس أي برنامج .. وما هو الموقف من التسوية ؟

المواقف بل على اساس موقف ثوري . وانني من منطلق المحبة والاخوة والصداقة ومصالحة الثورة اقول لقيادة الثورة الفلسطينية ان هذه كوادر وقواعد منظمات قوى الرفض والجماهير الفلسطينية هي اقوى لكم من كل التحالفات مع الانظمة الرجعية . . . واقوى لكم من كل الدولارات التي تأخذونها من هذا النظام او ذاك .

احسموا اموركم جيدا وراهنوا على القوى الابقى . نحن نطالب ان تتم عملية مراجعة علمية حقيقية وانني اعدكم باسم الشهداء اننا في فلسطين ومن خلال وجودنا في جبهة الرفض ان نقف بمسؤولية امام كل التجربة الماضية ونستخلص كافة دروسها . الناس اصبحت تريد وضوحا وتريد وضوحا حول اشياء معينة . ومن كثرة ما عانينا من هذا الموضوع صارت الامور واضحة كل الوضوح .

موقف واحد من الامبريالية وادواتها

الامبريالية لها قواعد رجعية تعمل في الوطن العربي . وتعمل من خلال انظمة رجعية . هل يمكن ان يقولوا لنا من هي الادوات الرجعية العميلة التي تستند لها الامبريالية في تنفيذ مخططاتها ؟ انني اعلن هنا ان السعودية قاعدة رجعية عميلة تنفذ مخططات الامبريالية . اننا مستعدون وقيادة المنظمة مستعدة ان تتشم الامبريالية كشيء مجرد . اما العملاء الذين ينفذون مؤامرات الامبريالية فهي لا تكشفهم امام الجماهير ، وكأنها تقول « الحق على ايطيان » . نحن بدنا نشوف من هم المجرمون الذين ينفذون مخططات الامبريالية في هذا الوطن ، ان الثورة الفلسطينية في الهدى البعيد لن نتصبر من خلال تحالفاتها مع انظمة

ومن هنا نتصب امامنا المهمة الكبرى مهمة الجبهة العربية المناهضة للامبريالية والتسويات . واذا كنا قد استنقنا حتى هذه اللحظة ان نقيم جبهة رفض فلسطينية ، رغم كل مشاكلها ، تشكل شوكة في حلق الامبريالية ومخططاتها فاننا مطالبون اليوم بالعمل الجاد لاقامه جبهة عربية مناهضة للامبريالية والتسوية تضم كافة القوى الثورية : الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، القوى الثورية في الخليج العربي ، القوى الثورية في الجزيرة العربية ، الانوية الثورية التي تنبثق على ارض مصر ، الاسوية الثورية التي تنبثق على ارض المغرب العربي . مثل هذه الجبهة ستعرف كيف تفرج طاقات الجماهير ، وعندما تخرج من هذا المأزق . بمناسبة هذه الذكرى ، ذكرى الرفيق جيفارا ، فننقف امام مهجانتنا ونحددنا جيدا ونعاهد الشهداء على القيام بكل هذه المهمات .

وغدا عندما ننجز هذه المهمات سينبت الورد على ارض فلسطين . سينبت الزهر على رياض فلسطين والارض العربية . وستنزل اطفالنا وفتياتنا وشبابنا بهزجون ويرفعون يحملون اكاليل النصر وعندها ستكون معنا يا أخي ورفيقي جيفارا ستكون معنا يا خالد العراقي ستكون معنا يا كل الشهداء يا كل الشهداء ، والسلام عليكم .

تواصل الانظمة المستسلمة حيك المؤامرات على ثورة شعبنا الفلسطيني ، ولم تكن المؤامرة الحالية التي تنفذ في الساحة اللبنانية هي المؤامرة الوحيدة التي يواجهها الشعب الفلسطيني والقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية . فهناك ايضا شهادات « حسن السلوك » التي تعطي لقيادة مجازر ايلول في الاردن ، ومحاولة هؤلاء القادة مجددا بلعب دور الوصي على شعبنا .

المجلس التنفيذي لغزة

اما من القاهرة فقد تحرك نظام السادات لحبك مؤامرة جديدة على شعبنا في قطاع غزة . ومنذ اوائل شهر شباط الماضي ، بدأت تفوح رائحة طبخة جديدة في القاهرة مضمونها احياء المجلس التنفيذي لقطاع غزة (حكومة غزة) بتعيينات جديدة نفذ منها حتى الان ما يلي :

- ١ - فاروق الحسيني نائب رئيس المجلس التنفيذي ومدير الشؤون القانونية .
 - ٢ - هشام السراج مدير الشؤون الاجتماعية .
 - ٣ - مصطفى ابو مدين مدير شؤون الوطن المحتل .
 - ٤ - ابراهيم ابو ستة مدير الشؤون المدنية .
 - ٥ - العميد حسن الوكيل - من ضباط المخابرات - مدير الداخلية والامن العام .
 - ٦ - العقيد سمير فهمي - من ضباط المخابرات - مدير التعليم بالنيابة .
- هذا وسيتم عما قريب تعيين مدراء لبقاقي المديرات : الصحة ، التعليم ، الاشغال ، الشؤون البلدية والقروية .
- ومن ناحية اخرى جرى اتصال بين السلطات المصرية ومنظمة التحرير الفلسطينية وحركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) حول هذا الموضوع . وقد رفضت المنظمة وحركة (فتح) في حينها المشروع ، الا ان التعيين كما جاء في مقدمة هذا التقرير قد تم دون اية ضجة او معارضة تذكر .

جذور المشروع

اثناء محاولة تشكيل المجلس البلدي لمدينة غزة في صيف ١٩٧٥ جرت محاولة بين رشاد الشوا و ابراهيم ابو ستة حول احقية كل منهما في رئاسة البلدية . وكان كل منهما يرد على حجة الاخر عبر الصحف الناطقة بالعربية في الارض المحتلة .

شركة جديدة
تتطلع الى الاستثمار
احياء المجلس
التنفيذي
لقطاع غزة

فيقول الشوا مثلا ان غزة لم تعد عاقرا كي يصبح رئيسا للبلدية فيها شخص ليس من ابناؤها (اي ابراهيم ابو ستة) . ورد عليه ابو ستة قائلا انه سبق له ان تولى رئاسة بلدية خان يونس وهو ليس من ابناؤها . فرد عليه الشوا بان « استلامك لرئاسة بلدية خان يونس كان لفترة قصيرة نظرا للخلاف الذي كان قائما بين عائلات خان يونس (الفرأ ، الاسطل ، الاغا) »

وحصلت في تلك الفترة مقابلة بين ابراهيم ابو ستة وزهير الرئيس والحاكم الاسرائيلي العام لقطاع غزة لمناقشة موضوع البلدية ، فقال الحاكم الاسرائيلي لابو ستة هل تقبل ان تعين رئيسا لبلدية غزة فأجاب بنعم ، وخرج بعدها الشوا لمقابلة مسؤول في احد التنظيمات الفلسطينية ، وعاد بعد هذه المقابلة الى القطاع واتصل بابو ستة ، والرئيس ، وغيرهم واخبرهم بأنه حصل على موافقة من المقاومة على تشكيل المجلس البلدي ، وعرض عليهم الدخول في المجلس كأعضاء .

رفض هؤلاء عرض الشوا وحدثت مشادات عنيفة بين الطرفين ، وتم في النهاية اختيار الشوا من قبل الحاكم العسكري الاسرائيلي رئيسا للبلدية . وقام الشوا من ناحيته باختيار اعضاء المجلس البلدي .

حادث اطلاق النار

بعد تشكيل الشوا للمجلس البلدي قام نفر من انسابه ابو ستة باطلاق النار على منزل عبد الكريم اليازجي « احد اعضاء المجلس البلدي الجديد » . واثرت تنفيذ هذه العملية جرى اعتقال كل من : (- فريخ مصطفى ابومدين محامي ، زوج بنت ابراهيم ابو ستة .

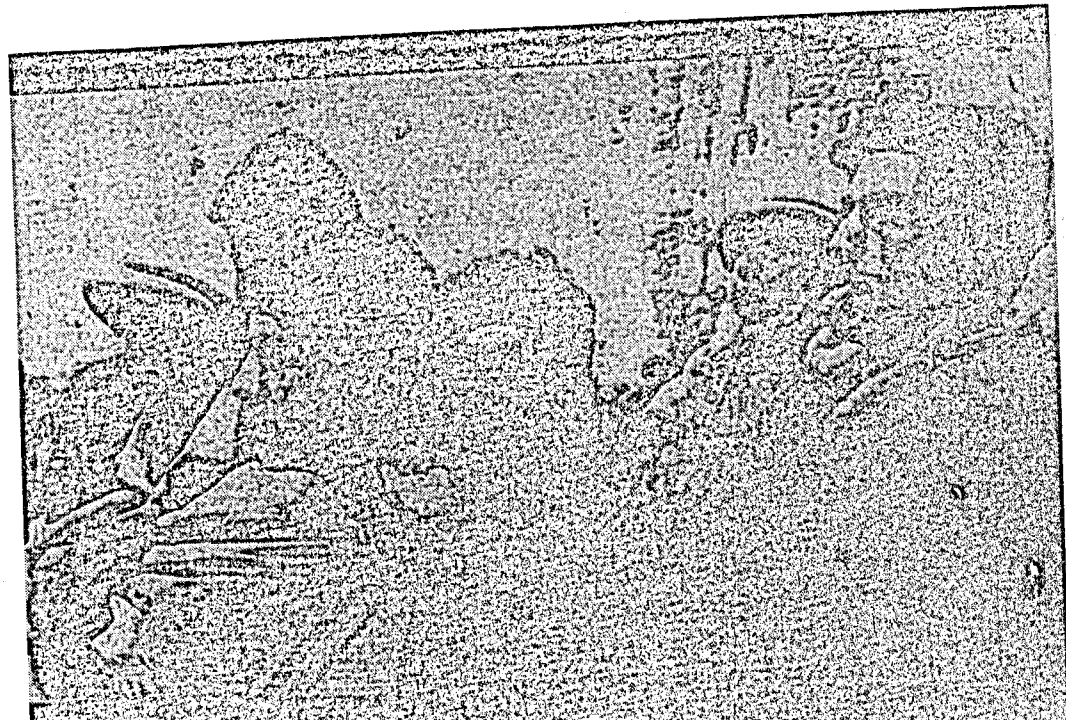
٢ - جبر يوسف موظف ، سكرتير مدير الوكالة بغزة .

- ٣ - عبد الدايم فريخ ابومدين جامعي ، زوج بنت ابراهيم ابو ستة .
 - ٤ - ابن خلف فريخ ابومدين يعتقد انه هو الذي كان قد اطلق النار على منزل عبد الكريم اليازجي .
 - ٥ - ابن مدحت الوهيدي ، اعترف بأنه تسلّم مسدسا من فريخ مصطفى ابومدين ، واقدم على تسليم المسدس للعدو .
 - ٦ - مصطفى فريخ ابومدين « المواطن العربي الاول سابقا بغزة » .
 - ٧ - ابراهيم ابو ستة .
- وقد جرى اعتقال الاخيرين بتهمة انهم الرؤوس المدبرة لعملية اطلاق النار على منزل عبد الكريم اليازجي . وقد تم اطلاق سراح ابراهيم ابو ستة في نفس اليوم الذي اعتقل فيه ، في ص ابعده مصطفى ابومدين الى مصر « علما بأنه كان في زيارة لغزة في محاولة لجمع الشمل » ، بعد ان قضى حوالي الشهر في السجن .

محاولة خلق البديل

في شهر يناير ١٩٧٦ وصل الى القاهرة ابراهيم ابو ستة وبدأت لقاءات بينه وبين مصطفى ابومدين واللواء شوكت مدير المخابرات العسكرية المصرية . وبعد ذلك سافر ابو ستة ومصطفى الى الكويت ومكثا حوالي اسبوعين عادا بعدها للقاهرة . وفي القاهرة ظهرت طبخة تعيين مصطفى ابومدين مديرا لمديرية الشؤون البلدية والقروية ، و ابراهيم ابو ستة للشؤون المدنية ، و خليل الخطيب للتعليم ، واثارت هذه الطبخة حفيظة منظمة التحرير وبعد اتصالات حول هذا الموضوع كانت النتيجة « لا شيء » لان ابراهيم ابو ستة كان يشغل منصب مدير لشؤون المدينة قبل ١٩٧٧ ، اما مصطفى ابومدين فأصبح المشاع عنه انه مديرا لشؤون الوطن المحتل (اي مديرية جديدة لشؤون القطاع) اما مديريةية التعليم فقد اسندت للعقيد سمير فهمي في حين ان مدير شؤون التعليم من الناحية العملية هو خليل الخطيب . واسند ايضا منصب نائب الرئيس الى عبد الهى السيني ، كما جرى تعيين عبد الكريم اليازجي ، والدكتور اكرم مطر في المجلس البلدي ممثلين للاعضاء القدامى .

ومن الملاحظ ان معارضة منظمة التحرير الفلسطينية لهذا المشروع المؤامرة قد بهتت مؤخرا . لذلك فانه من الملح في الوقت الحاضر اتخاذ موقف وطني سليم من هذا المشروع الذي تترافق خطواته مع مشروع الانتخابات البلدية ، وذلك بغية خلق بديل فلسطيني مستسلم للاشتراك في تسوية الخيانة التي تنفذها الامبريالية الاميركية والصهيونية والرجعية العربية والانظمة المستسلمة .



مع الانتفاضة في البروجا السادسة

مشارك في نابلس بين الطلاب والمحتلين

دخلت انتفاضة الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة اسبوعها السادس على الرغم من اساليب القمع والارهاب التي يتبعها العدو الصهيوني في مواجهتها . هذا في الوقت الذي تقوم فيه سلطات الاحتلال بالتحضير للانتخابات المحلية البلدية المقرر ان تجري في يوم ١٢ نيسان القادم حيث يترشح لذلك ٣٠٠ شخص من عملائها وبتأييد من بعض القوى الانتهازية داخل وخارج الارض المحتلة .

بعد الاجراءات التعسفية والاستفزازية التي قامت بها سلطات العدو ، وعلى رأسها قرار امد المحاكم الاسرائيلية بالسماح لليهود « بالصلاة » في المسجد الأقصى وقرار مصادرة الاراضي ضمن المخطط الصهيوني الهادف الى تهويد الاراضي العربية بدأت ، فعلا ، سلطات الاحتلال الاسرائيلي في تنفيذ مخطط جديد لاستيطان المناطق العربية الواقعة شمال جنين ونابلس ، ويتزعم هذا المخطط جماعات (ليكود) وجماعات أخرى من حركة (جويش أمونيم) اليهودية المتطرفة التي قامت بجلب الاف اليهود الاوروبيين والاميركيين واقامت لهم معسكرات في هذه المنطقة التي تعرف باسم (الرغام الاخضر) . وتجمع الانباء على أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحاول التنصل من مسؤولياتها تجاه هذه الجماعات بينما تقوم في الوقت ذاته بمدعم بالسيارات والمواد التموينية وتفرض عليهم حراسة مشددة لحمايتهم من السكان العرب الذين يستقبلونهم بالرفض الكامل . ومن ناحية أخرى ، يأتي الاجراء الثاني ، الذي يسمح لليهود باداء الصلاة في المسجد الأقصى ، كاعتداء صارخ على الاماكن المقدسة في القدس ، ويعد خطوة أخرى في سبيل تغيير أوضاع المدينة المقدسة وتهويدها .

اضراب نابلس

أمام هذه الاجراءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، عقدت اجتماعات جماهيرية في مدينتي نابلس وأريحا وقررت تهديد سلطات الاحتلال باعلان الاضراب المفتوح اذا لم تتوقف الاجراءات التعسفية ضد جماهير المدينتين . وفعلا ، فقد أعلن تجار مدينة نابلس يوم ٨ آذار الحالي الاضراب ولم يفتحوا متاجرهم ، تضامنا مع المجلس البلدي للمدينة وهيئة التدريس في مدرسة قدرتي طوقان الذين قدموا استقالتهم . وجاء الاضراب الذي شمل المدارس الأخرى أيضا بعد اشتباكات جرت بين جنود الاحتلال والطلاب حيث جرح اثناعش نحو ٢٠ طالبا واعتقل عدد منهم . وقد اتخذ قرار الاستقالة ذلك على اثر دخول القوات الاسرائيلية الى مدرسة طوقان لقمع تظاهرة للطلاب رفعوا فيها شعارات مؤيدة لحركة المقاومة الفلسطينية . وقام المواطنون العرب في مدينة نابلس باحراق اطارات السيارات اليوم كما عقدوا تجمعات عديدة . وقد رفض الحاكم العسكري الاسرائيلي في بداية الامر قبول الاستقالة الا أن مقدميها أصروا عليها . وجاء في كتاب الاستقالة أنها تمت بسبب اعتداء الجنود الاسرائيليين على الطلاب العرب والاجراءات التعسفية من سلطات الاحتلال . وأن مقدميها لا يستطيعون ممارسة عملهم ما لم توقف السلطات الاسرائيلية هذه الاجراءات التعسفية وتصدر بيانا

تحدد فيه موقفها من الانتهاكات الخاصة بالاعتداء على المقدسات الاسلامية والمسيحية في الارض المحتلة .

اضراب المعتقلين

وقد منع المواطنون العرب في مدينة القدس جماعة يهودية تتكون من ١٢٠٠ شخص من اقتحام ساحة المسجد الأقصى للصلاة فيه ، مما زاد من موجة التوتر التي تسود المناطق المحتلة وتهدد كل يوم بانفجارات جماهيرية جديدة ضد الاحتلال الصهيوني . كما ذكرت الانباء الواردة من فلسطين المحتلة أن المعتقلين في سجن بئر السبع ينفذون اضرابا عن الطعام بدو يوم ١٩ شباط الماضي احتجاجا على المعاملة اللا انسانية اضافة لتضامنهم مع الجماهير العربية المنتفضة في الارض المحتلة . في مواجهة وقائع الانتفاضة العارمة ، التي يزداد تصاعدها يوما بعد اليوم ، والتي تعبر فيها الجماهير العربية في الارض المحتلة عن رفضها للاحتلال ورفضها للكيان الصهيوني ، تصعد كذلك سلطات الاحتلال من قمعها وتنكيلها بالمواطنين العرب :

على طريق التحرير



الرفيق مازن محمود طافش (احمد ابو الفجر) الذي استشهد في العرقوب يوم ١ - ٣ - ١٩٧٦ في معركة مواجهة مع العدو الاسرائيلي .

١٠ فقد ذكرت الانباء أن المطران كجوجي يواصل اضرابه عن الطعام وذلك عكس ما تحاول أن تروج السلطات الاسرائيلية . فقد ذكرت صحيفة « الشعب » التي تصدر في القدس ، أن حالة المطران الصحية قد تدهورت بصورة خطيرة ، الامر الذي أدى الى نقله الى المستشفى بعدما فقد الوعي .

١١ في غزة اعتقلت سلطات الاحتلال المواطن محمد الحواس بتهمة مهاجمة دورية اسرائيلية وقتل جنديين وحمل أسلحة .

١٢ وفي غزة نفسها حكمت السلطات على المواطنة خضرة سالم النصيرات التي تبلغ من العمر ٩٦ سنة بالسجن لمدة سنة مع الاشغال الشاقة ، بتهمة حيازة مسدس . كما حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية على كل من حماد محمد بلال وبلال سويلم بالسجن ٥ سنوات بدعوى مقاومة الاحتلال والانتماء للثورة .

١٣ وفي تقرير للوكالات ، ذكر أن حياة المواطن محمد محمود سعادة مهددة بالخطر . وكان هذا المواطن قد اعتقل في نيسان ١٩٧٤ وتعرض لـ مختلف أساليب التعذيب . على صعيد آخر ، تصاعدت حملات الاستنكار ضد السلطات داخليا وخارجيا ، فقد عقد رؤساء البلديات والمجالس المحلية في المدن والقرى العربية في جميع انحاء الجليل ، والذين تتألف منهم « اللجنة الوطنية للدفاع عن الاراضي العربية » اجتماعا بحثوا فيه قرار مجلس الوزراء القاضي بالخص في مصادرة مليون ونصف مليون دونم من الاراضي العربية في الجليل لاقامة مستوطنات اسرائيلية ومشاريع تجارية عليها . وقررت اللجنة في اجتماعها رفض القرار الاسرائيلي هذا والعمل على مقاومته بمختلف الوسائل .

كما تقدمت العديد من الدول بمذكرات استنكار لمشاريع التهويد هذه اضافة لاعتداء على المقدسات في الارض المحتلة الى الامم المتحدة . واستنكر كذلك العديد من الهيئات والتنظيمات العربية والدولية تلك الاجراءات التعسفية .

في غمرة هذه الانتفاضة العارمة ، يبدو أن وقائعها ستزداد وعنفها سيشتد خاصة مع قرب موعد الانتخابات البلدية - المؤامرة ، التي تقف معظم جماهير الارض المحتلة ضدها رافضة من خلالها كل المؤامرات الهادفة نحو تكريس الوجود الصهيوني على دولة اسرائيل .

ان نضالية الشعب الفلسطيني المتصاعدة داخل الارض المحتلة انما تدل على تمسك الجماهير بمواصلة الثورة حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني واقامة المجتمع الديمقراطي الاشتراكي ، الذي باقامته يزول كل اضطهاد وتنتفي في ظله كل الممارسات التعسفية والعنصرية التي يتعرض لها اليوم الشعب العربي الفلسطيني .

الكتاب تفتال ثلثة من مناضلي الجبهة الشعبية

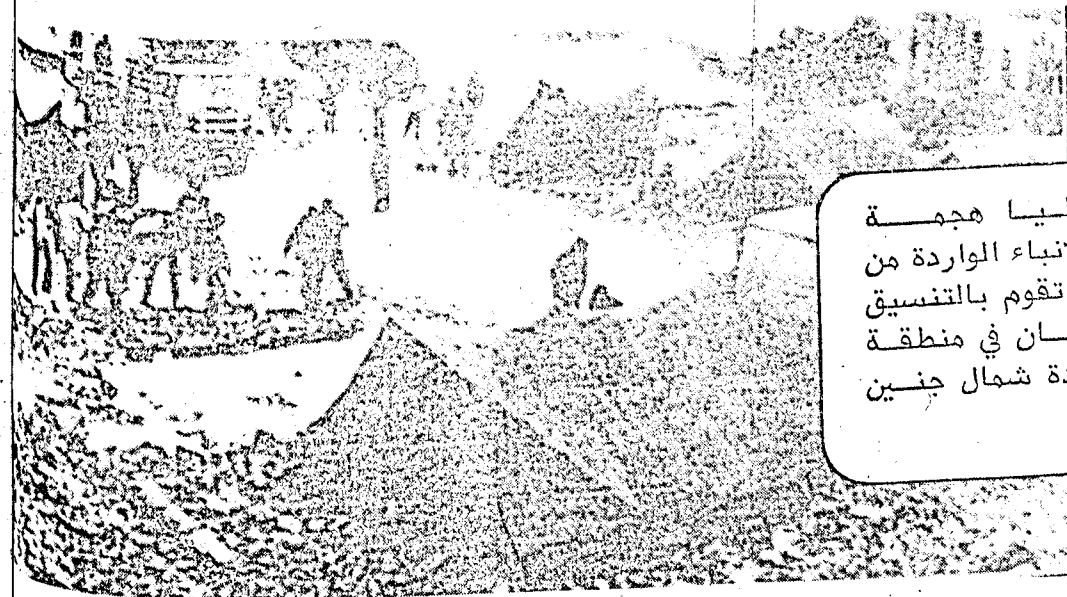
بتاريخ ٢٩ - ١ - ٧٦ اختطفت العصابات الكتابية ثلثة من اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وقامت بتصفيتهم ولقد اصدرت الجبهة الشعبية بيانا حول ذلك فيما يلي نصه :

- ١- تعلن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين عن تأكدها من استشهاد الرفاق :
- نايف محمد احمد عبد الجواد
- خليل علي
- محمد احمد عبد الجواد
- الذين اختطفوا بتاريخ ٢٩/١/٧٦ على ايدي القوى الفاشية ، بينما كانوا ينتقلون الى موقع تل الزعتر وانها توصلت الى معرفة العناصر الكتابية التي نفذت هذه الجريمة وستعرف كيف تحاسبها في الوقت والمكن المناسبين .
- الرفيق خليل علي : من مواليد ١٩٥٠
- سوريا -
- اعزب

التحق بالجبهة الشعبية عام ١٩٦٩ وكان كادرا اساسيا في العمل التنظيمي لمنطقة تل الزعتر - برج حمود وهو من خيرة الكوادر السياسية المعروفة جماهيريا .

الشهيد الرفيق نايف احمد عبد الجواد: متزوج وله ولدان وهو من مواليد ١٩٥٠ في بير زيت - الضفة الغربية . التحق بالجبهة عام ١٩٧٠ كان عضوا في رابطة مخيم تل الزعتر ونائب المسؤول العسكري فيه . شارك في صد هجمة ايلول في الاردن كما شارك في الدفاع عن المقاومة في حملة ايار ١٩٧٣ - واصيب فيها بجراح . شارك في صدهجمات الفاشية الاخيرة .

- الشهيد محمد احمد عبد الجواد : مواليد ١٩٢٥ - بير زيت - الضفة الغربية هو والد الشهيد نايف ، وكان الشهيد محمد قد قدم من الضفة الغربية لرؤية ابنه وعائلته اختطفه الفاشيين بينما كان يزور عائلته .



تشهد الضفة الغربية المحتلة حالياً هجمة استيطانية اسرائيلية جديدة . وتفيد الانباء الواردة من الارض المحتلة ان « جويش ايموفيم » تقوم بالتنسيق مع التكتل اليميني (ليكود) للاستيطان في منطقة الحزام الاخضر ، خاصة في المناطق الممتدة شمال جنين الى مناطق جبال نابلس .

الاستيطان الصهيوني

المستوطنون الجدد : مدينة «يهودية» في الخليل

اقامة مدينتين و المستوطنات

وتقوم هذه المجموعات الدينية المتطرفة بمرافقة الاليات والسيارات المحملة بالمواد التمييزية وسط حراسات مشددة الى تلك المناطق .

وقد طالبت حلقة (بن غوريون) المنبثقة عن حزب العمل الاسرائيلي الحاكم في اجتماع عقده مؤخرًا بالاستيطان غير المشروع والمحدد في كافة الاراضي المحتلة .

المخطط الاستيطاني الجديد

واشارت الصحف العربية الصادرة في الارض المحتلة الى المخطط الاستيطاني الجديد الذي وضعته مديرية « الاراضي الاسرائيلية » والذي يقضي باقامة مدينتين وثماني مستوطنات في الضفة الغربية المحتلة ، وبناء اربعة احياء جديدة في القدس العربية .

وجاء في مقدمة البرنامج التفصيلي قوله اننا نعي ونحن نقدم تحديد اتجاهات تخطيط وتنفيذ المشاريع الاستيطانية في الاراضي المحتلة . بان ما نقوم بتنفيذه وبصورة عملية سيكون له تأثير كبير في تحديد حدود الدولة في المستقبل . وليس هناك متسع من الوقت امام الدولة لتنفيذ برامجها والفترة الزمنية التي يمكن ان نستغلها اخذة في التقلص شيئاً فشيئاً .

ويقترح المشروع الجديد مد البناء ما بين النبي يعقوب والتل الفرنسي مستغلاً لذلك الهدف

الاراضي التي صودرت من شعفاط . فالمشروع يهدف الى ربط الاحياء اليهودية التي بنيت على الاراضي العربية المحتلة شمالي وشرقي القدس بمدينة القدس العربية كي لا تبقى منعزلة عنها .

ويقترح المشروع حل مشكلة انعزال الاحياء الجديدة عن القدس باقامة الاحياء الجديدة التالية :

- ربط النبي يعقوب بالتل الفرنسي عن طريق بناء حي جديد جنوبي النبي يعقوب .

- وربط حي رامات اشكول شمالي المدينة عن طريق بناء حي سكني جديد في شعفاط لخدمة الاحياء الشمالية .

- واقامة مركز سكاني في شعفاط ، بالاضافة الى اقامة مركز سكاني في الجنوب لخدمة الاحياء الجنوبية .

ولاجل توسيع الممرات المؤدية للقدس يقترح المشروع بناء مدينة كبيرة تتسع لسكن اربعين الف نسمة غربي رام الله بدلا من اقامتها في منطقة الجيب كما اقترح ذلك وزير الاسكان عومز .

وسيتم تطوير هذه المدينة لجعلها مدينة مستقلة عن القدس وبحيث لا تشكل عبئا على

مدينة القدس من ناحية الميزانية او مجالات عمل سكانها .

مدينة ثانية في قضاء الخليل

اما المدينة الثانية فيقترح بناؤها بالقرب من قرية السموع في قضاء الخليل حيث يمكن توفير العمل لسكانها في مدينة بئر السبع وعراد وديمونة ويقول المخططون : « انه اذا ما نفذ هذا المشروع

إلى القسراء

تلقت « الهدف » انتباه القراء الاعزاء الى ان ثمن العدد في لبنان هو خمسون قرشا فقط ، وان اي مبلغ اضافي يجب ان يسلم مقابل اتصال رسمي . في حال اية مخالفة يرجى الاتصال بالادارة على الهاتف : ٣٠٩٢٣٠ .

« الهدف »

فسيصبح بالامكان تطوير منطقة القدس بصورة سريعة وفي فترة قصيرة دون التنافس او الاضرار بمدينة القدس ذاتها .

ويقترح المشروع انشاء خط موصلات يشمل خط سكة حديد يمتد بين مطار اللد ومطار قلندية مارا برام الله ومستوطنة الخان الأحمر . وهذا الخط سيصبح خط الموصلات الرئيسي المؤدي للقدس . ويعتقد المخططون ان اقامة هذه المستوطنات الجديدة لن تشكل عبة في طريق حل قضية الاراضي المحتلة لانها لا تتوغل الا مسافة كيلومترات معدودة خارج حدود سنة ١٩٦٧ .

ونكرت الصحف الاسرائيلية ان المستوطنين في معسكر العمل الذي اقامه اعضاء حركة « غوش ايمونيم » الاسرائيلية على اراضي قرية كفرقدوم العربية يعملون حالياً على اقامة روضة للاطفال وكنيس في المعسكر .

وقالت الصحف ان العمل يجري حالياً على اقامة مدينة من عربات النوم المتنقلة في هذه المنطقة ، وقالت ان المستوطنين تمكنوا من نقل البنائين الجاهزين اللذين كانا قد اقيما في سبطية وجرى اعاده بناهما في المستوطنة الجديدة في كفرقدوم .

وقالت ان افراد المستوطنة الذين بدأوا هذا الاسبوع في اشغال عربات النوم الجديدة سيقومون بالاستعانة باعضاء حركة « غوش ايمونيم » بنشاط اعلامي وباتصالات مع جهات مختلفة في اسرائيل بما فيهم بعض الوزراء الاسرائيليين استعدادا للقاش الذي ستجره الحكومة الاسرائيلية حول موضوع الاستيطان في الضفة الغربية .

واضافت الصحف الاسرائيلية ان عائلات جديدة ستلتحق بمستوطني كفرقدوم فور الانتهاء من مد شبكات المجاري والمياه وايصال التيار الكهربائي للمستوطنة .

الجماهير تنتفض

ورد على هذه الهجمة الاستيطانية الجديدة ظهرت حالة من الغليان والتوتر سادت صفوف جماهيرنا في المدن والقرى بمناطق نابلس وجنين وطولكرم . وقد عقدت اجتماعات جماهيرية في هذه المدن والقرى لتنسيق المواقف لمواجهة هذه الهجمة والتصدي لتلك المجموعات بمختلف الوسائل ومقاومة استيطانها مهما كلف الثمن . كما تم ارسال برقيات استنكار وتهديد الى الحكام العسكريين الصهاينة ، وابلغ هؤلاء ان جماهيرنا اعلنت عزمها على مقاومة الهجمة الاستيطانية الجديدة بمختلف الوسائل . وسيجري الاعلان عن اضراب عام لهذه الغاية ، اذا لم تقم السلطات العنصرية بمنع وايقاف الهجمة الاستيطانية .

الخبر العاد

«الاختلال العددي» في الجليل

اجتمع في العفولة « المجلس العام من أجل توطين الجليل » الذي يتألف من جميع رؤساء البلديات والمجالس اليهودية في الجليل وشمال فلسطين . وقام اعضاء المجلس بمقابلة وزير التجارة والصناعة الاسرائيلية هاييم بارليف ، والمنسق الجديد لعملية توطين الجليل العميدشان احتياط يتسحاق بوندك الذي سبق له ان تولى مسؤولية حاكم قطاع غزة .

وطالب المجتمعون بالوزير بارليف الاسراع بتطوير صناعي سريع للجليل ، لكن بارليف أكد ان المشكلة في الجليل ليست مشكلة مصانع بل مشكلة عجز في الطاقة البشرية .

وقال رئيس المجلس المحلي في كرمئيل ، ان المشكلة الرئيسية لا تزال قائمة وتتلخص بوجود نسبة من السكان تقارب الثلث من اليهود مقابل ثلثين من العرب ، وازداد هناك خشية من ان يصبح للموضوع مغزى سياسي على المستوى الدولي اذا بقي الحال على ما هو عليه الان .

الاسلحة مع « جويش ايمونيم »

ذكرت صحيفة (دافار) الصهيونية ان عضو الكنيست دوف زاكين من كتلة مايمام قُدم استجوابا لوزير الشرطة الاسرائيلي عن اسباب وجود كميات من الاسلحة بشكل دائم مع جماعة « جويش ايمونيم » الاستيطانية وقيادتها المقبحة في رامات شكول في شمال القدس الغربية المحتلة . وقال دوف زاكين ان قسما من هذه الاسلحة سلم الى هذه الجماعة المتطرفة من قبل الشرطة الاسرائيلية بحجة حماية هذه الجماعة لعضائها اثناء تجوالها في المناطق المحتلة لكن هذه الاسلحة لم تعد الى الشرطة حتى الان . وتتساءل زاكين عن السبب في احتفاظ جماعة « ايمونيم » بالاسلحة في مقر قيادتها المتطرفة .

انتشار المخدرات

اذاع راديو العدو باللغة العبرية في الساعة

الحادية عشرة من مساء يوم ٢٥ / ٢ / ٧٦ ان المستشار القضائي للحكومة الاسرائيلية البروفسور اهورن براك اعلن ان المحاكم اخذت الان تشدد في العقوبة المقررة في قانون المخالفات للمخدرات . ويقول براك بأنه معروف الان عن وجود ٢٠٠٠ مدمن على المخدرات في البلاد ، وكل سنة يضاف الى هذا العدد ١٥٠ . وبالنسبة لظهور المخدرات في المدارس يعتقد المستشار القضائي للحكومة بأنه يجب على مربي الصفوف مساعدة الطلاب الذين يدخنون المخدرات على حل مشاكلهم .

كبير مستشاري بيريس والتبعية للولايات المتحدة

اجرت صحيفة « هارتس » الصهيونية مقابلة مع البروفسور يوفال لئمان كبير مستشاري وزير الدفاع الاسرائيلي سابقا . وقال البروفسور في هذه المقابلة ان اسرائيل فقدت مظهر الدولة المستقلة ذات الاحترام الشخصي والمصالح القومية وتحولت الى دولة تابعة للولايات المتحدة . وازداد ان الحكومة الاسرائيلية قامت في الشهر الماضي بعملية واسعة لغسل دماغ المستوطنين بهدف اقناعهم ان اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة هو امر في صالح اسرائيل .

الون والاستعداد « لانهاء الحرب »

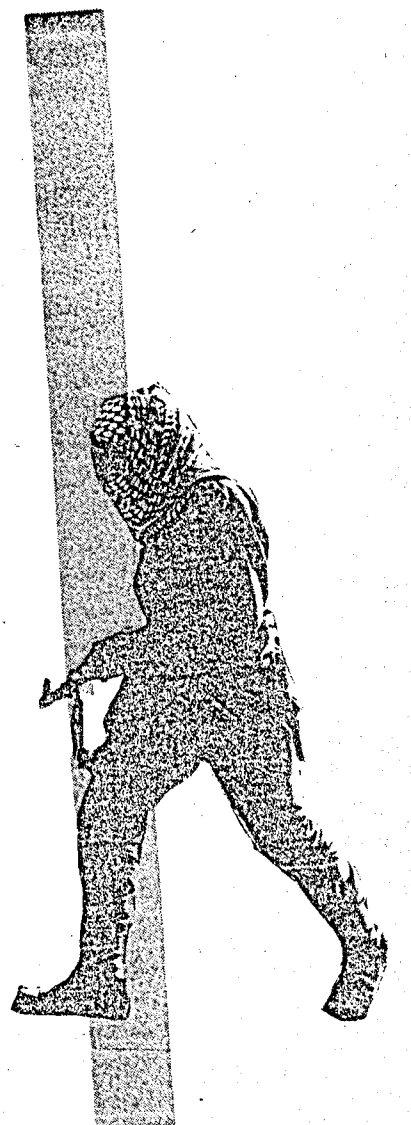
ذكر ايغال الون وزير خارجية اسرائيل الذي يزور كوستاريكا الان ان اسرائيل على استعداد للتفاوض مع الدول العربية لعقد اتفاق يضع حدا لحالة الحرب . وقال الون في حديث له امام مجلس نواب كوستاريكا ان هذا الامر سيكون من الناحية القانونية والسياسية اقل من السلام ولكن قد يضع حدا للنزاع المسلح . وكان الون قد عقد اجتماعا مع الرئيس الكوستاريكي وصفه بأنه « منير للغاية » لان لغتنا نحن الاثنين من الاشتراكيين الديمقراطيين مشتركة .

شملت العمليات العسكرية للمقاومة كل أنحاء الوطن المحتل وازداد عددها فيما تمتد الانتفاضة الشعبية لتشمل الارض المحتلة عام ١٩٤٨ . فيما يلي عرض لاهم العمليات في الفترة الاخيرة .

قامت مجموعة الشهيد الملازم علي نزال قائد عملية حانينا الانتحارية بمهاجمة دورية الية للعدو الصهيوني في المنطقة الواقعة شمال حانينا وقد استطاع رفاقنا تدمير دبابة من طراز باتون ثم ضربها بالصواريخ المضادة فاشتعلت فيها النيران وانفجرت وقد قتل افراد طاقمها كما تم في نفس الوقت تدمير كمين رشاش ٥٠٠ للعدو وقتل جميع عناصره بالإضافة الى اسكات مريض رشاش ٨٠٠ . وقد وقع العدو الصهيوني بارتباك عسكري واضح حيث اتار المنطقة وقصفها بالرشاشات المتوسطة والمدفعية الثقيلة ومدفعية الدبابات . وقد قام بقصف كل من مناطق طير حرقا وعلما الشعب : وشمع ووادي الزرقاء ووادي حبول زون .

خسائر العدو

- ١ - تدمير دبابة واحرقها حيث شوهدت النار تشتعل فيها .
- ٢ - قتل طاقم الدبابة المكون من ٦ افراد .
- ٣ - قتل وجرح افراد كمين .
- ٤ - اسكات مريض رشاش .
- ٥ - تمكن اربعة شبان تتراوح اعمارهم بين ستة عشر عاما واثنين وعشرين ، من القيام ظهر يوم ٢٢-١-٧٦ بالهجوم على سيارة عسكرية للعدو في



مدينة القدس المحتلة ، بالفاجر وتمكنوا من اصابة سائق السيارة واحد الجنود الصهيونية بجراح بالغة نقلوا على اثرها الى المستشفى وقد تمكنت دورية ثانية من القاء القبض على الشباب الاربعة .

ضرب دورية

اشتبكت مجموعة من ثوارنا الفلسطينيين مع دورية اسرائيلية في منطقة شتولا في الجليل الاعلى واوقعت عدة اصابات في صفوف العدو . وقد اعترفت اذاعة العدو بالعملية .

تدمير قطار

دمر الثوار الفلسطينيون مساء ٢٥-٢-٧٦ عددا من عربات القطار الذي يسير على خط تل ابيب - حيفا قرب مستوطنة « زخروف يعقوب » بين حيفا والخفيرة وقد ادى تفجير الالغام المسيطر عليها فنيا الى خروج القطار عن خطه وتدهوره وتدمير عدد كبير من عرباته . كما تم نسف جزء من سكة الحديد ذاتها واصابة عدد كبير من افراد العدو بين قتل وجرح . وقد شلت حركة سير القطار على السكة واصيب المستوطنون بالذعر فيما هرعن سيارات الاسعاف لنقل الجرحى .

آليات زراعية

تمكنت مجموعة من الثوار الفلسطينيين من تدمير عدد كبير من الآليات الزراعية للعدو في كراج تابع لوزارة الزراعة وذلك بعد تفجير العبوات الناسفة والحارقة التي وضعت في الكاراج وقد تم اندلاع حريق كبير في الكاراج كما احرق عدد كبير من

الى تحطم واجهات المحلات التجارية في شارع يامين نفوت . شنت سلطات العدو حملة اعتقالات واسعة بعد العملية وقامت بتفتيش المنطقة خوفا من وجود عبوات ناسفة .

نتيجة الكمائن

قام ثوارنا الفلسطينيون مساء ٤-٣-٧٦ بنصب عدة كمائن لدوريات العدو العسكرية بالقرب من بلدة بني نعيم الواقعة جنوب مدينة الخليل . وفي الساعة الحادية عشر وخمس واربعين دقيقة من مساء نفس اليوم مرت بالقرب من كمائن الثوار في المنطقة آية وسيارة جيب محملتان بجنود العدو ففاجهما ثوارنا بالاسلحة الصاروخية والقنابل اليدوية واستطاعوا تدمير السيارة واعطاب الالية . وقتل عدد كبير من افراد العدو وقد شنت سلطات العدو حملة اعتقالات واسعة فرضت منع التجول بالمنطقة .

الباص الثالث والمحطة

قام ثوارنا الفلسطينيون بمهاجمة احد الباصات الصهيونية في منطقة عين الدلبة بالقرب من بلدة دورا على الطريق الرئيسي - الخليل بكر السبع وتم قتل السائق واصابة جميع من في الباص بجراح وقد استخدم ثوارنا بهجومهم الرشاشات والقنابل اليدوية . وقد قامت قوات العدو بعد العملية بمحاصرة بلدة دورا والقرى المجاورة وفرضت منع التجول عليها ، ولم تتمكن من اعتقال ثوارنا .

وزرع احد ثوارنا من مجموعات الداخل عددا من العبوات الناسفة في احد مواقف الباصات الصهيونية في شارع باركوفوبا بتل ابيب ، لكنها اكتشفت قبل انفجارها بوقت قصير وقام خبراء المتفجرات الصهيونية بتفكيكها . اغلقت المنطقة بوجه المارة والسيارات ، واقامت سلطات العدو عددا من حواجز التفتيش .

قصف المنارة

ردا على غطسة العدو واستمراره في اعتداءاته على جماهير الشعب العربي اللبناني في الجنوب قامت قوة من وحدات الصواريخ الثقيلة العاملة بالداخل بقصف مستعمرة المنارة يوم ٤-٣-٧٦ بالصواريخ الثقيلة ولم تعرف خسائر العدو .

استشهاد ٣ فدائيين

قام ثوارنا الفلسطينيون بمهاجمة ثلاث سيارات اوتوبيس اسرائيلية قادمة من مستعمرة

الآليات حرقا كاملا . وعاد الثوار سالمين .

لغم في سيارة

زرع الثوار في داخل الوطن المحتل يوم ١٩-١-٧٦ لغما ارضيا على الطريق الرئيسية ما بين البحر الميت وايلات بالقرب من منطقة القصاص . وفي صباح اليوم الثاني واثناء مرور سيارة عسكرية محملة بالجنود الصوابية انفجر اللغم اسفل السيارة فادى الى تدميرها كاملا وقتل وجرح من فيها .

وأخر في القصاص

تمكن الثوار الفلسطينيون يوم ١٣-٢-١٩٧٦ من زرع لغم ارضي على طريق القصاص في منطقة الجريزي - بين مستعمرة الخفيرة والعمر - واثناء مرور سيارة محملة بجنود العدو الصهيوني انفجر اللغم بها مما ادى الى اعطابها وقتل وجرح الجنود الذين كانوا في السيارة .

نسف الباص

تمكن احد ثوارنا من احراق احد الباصات الصهيونية التابعة لشركة ايجد يوم ٢٧-٢-٧٦ وقد قام الناظر بزرع عبوات ناسفة في المنطقة ، وقد حضر عدد غير محدود من حرس الحدود والشرطة الى المنطقة التي اشعل بها الباص ، وقامتوا بابطال مفعول العبوات الناسفة الاخرى .

واحرق الاخر

احرق الثوار الفلسطينيون صباح يوم السبت ٢٧-٢-٧٦ احدى باصات العدو التابعة لشركة ايجد ، وقد قاموا بوضع عبوات ناسفة مشتركة بالقرب من مكان ذلك الباص . وقد هرعن الى الحدود وسيارة اطفاء وقوات كبيرة من حرس بحملة اعتقالات واسعة في صفوف الفلسطينيين في المنطقة وقد انفجرت العبوات مما ادى الى اصابة عدد غير محدد من حرس الحدود وشرطة العدو المتواجدين في المكان .

طارت الشرطة

ووضع الفدائيون في الداخل يوم ٤-٣-١٩٧٦ عبوات ناسفة موقوتة داخل سيارة لشرطة العدو اثناء تواجدها في شارع شتراوس بمدينة القدس . وقد انفجرت العبوات بالسيارة اثناء توجهها الى شارع يامين نفوت في السادسة وخمس وعشرين دقيقة . وادى الانفجار الى تدمير السيارة واشعال النار فيها وقد قتل وجرح جميع افراد العدو اضافة

مليس ومحملة باليستوطنين الصهاينة الذايمين الى اراضي كفرقوم . وكانت تتولى حراسة الاوتوبيسات مجنزرتان وسيارة من حرس الحدود . وقد تمكن ثوارنا بعد خوضهم معركة دامية على منعطف يبعد ٨ كلم عن طريق عزون ، من احراق مجنزرة وقتل وجرح عدد من الاسرائيليين . هذا وقد حضرت الى مكان الحادث قوات كبيرة من جنود العدو معززة بالآليات وطائرات الهليكوبتر وفرضت منع التجول بالمنطقة . وشنت حملة اعتقالات واسعة بالقرى المحيطة بمناطق الاشتباك كما قامت قوات العدو بنسف عدد من المنازل في المنطقة . وقد استشهد في المعركة ثلاث فدائيين وجرح اثنان ووقع واحد في الاسر .

في قلب تل ابيب

تمكن ثوارنا الفلسطينيون بعد عملية رصد جيدة لاهدافهم من وضع عبوات ناسفة وموقوتة يوم ٥-٣-٧٦ داخل عدد من مستودعات الاثاث والمتاجر الواقعة في شارع همسجير بقلب مدينة تل ابيب . وقد انفجرت العبوات في الوقت المحدد لها وحدثت دوبا هائلا في المنطقة وادت الى اشتعال النيران في جميع الاهداف المحددة وقتل وجرح عدد غير محدد من افراد العدو ، وقد حضرت الى المنطقة سيارات الاطفاء لحاصرة النيران . كما اغلقت سلطات الاحتلال جميع طرق المنطقة في وجه المارة واقامت عددا من حواجز التفتيش . لكن الثوار عادوا الى قواعدهم سالمين .

زرع الفدائيون الفلسطينيون عبوات حارقة وموقوتة داخل نادي ليبي في شارع «الهاغانا» بقلب تل ابيب . وقد ادى انفجار العبوات مساء ٥-٣-٧٦ الى اندلاع النيران في جزء كبير من مبنى النادي واحراق محتوياته . واصابة عدد من افراد العدو المتواجدين بداخله .

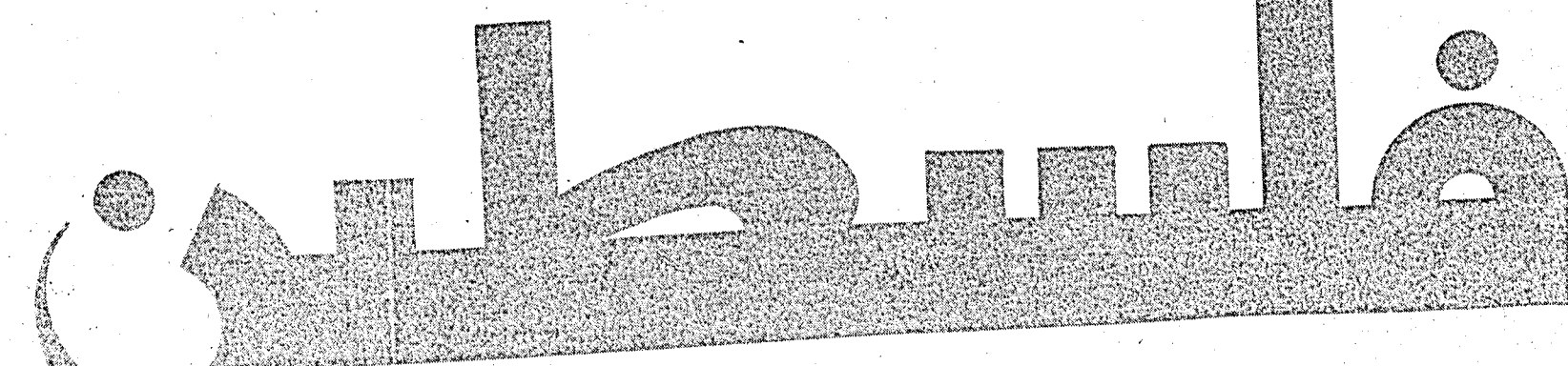
دور حانينا

قام ثوارنا الفلسطينيون مساء يوم ٧-٣-٧٦ بقصف مستعمرة حانينا بالصواريخ الثقيلة ، هذا وقد اوقعت اصابات غير محددة بصفوف الاسراد العدو الصهيوني .

في الجولان

قام ثوارنا الفلسطينيون بنصب كمين لدورية للعدو مؤلفة من مجنزرتين وذلك في منطقة خسفين في الهضبة السورية المحتلة . وقد تصدت المجموعة لدورية العدو بكافة الاسلحة واشتبكت معها لمدة ساعة وخمس دقائق وكان ذلك ليلة ٨-٣-٧٦ ونتج عن ذلك تدمير مجنزرة للعدو وقتل وجرح من فيها . وقتل وجرح مجموعة الهندسة . وقد قام العدو برماية المنطقة وقصفها بالمدفعية . وعاد ثوارنا الى قواعدهم سالمين .

المقاومة في كل





... تل الزعتر لم يرحل

اقامت جبهة القوى الفلسطينية الرافضة للحلول الاستسلامية مهرجانا جماهيريا حاشدا حضرته جماهير الشعب الفلسطيني واللبناني في مخيم الصمود - تل الزعتر ، تحدث فيه الرفيق ابو احمد باسم جبهة الرفض . وكان الرفيق ابو احمد قد زار قبل المهرجان اسر الشهداء بهذه المناسبة ، كما تجول في انحاء المخيم متفقدًا وموجها ومشددا الى بعض النواحي الصحية والسياسية والعسكرية .

وفي تمام الساعة الثانية بعد الظهر افتتح المهرجان بالوقوف دقيقة صمت على ارواح الشهداء .. القى الرفيق ابو احمد كلمة ومما ملخصها :

« يا جماهير معسكر الصمود ، يا جماهير شعبنا في تل الزعتر ، باسم مقاتلي الثورة الفلسطينية وباسم مقاتلي الحركة الوطنية اللبنانية نحيا صمودكم الرائع .. لقد اثبتتم للقوى الرجعية الانعزالية في لبنان ان الثورة الفلسطينية صامدة وستبقى مستمرة حتى يتحرر كل شبر من ارضنا

ولذا قدمت ثورتنا والحركة الوطنية اللبنانية عشرات الاف الشهداء ..

ثم استطرد الرفيق ابو احمد متحدثا عن اسباب الصراع في لبنان : « ما هي اسباب الصراع في لبنان ؟ ان الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية لم تحمل السلاح من اجل حمل السلاح ، بل من اجل الدفاع عن قضايها العادلة ، ان العالم لم يسمع بقضايانا المشتركة الا بعد ان حملنا البندقية . ان كرامتنا لم تصن الا عندما حملنا السلاح . كلكم تعرفون الاضطهاد الذي عاناه شعبنا في مخيمات لبنان على ايدي رجال الشعب الثانية ، وكلكم تعرفون القمع الوحشي الذي عاناه شعبنا على ايدي نظام الملك العميل في الاردن . وعندما حملنا البندقية اصبح باستطاعتنا مقاتلة اعداء شعبنا .

ان شعبنا الفلسطيني يتعرض لمؤامرة كبرى منذ سنوات طويلة ، فمنذ ان شردنا من وطننا عام ١٩٤٨ ، ومنذ ذلك الحين وقبيله خضنا نضالا متصلا حتى ثبتنا ثورتنا المسلحة .

وفي هذه الفترة بالذات نواجه مؤامرة تثبيت الوجود الصهيوني على ارض فلسطين ، فماذا كان ردنا ، سنبقى جماهيرنا وثورتنا مشرعة البندقية حتى نحرر كل ارض فلسطين .. مستحيل ان نرمي جماهيرنا البندقية التي بها يستطيع ان يحرر كل شبر من ارض فلسطين بواسطة حرب التحرير الطويلة الابد .. لقد خاضت الثورة الفلسطينية نضالا دؤوبا .. وعاش شعبنا كثيرا من الانظمة التي سارت على مخططات الامبريالية الاميركية . قدم شعبنا الاف الشهداء .. لقد تواجدنا في لبنان العربي وليس في لبنان الانعزالي الطائفي فبدات المؤامرات علينا تستمر منذ سنوات وحاول النظام الرجعي في لبنان ان يوجه الضربة تلو الضربة .. حاول ان ينتزع البندقية من ايدي ثوارنا عدة مرات الا ان الحركة الوطنية اللبنانية والجماهير اللبنانية الوطنية افضلت هذه المؤامرة .. ان القوى العميلة تسير ضمن المخطط الذي رسمه الامبرياليون .

اسباب المعارك في لسان

ما هي اسباب المعارك في لبنان وما هي اهدافها؟

١ - ان الهدف الاول هو محاولة تحجيم المقاومة الفلسطينية وتصغيرها وسحب البندقية الفلسطينية حتى يفرضوا على جماهيرنا ان نسير وفق التسوية الاستسلامية الخيابة . لكن جماهيرنا بانتفاضاتها في الضفة الغربية وغزة وفي لبنان وفي الاردن وفي كل مكان قالت لا للتسوية الخيانية ، وستبقى جماهيرنا ترفض كل التسويات ومحاولات تحجيم المقاومة .

٢ - الهدف الثاني للمعركة في لبنان هو الصراع الطبقي المتنامي : ان القوى الرأسمالية والاقطاعية التي تحتكر جهد كل عامل وكل فقير في لبنان تعرف

اللبنانية ومن واجبا ان نقول للحركة الوطنية اللبنانية والجماهير اللبنانية سنبهوا تيقظوا من محاولات انتزاع البندقية بالحيلة والخداع اولا ثم محاولات التصفية المباشرة لها فانها .. وعلى كل القوى العربية الثورية ان تقف الى جانب الثورة الفلسطينية .. والدول العربية المتاخمة للحدود مطالبة بفتح الحدود امام العمل الفدائي ليقاتل من هذه الحدود وليس من لبنان فقط .

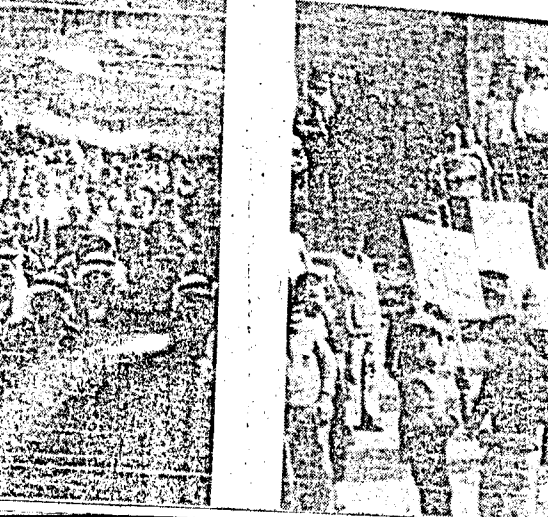
يحاولون ايضا حرف الصراع في لبنان من صراع طبقي الى صراع طائفي .. ليس في لبنان شارع العمراء فقط وليس هو لبنان الاخضر فقط بل في لبنان ايضا المسلخ وقرى الهرمل وعكار وابنساء الجنوب الصامدون .. وهؤلاء مضطهدون مستغلون .

ايها الرفاق ، يا ابناء شعبنا العظيم : ان شهداءنا الذين سقطوا في المعارك سقطوا دفاعا عن الثورة والجماهير .. ان صمود تل الزعتر هو صمود المقاومة الفلسطينية .. لقد اصبح تل الزعتر في ضمير كل فلسطيني وفي ضمير كل عربي حر واصبح قلعة الصمود والتحدى فيجب ان نعزز هذه القلعة لان صمودها هو صمود الثورة .. لنعاهد الشهداء ان تستمر الثورة لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني .

وكان المهرجان قد تضمن كلمة المقاومة الفلسطينية في الزعتر القاها الاخ ابو العواصف .. وكلمة آل الشهداء القاها الرفيق سهيل ابو حروب .. وكان ختام المهرجان تمثيلية وطنية من تأليف واخراج الشهيد سامي ابو حروب .

والجدير بالذكر ان جماهير معسكر الكرامة قد اقبلت بشغف على سماع هذه التمثيلية الى النهاية وهذا يدل على ان الفن الملتمزم هو في خدمة المعركة .

الجماهير التي احتشدت احتفالا بالشهداء



كلمة ابو العواصف (حركة المقاومة في تل الزعتر)

ومما قال : تريدون ايها الانعزاليون من تل الزعتر ان يرحل ، ونقول لكم خستتم يا طغمة الغدر .. تل الزعتر سيظل شوكة في حلوكم .. سيبقى تل الزعتر قلعة للصمود تتحدى عملاء السفارة الاميركية الى ان تحرر فلسطين .. ان هناك انظمة عربية تريد احتواء الثورة الفلسطينية ولكننا نردد سنبقى البندقية فلسطينية .. فلسطينية فلسطينية .. بينما كانت ثورتكم تخوض اعنف المعارك كانت المؤامرات تهاك هنا في لبنان وهناك في الاردن حيث تمت مجازر جرش وايلول .

كلمة آل الشهداء

ومما قال : « لقد جسد شهداؤنا ابرار بدمائهم عندما اقتحموا حرش ثابت التلاحم المصري بين الشعبين اللبناني والفلسطيني .. لقد استشهدوا رفاقنا الابطال في سبيل الحق والكرامة دفاعا عن وجودنا الثوري .. ان الشهيد لا يريد منا ان سكبنا .. ان ما يريد منا الشهداء ان نبقي اوفيا لدمائهم وان نعاهدهم على ان نسير على نفس الدرب الذي ساروا عليه وان تبقى البندقية المقاتلة مشرعة لامباط كل المؤامرات وكافة اشكال التسويات الاستسلامية وان نحقق النصر لتحرير كامل التراب الفلسطيني والسلام .

س . ل .





مجلس العمل : ماذا عمل لمنع التسريح ؟



المعلمون المعتصمون



التسريحات العمومية وشيئة الدولة

بعد ان سكنت المدافع ، اخذت اصوات المنادين بفرض « السيادة » وعودة « الامن » الوحيد الجانب ، ترتفع من قبل القوى الرجعية ، بعد ان اخذت البندقية اللبنانية تهديد امكانية استمرار تسلطهم ، الى جانب صرخات المستغيثين من نار غلاء المعيشة والاياجارات ، ومن الظلم اللاحق بهم في القطاعين الخاص والعام .

ان المعارك الدامية التي عاشها اللبنانيون خلال الاشهر العشرة الماضية ، اضافت الى جيش العاطلين عن العمل مئات الالاف وفتحت ابواب الهجرة على مصراعها ، الى جانب فتح ابواب الاحتكار والاستغلال الذي لا حدود لجشعه في هذه الايام

ان حملة التسريحات الواسعة التي تعم لبنان اليوم لهي « غيض من فيض » ينتظر العمال لارغام الطبقة العاملة على الرضوخ لارادة الاحتكاريين ، وهذه الحملة لن تتوقف ما لم تجابه بموقف صلب من العمال والحركة الوطنية ، لكي تتحول الى منطلق لنضال يرغم ارباب العمل على الاستجابة لمطالب العمال ، وايقاف التسريحات التعسفية .

منذ بداية الاحداث حتى الان وحملة التسريحات في صفوف العمال قائمة على قدم وساق ، ورغم

وهذا الاضراب هو الثاني لهم خلال عدة شهور ، وكان الاضراب الاول الذي علقوه بناء لطلب وزارة العمل قد استمر ٤٧ يوما متواصلا ، وتبعته شركة اميركان انترناشيونال اندريتزر حين صرفت عمالها جميعا ، علما بان هاتين الشركتين لم تتضررا من الاحداث بل حققتا ارباحا طائلة ، ولحفظ حقوق العاملين في هاتين الشركتين طالب الاتحاد العمالي بسحب رخصتيهما واستيعاب المستخدمين فيهما جميعا .

وطالبت نقابة عمال الاحذية ومصروفو « رد شو » ادارة المعمل بتحقيق مطالبهم ، وتأمين عودتهم الى العمل باسرع وقت ممكن وهددوا بالاضراب لدى انتهاء المهلة التي حددوها ، لانهم مصررون على انتزاع حقوقهم المشروعة بالوسائل التي يرونها مناسبة .

موظفو لايف اتشورنس

كما هدد عمال « كوستانكس » للنسيج والغزل في المكلس صاحب المعمل بفتح معمله بالقوة وادارته ذاتيا اذا استمر في اقفاله ، وهذا عمال « الايمان » للغزل والنسيج ايضا حذوهم في صيدا .

التسريح يهدد الالاف

وسيف التسريح لا يشمل فقط موظفي القطاع الخاص من قطاع الخدمات في الفنادق والشركات وغيرها الى جانب شموله قطاعات الصناعة والزراعة بل امتد الى موظفي ومستخدمي القطاع العام ، حيث ان ١٨٦ مراقبا لاسعار مهنددون بالتسريح لان الوزارة ترفض تجديد التعاقد



معهم ، كما ان ٣٦٠ معلما متعاقدا مع وزارة التربية ومجلس الجنوب مهنددون بالتسريح ما لم تتم اعادتهم الى اعمالهم وصرف مستحقاتهم باعتبارهم يمارسون الخدمة منذ ست سنوات ، علما بان اقرار تثبيتهم المصدق من قبل مجلس الوزراء ، احيل على مجلس النواب ولم يبت فيه حتى الان ، والمعلمون المعتصمون الان في دائرة التربية بمدينة صيدا مطالبين بدفع اجورهم وانصافهم اسوة بالمدرسين .

الصناعيون يعارضون المطالب

لقد ابدى رئيس جمعية الصناعيين جورج عسيلي حملة من التحفظات اثناء اجتماع الجمعية في مكتبها حول مطالب الاتحاد العمالي التي تضمنتها مقررات اللجنة ، خصوصا بالنسبة لوقف التسريح ودفع التعويضات وغيرها من المطالب ، واعتبر المكتب ان وضع القطاع الصناعي حاليا ، لا يسمح بالتقيد بهذه التعليمات ، خصوصا وان القروض التي يجري البحث باعطاؤها حاليا للصناعيين المتضررين ما تزال مجرد مشاريع .

هذا هو رد وزارة العمل التي تمثل مصالح المستغلين والظالمين ، وهذا هو موقف القوى الرجعية التي تسعى لحل تفاقم ازماتها عن طريق الارتقاء والتبعية للعجلة الاجبرالية وليس عن طريق حل مشكلة العاطلين عن العمل الذين افرزتهم سياسة الاقتصاد الحر « الديمقراطية » قبل وبعد المعارك الاخيرة .

ان حل مشكلة العاطلين عن العمل لن يكون الا بالمزيد من النضال من اجل وضع حد لحملة التسريحات والفصل التعسفي ، ولكي يكون النضال فاعلا لا بد ان تتوفر له قيادة ثورية تعرف كيف ترد على مخطط الرجعيين الاحتكاريين ، وترغمهم على الاستجابة لمطالب العمال العادلة والمشروعة التي يأتي في مقدمتها ضرورة دفع اجور التعطيل القسري طيلة اشهر الحرب الاهلية اولا وزيادة اجورهم بنسبة ٤٠ بالمئة ليتمكن العمال من مواجهة موجة الغلاء الفاحش ثانيا ، والالتزام بتعديل المادة ٥٠ وتطبيقه بنصه المعدل ثالثا ، وإعادة العمال المفقولين والمسرحين باي حيثية الى عملهم رابعا ، واعطاء الشهر الثالث عشر لكل العمال ، كما كان الحال في السنوات السابقة خامسا ، وقبول التقارير الطبية من اي طبيب كان سادسا ، وجعل الفرصة السنوية عشرون يوما فاكثر سابعاً ، وفسح المجال امام العمال لاختيار وانتخاب لجانهم النقابية ثامنا .

أخبار عمالية

عمال سيبكو متيقظون

اعطت لجنة عمال سيبكو وهو معمل للكارتون في منطقة كفرشيما ، حملة لغاية السادس عشر من الشهر الجاري لصاحب المعمل حتى يتم تنفيذ مطالب العمال ، وتدعي هذه اللجنة تمثيلها للعمال علما بانها مشكلة من اداري المعمل وبعض الكتاكيبين المقربين لرب العمل ، والذين اصدروا بيانا يشددون به وباللغة الموجودة بينهم وبين صاحب المعمل .

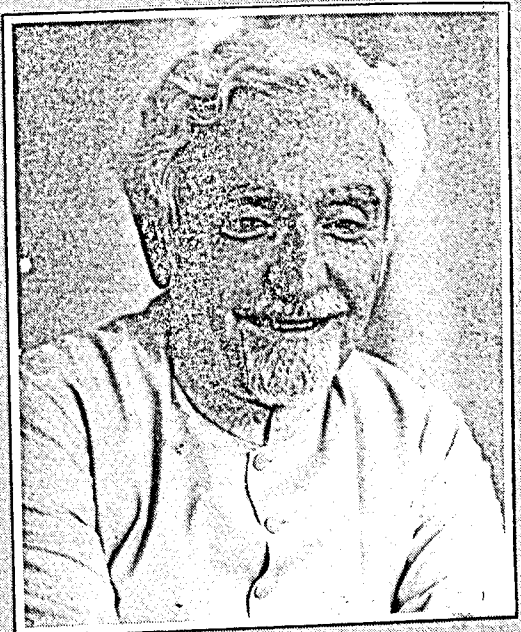
وعندما رفض العمال الانصياع لارادة هذه اللجنة واصروا على انتخاب لجنة تمثلهم ، طلب منهم رب العمل تشكيل لجنة مؤلفة من ثلاثة عناصر لكل قسم من اقسام المعمل ، وهو بهذا المعمل يضمن تشتيت جهود العمال وتعزيق وحدتهم بعد ان يتسنى له تمثيل وكلائه الذين هم اعضاء في النقابة ، في هذه اللجان .

غير ان العمال سارعوا الى انتخاب ممثلهم واصروا على رفع المطالب التالية :

- ١ - دفع ايام التعطيل القسري
- ٢ - زيادة ٤٠ بالمئة
- ٣ - تنفيذ تعديل المادة ٥٠
- ٤ - اعتبار السنة ١٢ شهرا ابتداء من ١٩٧٥
- ٥ - قبول التقارير الطبية من اي طبيب كان
- ٦ - اعطاء كومسيون ٢ بالمئة للسائقين بدلا من ١ بالمئة
- ٧ - اعطاء فرصة سنوية ٢٠ يوما
- ٨ - تشكيل نقابة جديدة بدل النقابة الحالية

فشل « جبر » في شق صفوف العمال

ما زال عمال جبر للغزل والنسيج ، وعددهم ٨٠٠ عامل وعاملة يصرون على عدم الذهاب الى العمل اذا لم تؤمن الدولة وصاحب المعمل سلامتهم ، من اعتداءات الامناليين من كتاكيبين واهرار ، الذين خطفوا اثنين من زملائهم لم ذبحوهما ، حيث ان وقوع المعمل في الحداث يجعله تحت رحمة الفاشيين ، الامر الذي يجعل مطلب الامن على رأس كل مطالب العمال الاخرى ، وبدلا من ان يهتم صاحب المعمل بتوفير الامن لعماله ، راح يستغل الظروف الامنية الصعبة لكي يسلط على العمال سيف الجوع والتسريح من خلال معاونة تسريحهم من العمل واجبارهم على التوقيع على ذلك ، عندما اعطاهم سلفة نصف شهر واعتبرها جزءا من تعويض نهاية الخدمة باعتبارهم مسرحين منذ ١٧ ايلول ، حتى يهرمهم من اجرة التعطيل القسري ، لكن وفي المعمل لمصالحهم ووعدهم لنوايا رب العمل جعلهم يحلون اللجنة القديمة ويشكلون لجنة جديدة بدلا عنها لتطهروا برفضهم لتصرفات رب العمل واعتبار الاوراق التي وقعها بعض العمال ملغية ومرفوضة ، ثم ارغموه على تغيير النص بحيث تعتبر سلفة النصف شهر كسلفة تحسم من تعويض نهاية الخدمة على ان يستمر بعمله كالمعتاد ، ومن اراد ان يترك العمل لضرورات امنية او غير ذلك فعلى رب العمل ان يصرف له تعويض نهاية الخدمة ، والانسار ، والتعطيل القسري .



المطران حداد

هل لك ان تعطينا فكرة عن توزيع الطائفة الكاثوليكية في لبنان : جغرافيا ومعيشيا ؟

ليس هناك من احصاءات دقيقة عن طائفة الروم الكاثوليك ، او الطائفية الملكية الكاثوليكية كما تسمى ايضا ، مثلها مثل باقي الطوائف . هناك بعض التقديرات التقريبية :

- ١٠٠,٠٠٠ في ابرشية بيروت ، التي تضم مدينة بيروت وبعض قرى اقصية المتن وعاليه وبعيدا وكسروان .

- ٣٠,٠٠٠ في ابرشية صيدا ، التي تضم صيدا والزهراني وجزين مع قضاء الشوف .

- ٣,٠٠٠ في ابرشية صور التي تضم صور وبعض قرىها وقرى بنت جبيل .

- ٢,٠٠٠ في ابرشية مرجعيون وقرى من مرجعيون وحاصبيا وراشيا .

- ٤٠,٠٠٠ في ابرشية زحلة .

- ١٢,٠٠٠ في ابرشية بعلبك .

- ٤,٠٠٠ في ابرشية طرابلس والشمال .

- ١٩١,٠٠٠ المجموع

أي تقريبا ٢٠٠ ألف ، جزء منهم فلسطينيون في مخيمات الضبيه وجسر الباشا ، او منتشرون في المدن والقرى ، ومنهم سوريون . أما معيشيا ، فبالرغم من القول الشائع بأنهم كلهم اغنياء ، فيمكن تقسيمهم الى جميع الشرائح الاقتصادية الموجودة في لبنان ،

الجميع اشتركوا في مسؤولية العاركة الطائفية

من المعوزين حتى الاثرياء . وهناك مؤثر على ذلك ، مثلا في ابرشية بيروت ، كان المركز الصحي الاجتماعي يخدم قبل الاحداث ٢٢٠٠ عائلة معوزة من اصل ١٨ ألف .

موقف يحتاج الى شجاعة

بصورة عامة كيف تقف الطائفة من الصراع الدائر ؟

لست مخولا لان اشرح مواقف الطائفة من الصراع . لاني اصبحت منذ اب الماضي خارج الابرشية ، ومن ثم بدون اية علاقة مع المؤسسات الطائفية ، بما فيها « المجلس الاعلى » . وقد اطلعت ، كغيري ، على بيانات هذا المجلس من خلال الصحافة . وتبين انه كان بين اعضائه اختلاف في وجهات النظر . ولكن ما يمكن قوله هو ان الشعب الروم الكاثوليكي لا يختلف عن الشعب الماروني والكليريوس كذلك ، وهو يجتمع بالكليريوس في مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك . وكانت مواقفهم منسجمة . كما ان رؤساء الرهبانيات الكاثوليك كانوا يوقعون البيانات مع رؤساء الرهبانيات المارونية .

ولا عجب في ذلك فان هذه الطائفة تعتبر من الاقليات . ومن الصعب جدا ان تتفرد بموقف لا ينسجم مع موقف الطائفة المارونية ، الا اذا كانت هناك قناعة اخرى وجرأة كافية ، لان ذلك الفرد يعتبر كأنه نقد وامكانية احداث انقسام بين الطوائف الكاثوليكية المفترض فيها ان تكون موحدة .

اعلن المطران غريغوار حداد « للهدف » ان وثيقة التسوية اللبنانية يمكن ان تكون قابلة موقوتة قابلة للانفجار اذا لم يبدأ الحوار الحقيقي بين الاطراف . قال ان الوثيقة تحتوي على الحد الأدنى من الامور وهي لا تصلح اساسا لارساء قواعد ثابتة لبناء لبنان الجديد . قال انه لا يعارض الضمانات اذا كانت من أجل استمرار الحياة والكرامة ولكنه يرفض ضمانات الابقاء على الامتيازات . ودعا المطران حداد الى ممارسة العلمانية وطالب الاحزاب السياسية بالقيام بدورها لمنع تكريس الانقسام النفسي بعد ان اجهضت مؤامرات التقسيم الجغرافي .

بهذا الحديث مع المطران غريغوار حداد ، تفتتح « الهدف » سلسلة من اللقاءات مع عدد من الشخصيات المسيحية الوطنية موضوعها الاساسي هو الذبول السياسية والطائفية اللازمة الراهنة في لبنان . وتأمل الهدف ان تساعد هذه اللقاءات على توسيع آفاق التحليل الوطني واليساري للاحداث المنصرمة والحالية ، وبالتالي ان تعين على رسم خط سياسي ثوري اكثر علمانية واكثر قدرة على توحيد صفوف الشعب .

كان الشباب المسيحي قد بدأ يتجه نحو شعارات الديمقراطية والوطنية والعدالة الاجتماعية في السنوات الاخيرة . فكيف تمكن احزاب اليمين من كسر هذا الاتجاه ؟

بالحقيقة هذا الاتجاه لا يزال موجودا . فالكثيرون من المسيحيين الشبان وغيرهم ، يتابعون النضال في احزاب او حركات او تيارات ديمقراطية وطنية . كما ان الكثيرين ، ولا شك ، ممن لا يناضلون فيها لا تزال قناعاتهم على ما كانت عليه من قبل ، ولكن الجو المبسط على الاوساط التي يعيشون فيها يمنعهم من المجاهرة بالممارسة . ولكن لا شك ايضا ان الكثيرين انضموا الى احزاب اليمين واشترك معهم في الصراع القائم . لانهم دخلوا في جو الخوف على لبنان والسيادة والاستقلال . ورأوا ان من واجبه ترك الخط الذي كانوا يناضلون فيه والانتقال الى خط اخر .

الجميع مسؤولون عن الطائفية

ما هي مسؤولية كل من اليمين واليسار والقوى الوطنية في تحويل الازمة الى صراع طائفي ؟

اظن ان الجميع اشتركوا في مسؤولية تحويل جزء كبير من المعارك لا سيما في الحقبة الاخيرة الى معارك طائفية . فاليمين كان قد انضغ منذ البدء بالصيغة الطائفية ، بالرغم من ان احزابه تعلن انها احزاب علمانية . وقد سعى لاستقطاب كل الاوساط المسيحية لاجل توسيع قاعدته وتقوية مواقفه . كما ان اليسار والقوى المسلحة وطنية ، بسبب تحالفها «المرحلي» كما تقول مع الاوساط الاسلامية ، بالرغم من اعلانها لعلمانيتها وممارستها اللطائفية ، تلونت باللون الطائفي الاسلامي ولم ينفع بعض تلك الاحزاب ، التي لديها اعداد كبيرة من المسيحيين ، وقيادات مسيحية بارزة ، وجود هؤلاء المسيحيين فيها لينتفى عنها اللون الطائفي الاسلامي ، او الانحياز مع الشارع الاسلامي ، « والتقتيل على الهوية » .

المطلوب ممارسة العلمانية

ما المطلوب عمليا من اليسار والقوى الوطنية لتجاوز المأزق الطائفي ؟

مطلوب الكثير من هذه القوى . مطلوب اولاً من بعض الاحزاب ان تفتح وتقبل فعلا في صفوفها اعضاء مسيحيين ، لانه لا يكفي ان تعلن عن مبادئها العلمانية بل يجب ان تكون الممارسة مطابقة للاعلان . ولا يمكن ان تنهى باللائمة على المسيحيين بانهم لا ينضمون اليها . فلا شك ان في تكوينها ما يبعد المسيحيين . ويجب ان يقوموا بالنقد الذاتي لوجود العوائق والموانع . مطلوب ايضا من الاحزاب التي فيها اعضاء من مختلف الطوائف وقيادات مسيحية واسلامية ، ان توضح موقفها من القضايا المطروحة على الساحة اللبنانية ، وان لا تكون تكتكتها المرحلة مناقضة لمبادئها العلمانية ، والا فقدت كل مصداقية لا فقط بين المسيحيين بل في جميع الاوساط . كما انه مطلوب من قبل هذه الاحزاب الاعلام المكثف والواضح لكي يتعرف عليها وعلى مبادئها وعلى ممارستها كل الذين يجهلونهن الان ويعتبرونها اعداء للفئات الاخرى واعداء لبنان .



المفكرات حداد:

الجميع اشتركوا في مسؤولية الممارك الطائفية

ومطلوب ان يتجاوز الجميع الاحقاد التي تغلفت السى النفوس وجعلتهم غير قادرين على الحوار الهادى والبناء ، وان يمدوا من جديد الجسور ، بكل جرأة وبحسب منهجية جديدة ، وان يمنعوا تكريس الانقسام النفسي ، بعد ان امهضت مؤامرات التقسيم الجغرافي . ومطلوب كذلك وجود اهداف كبرى لها تبريرها وجاذبيتها لجميع اللبنانيين ، لا سيما للذين في الخط الاخر ، لكي يصبح لدى الجميع اهداف مشتركة . فليس تالهدف المشترك والممارسة المشتركة لاجل تجاوز الانقسام النفسي ، بل التناقضات الموضوعية ذاتها ! ومطلوب اخيرا ، لا اضرأ ، ان يجعلوا حقا من الانسان ، كل انسان ، تلك القيمة المطلقة التي ينادون بها دائما ، ولكن يمارسون العكس ، اذا كان ذلك « الانسان » منتحيا الى تنظيم اخر او ايدولوجية اخرى ، وان يجعلوا من ثم مصلحة الانسان فوق مصلحة الحزب الذي ينتمون اليه !

الحد الادنى لا يكفي

ما رأيك في وثيقة التسوية ؟

كانت وثيقة التسوية اتفاقية على الحد الادنى من الامور بين الفرقاء المتحاربين خاصة ، وبين الطوائف التي كانت بينها مشادات منذ زمن بعيد على بعض الحقوق وبعض المعادلات والمشاركات . والحد الادنى لا يمكنه ان يكون اساسا متينا لاجل ارساء قواعد ثابتة تمكن من البناء فوقها اي من بناء لبنان الجديد ، الذي يتكلم عنه الجميع ويصبو اليه الجميع . ولان الوثيقة كانت معدة للاسهام في انتهاء الصراع الاهلي ، جاءت

وثيقة « تسوية » ، وتسوية يعني مسابرة ، وتنازل من كل فريق عن بعض الامور التي يراها اساسية ... وذلك دون افتناع فعلي منه . كذلك يظل شاعرا انه مغبون اقله في ما يتعلق بهذه الامور الاساسية ، ويظل يفكر - ويخطط ان استطاع - لليوم الذي يتمكن فيه ان يمدود ويؤكد - شرعيا وعمليا ، تلك الامور . فان لم ينشأ الحوار ، والحوار الذي يرغب من خلاله الطرفان الوصول الى اتفاق فعلي ، تصبح هذه التسوية قبيلة موقوتة ، قابلة للانفجار وتغيير الاوضاع من جديد . وان كان من جهة قد اكدت هذه الوثيقة على امور هامة تعتبر تطورا للبلاد ، كعروية لبنان ، ودوره العربي ، وتصدير الجبس ، والاهتمام بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية وانشاء محكمة الرؤساء والمحكمة الدستورية ، وغير ذلك ، الا انها كرس الطائفية السياسية والوظيفية (بالفئة الاولى) . وهذا رجوع الى الوراء ، الى ما قبل تاريخ وضع الدستور اللبناني ذاته . لذلك فالمتوقع ان تقوم معارك جديدة ازاء العليمة الشاملة والديمقراطية الحقيقية .

الضمانات .. من أي نوع ؟

هل يشكل التأكيد على هوية الرؤساء الثلاثة ضمانة حقيقية للمسيحيين او للموارنة ؟

قبل ان اجيبك على هذا السؤال اريد ان اسالك انا اذا كنت تظن انه من الضروري ان يكون في لبنان ضمانات للمسيحيين . ولا انتظر جوابك لانك في موقع الصحافي السائل ... « غير المسؤول » ! وأقول رأيي : ان المسيحيين هم بحاجة ، ذاتيا اقله ، للضمانات ، مهما أكد الذين يخالفونهم الرأي ، انه لا ضرورة ، موضوعيا ، لاية ضمانات .

هم محتاجون لضمانات ، كما ان كل اقلية ، في اي بلد كان ، بحاجة الى ضمانات ، سواء اكانت الاقلية عرقية ، ام عنصرية ، ام لغوية ، ام دينية . والمسيحيون في العالم العربي هم ولا شك اقلية ، والضمانات على انواع : الضمانات لاجل استمرار الحياة ، او لاجل كرامة الحياة ، او لاجل معنى الحياة ، او الضمانات لاجل الإبقاء على الامتيازات . وان كان المطلب الاخير لا شرعية له ، فالمطالب الثلاثة الاولى كاملة الشرعية ، لا يمكن التنازل عن أي منها ، فهي واردة في شرعة حقوق الانسان ، وفي دساتير الدول ، وهي من مستلزمات كل عقل سليم ، وهي تجسيد لاحترام الانسان كقيمة مطلقة ... اي تعبير عن المقياس الحقيقي الذي يجب ان يجعل الشعوب تطالب بتغيير الاوضاع او القوانين ، او بالعكس بالمحافظة عليها .

فمن المعقول ومن الواجب ان تتصافر جهود الجميع في بلد ما ، لاجل اعطاء ضمانات للجميع ، لاجل استمرار الحياة وكرامتها ومعناها . وهذه مطالب يجب ان تكون مشتركة بين جميع اللبنانيين تجاه جميع اللبنانيين ، لا سيما تجاه الذين يشعرون انهم مهددون في احوالهم .

فاذا حق للمسلمين ان يطالبوا بضمانات على صعيد المساواة ، أي الغاء الامتيازات ، فالمسيحيون يحق لهم المطالبة بالضمانات على الاصعدة الثلاثة الاخرى ، بل حقهم له الاولوية ، لانه من سباب الاساسيات الحياتية ، اكثر من حق المساواة في بعض الوظائف العامة ! ولكن ان كان لدى المسيحيين الحق بالمطالبة بتلك الضمانات ، فيجب ان تكون تلك الضمانات حقيقية ، لا وهمية ، اي قادرة على تأمين الحياة والكرامة والمعنى .

فاذا ما اتضحت الامور بهذه الطريقة ، ظهر للحال عدم صلاح الضمانة الطائفية لرئاسة الجمهورية ، ولا باقي الضمانات الوظيفية ، لتأمين حياة المسيحيين وكرامتهم ومعناها . وبرهان ذلك الساطع اضطرارهم للتسلح والقتال لدعم تلك الضمانة على مستويين : اي لدعم طائفة رئاسة الجمهورية ، ولدعم ضمانات الحياة ذاتها ! وبالخلاصة من هذا الجواب ليس انه يجب تجاوز ضرورة الضمانات - ما دامت الحاجة الذاتية موجودة لدى المسيحيين ، ومهما كان الواقع - بل الخلاصة انه يجب على الجميع ، مسيحيين ومسلمين ان يكتشفوا معا الضمانات الحقيقية للجميع ، لتأمين الحياة ، وتأمين الكرامة ، وتأمين المساواة ، وتأمين المعنى لدى الجميع !

هذا مشروع من المشاريع التي تنتظر اللبنانيين في المرحلة الجديدة من تاريخ لبنان . وقد تكون العلمانية الشاملة جزءا من الضمانات للجميع .

مشكلة الزواج المدني

ما رأيك في العلمانية على صعيد الاحوال الشخصية ؟ من يقف في طريق اقراره ؟

العلمانية على صعيد الاحوال الشخصية جزء من العلمانية الشاملة التي ذكرتها . وهي ضرورية لبناء مجتمع متماسك ، منسهر ، كل المواطنين فيه لهم الواجبات والحقوق ذاتها ، ومتساوون امام القوانين المدنية الواحدة . لهذا فالقانون المدني الواحد مطلب انساني من باب العدالة والمساواة ، ومطلب عصري ، في خط التاريخ الذي وصل الى العلمانية في اكثرية بلدان العالم ، اكانت اشتراكية ام رأسمالية ام من دول العالم الثالث .

والزواج المدني لا يزال من يعارضه في بلادنا ، اكان من الناحية الاسلامية ام المسيحية . والمعارضة هي لاسباب مختلفة ، يطول تبيانها .

وأثر ان ابين انه في الدين المسيحي لا شيء يتعارض مع الزواج المدني ، حتى ما يسمى « سرا » ، ولا يفهم معناه الصحيح . فالزواج بنظر الدين المسيحي عقد بين رجل وامرأة يعقدانه بجملة

وعيهما واراوتهما ، امام مرجع يعترف بعقده ، ليكون شرعيا امام المجتمع . وقد يكون هذا المرجع كاهنا ، يمثل المجتمع الكنسي . او يكون علمانيا يمثل المجتمع المدني ، وتتعترف الكنيسة بصلاحيته . وبتعبير اخر ، يمكن للكنيسة ان تعتبر الزواج المدني عقدا معترفا به كنسيا ، فلا يعود هناك حاجة ان يشترك فيه كاهن او ممثل اخر من قبل الكنيسة .

و « السر » يعني علاقة روحية بين المؤمن المسيحي والمسيح ، يجعله يشترك بالمسيح وحياته ، ويتحد معه اتحاد اكثر . فالقربان المقدس والاعتراف والمعمودية الخ ... هي رمز لهذا الاتحاد وتخصيد له . كذلك الزواج معتبر انه ، لرجل مؤمن بالمسيح وامرأة مؤمنة به ، مناسبة للاتحاد الاوثق مع المسيح . فعندما يتم العقد يتم السر بالوقت ذاته . لذلك فاذا كان الزواج المدني معترفا به كنسيا ، يتم السر في الزواج المدني ذاته .

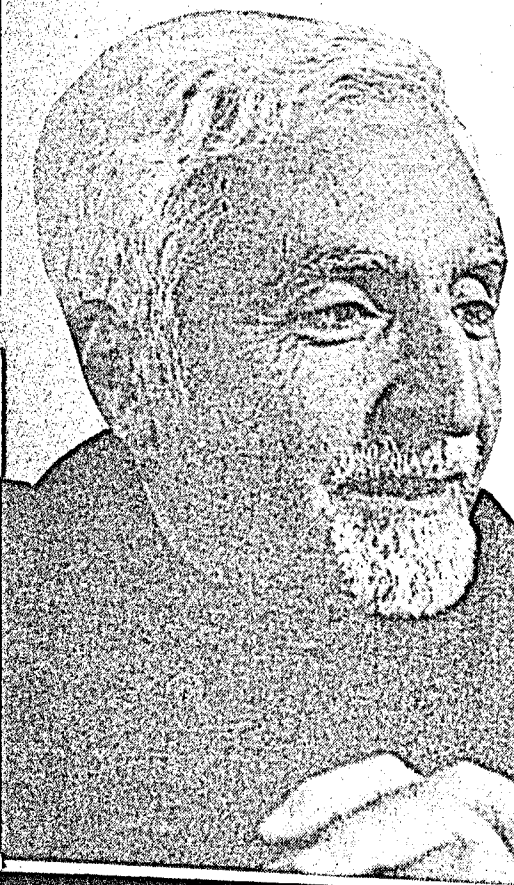
لذلك ، فان التزمت الكنيسة تعاليمها الرسمية لا يمكنها دينيا ان تكون ضد الزواج المدني . لا سيما ان كان هناك امكانية اقامة شعائر الزواج الديني للذين يؤمنون به .

المطران حداد :

الجميع اشتركوا في مسؤولية الممارك الطائفية

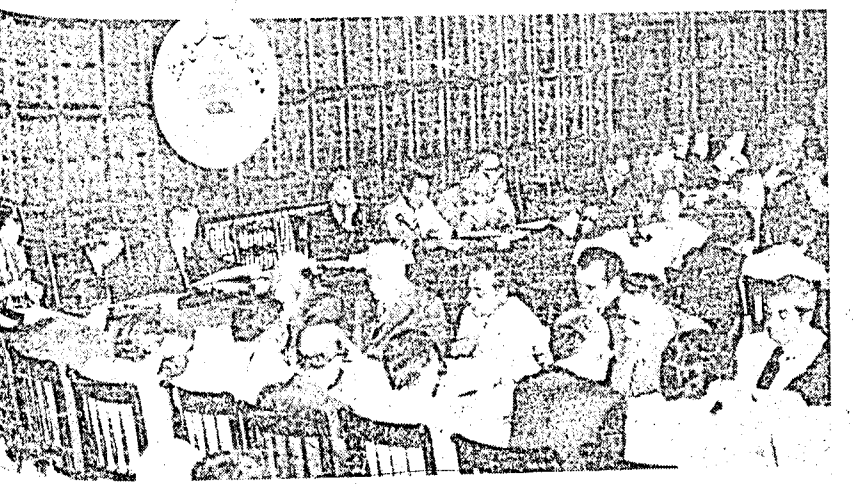
- لا يكفي ان تعلن الاحزاب عن مبادئها العلمانية ، بل يجب ان تمارس هذه المبادئ

- وثيقة التسوية تكرر الطائفية السياسية والوظيفية . وهذا رجوع الى الوراء



ما رأيك في وثيقة التسوية ؟

هل تفرض التفجرات « المفاجئة » والشاملة في صفوف الشعب والجيش نفسها على كل الأطراف ، وتقوض اركان التسوية الفوقية التي فرضتها الاعتبارات الداخلية والعربية المعروفة ؟ وهل يكون مآل هذا التفجر العفوي جر البلاد ، بمبادرة من اليمين المتخوف مما يجري ، الى دوامة جديدة من الدماء والخراب ... والعبث ؟ ام هل تكون « الحركة الوطنية » في مستوى الظرف التاريخي فتتجاوز تخلفها وقصورها وتستجمع الجراءة اللازمة لفك تحالفاتها غير المهدتية مع التقليديين المسلمين المعادين للتقدم وللخروج ببرنامج وطني وعلماني وديمقراطي يوفر على البلاد سفك الدماء ويوحد الاجيال الشابة بالخاص في تيار جديد يفتح طريقا حقيقيا لمستقبل تقدمي للبنان ؟ ان ذلك جانب من التساؤلات الكبرى المطروحة في اللحظات الراهنة ، وسيتوقف على كيفية الاجابة مستقبل البلد ، ومعه بالطبع مصير الحركة الوطنية الحالية .



الكتائب : التشكيك بسوريا

انهيار الدولة مستمر

الحركة الوطنية أمام مفترق الطرق

بقلم : مصطفى مراد

كان ابرز ما استجد في الوضع السياسي في لبنان ، هذا الاسبوع ، التحركات العنيفة وغير المتوقعة للقوى التي حاولت التسوية السياسية اخراجها من حيز الفعل والتأثير . ورغم مظاهر هدوء الوضع ، وانحدار الصراع الى مستوى تقليدي لا يتجاوز اطار الحكومات والمقائبات ، فان القوى التي اطلقتها الازمة الى السطح ما زالت تخرق الاتفاقات البرمجة وتفرض وجودها في ساحة الصراع السياسي .

ومن فشل مخطط فرض الامن على حساب انضال الجماهيري والمقاومة الفلسطينية ، الى اشتباكات عكار وتمرد الجيش في صربا وجونية ، والسى انضمام قوات شقيف ارنون الى جيش لبنان العربي ، فان الجرى العام لاحداث الايام الاخيرة يطرح ، جديا ، مصير التسوية السياسية واحتمالات لجوء اليمين مجددا الى تفجير الوضع كوسيلة للحوّل دون المزيد من الانهيار في مواقع السلطة . وهذا ما دفع الاستاذ كمال جنبلاط للقول انه يعتبر « ان كل الاحتمالات واردة ، وانه صار مطلوبا التصرف على هذا الاساس » .

المفاجآت « المتوقعة »

والواقع ان ما يحدث الان لا ينبغي ان يفاجئ احد . ان مستوى التعبئة الذي سبق الاحداث ، ثم الثمن الباهظ جدا من ضحاياها البشرية ، والتفاسخات العميقة التي احدثها القتال على كل

جوانب المجتمع اللبناني ، ان ذلك كله اضخم كثيرا من تسوية تنتهي بتكريس الطائفية وسيادة زعماء العشائر والطوائف . وبالنسبة للجماهير في كلا المعسكرين فان خيبة العمل والاشمئزاز العميق كانت عنوان ردة الفعل على المساومات السياسية الرخيصة التي اعقبت وقف اطلاق النار . لقد دفع الشعب ثمنا بشريا وماديا يعادل الثمن الذي قد تدفعه الثورات الكبرى . ومع ذلك فان جثث الضحايا تجمّع لاقتسام حقائق الوزارات والمغانم ، وكان الطبقة الحاكمة - بمولاتها ومعارضتها - لا تملك ان تستشعر هول المأساة الرهيبة ...

على أهمية استقلالية الحركة الوطنية في لبنان عن أية تبعية خارجية لن تكون ، في الظروف الراهنة ، سوى على حساب التقدم والتغيير في لبنان . ان الازمة اللبنانية تتجاوز في مغزيتها وابعادها ، بل وتتصادم ، مع الخطوط الوسطية السائدة الان في السياسات العربية « الرسمية » . وهي تتناقض مباشرة مع منطق الحفاظ على الامر الواقع - الاجتماعي والسياسي - الامبريالي في المناطق اليهبطة بفلسطين .

ماذا عن جماهير اليمين ؟

وإذا كنا نتحدث عن اشمئزاز الجماهير من اللول المطروحة « وفرقتها » للاتفاقات ، فان ذلك ينطبق بالدرجة نفسها على الجماهير المسيحية التي قاتلت خلف قيادة اليمين الفاشي في الاشهر الاخيرة . وينبغي لليسار بالدرجة الاولى ان يتنبه الى ان جماهير المعسكر الاخر ليست الجماهير التقليدية التي كانت تعترض مسيرة التقدم في الاربعينات والخمسينات .

ان جماهير اليمين المسيحي ليست جماهير الريف المتخلفة والتقليدية وانما شباب البرجوازية الصغيرة المدنية التي ارتدت من مواقع المعارضة « الحديثة » وشبه اليسارية الى مواقع الفاشية . ومثل هذه الجماهير بعيدة عن الانصياع الطوعي لقيادات الاقطاع السياسي والطائفي ، ورافضة

لمعودة التقليديين الى الحكم . وهي ، بالمناسبة ، لا تعلق أهمية تذكر على الايديولوجيات الغبية من نوع الانتماء الفينيقي وسواها ... ان هذا الطراز من جماهير اليمين هو الاكثر فعالية ، وهو يتطلب من قوى التغيير لغة جديدة ومواقف اكثر جذرية . وهو يتطلب ، بالتأكيد ، يسارا « جديدا » بكل معنى الكلمة لا يسارا عجوزا « مرقعا » ومساوما على صورة النظام ومثاله !

ان حالة الانهيار الشامل في اوساط النظام مستمرة اذا . ولا يبدو ان باستطاعة القوى التقليدية لجم التطورات السريعة والعنيفة التي تستجد في كل ساعة . ولكن هذا الانفلات بالذات يهدد بانتهيار التسوية التي قامت على اساس قدرة اطراف معينة على التحكم بزمام الامور . وقد كان حزب الكتائب واضحا في بيانه يوم الاثنين الماضي حين اعلن ان « لا بديل للدولة غير الدولة ، وعبئا نلتمس الخلاص من غير يدها هي ، وعبئا نعتمد على غيرها من دول واحزاب ومنظمات وفصائل وجيوش ... » ، مما يشكل « تشكيكا » صريحا بقدرة سوريا وبوعودها . وفي هذه الحالة فمن المحتمل ان تلجأ احزاب اليمين الى تفجير الصراع المسلح مجددا لاستعادة المبادرة من جهة ولممارسة الضغوط على السوريين لكي يضغط هؤلاء بدورهم على « الحركة الوطنية » ويضطرونها للاذعان للتسوية نهائيا .

ولا يستبعد في هذه الحال ان يطور اليمين اي صراع جديد الى « جولة » اخرى من الجولات التي عرفها لبنان خلال عشرة اشهر . ولا يملك المرء هنا سوى ان يتشامخ من التأكيدات المصرية الرسمية بان ازمة لبنان ما زالت « في عزمها » .

المطلوب : برنامج يساري جديد

تجاه هذه الاحتمالات الخطرة فان المطلوب من اليسار ان « يرتفع » الى مستوى الظرف التاريخي وان ينسجم مع سياق الحركة الشعبية العارمة ، فينتزع المبادرة بطرح برنامج وطني وعلماني وديمقراطي يتجاوز العراقيل والمعارضات التقليدية في الجانبين الاسلامي والمسيحي (وفي صفوف القيادات الاسلامية قبل سواها) وبشكل نقطة التقاء الاجيال الشابة والطبقات الشعبية من كل الطوائف .

ومطلوب من اليسار ان يكون ، على الاقل ، في مستوى الطرح الليبرالي الذي ينادي علنا بالعلمنة الكاملة للدولة وللمجتمع ، وخاصة على صعيد الاحوال الشخصية ، في حين يوافق اليسار (الذي يمثل مبدئيا ذروة العلمانية) على التستر على واقعة ان الزعماء المسلمين التقليديين شكلوا المعارضة الرئيسية لاتجاه العلمنة الكاملة . (في

هيكلة الحوار بالخاص) ، بل ويتواطأ فيط هذا المطلب الحيوي الذي يشكل الاساس الزايم الاول لاعادة توحيد صفوف الشعب ، من برنامج ااصلاحي .

وعلى اليسار ايضا ان يكافح النزعات الطائفية والنزعات الانتهازية - الطائفية في صفوفه ، وبين الجماهير الوطنية ، وان يدين اعمال الفجور والقتل و « يقمعها » سواء كانت عفوية ام مدبرة من بعض الاطراف المشبوهة . وعليه ان يصار الجماهير بان كل انجراف في النار الطائفي سيؤدي الى تعميق محتنتها وجعلها من غير منفذ . ان ذلك كله يتطلب من الحركة الوطنية الراهنة ان تتجاوز نفسها وان « تنقذ ذاتها » بالممارسة العملية الجديدة . وتلك مهمة صعبة وشاقة لكن الامر « يستاهل » . فالرهان يتعد بمستقبل البلد (وطبعاً ، بمستقبل الحركة الوطنية نفسها) ، والخيب هو بين الانحدار الى حماة البربرية مجددا ، او قيادة المجتمع اللبناني خارج المسار المستثمر منذ العشرينات ، ونحو التغيير الحقيقي .

بيان من حزب العمل الاشتراكي العربي حول اغتيال الرفيق غسان حروفوس

رفيقنا الشهيد قد تلقى ، مع بعض الرفاق الآخرين ، تهديدات عديدة سابقة تطالبه بالتخلي عن حزب العمل الاشتراكي العربي . ومن المؤسف ان يشارك بعض القياديين في الحزب التقدمي الاشتراكي في عمليات التهديد قبل وقوع الجريمة برقت قصير .

ان هذه القرية العزبية وهذا السلوك يتنافى مع كل المبادئ والمبادئ التي ينادي بها رئيس الحزب التقدمي ، خاصة وان حزبنا لا يتأسس على كراسي البريطان ، ولا يصوت ، اذا ما قرر التصويت الا للمرشحين الوطنيين .

لقد تربينا طيلة هذه الفترة لكي نتعلم من تطويق العادات ومنع تجاوز مضامياته مستودد اقتصاص من الجرم القاتل : حافظا على سلامة اهل بعقلين ووحدة تعاضدهم . اما اليوم وقد نجحنا بتهدئة الفواجر : فاننا نطالب قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي باقتصاص من الجرم ومماقبة شركائه الذين دبروا الامر وتهريب القاتل . ليس لنا عاجزون عن القيام بذلك ، بل لان هذه هي مهمة قيادة الحزب التقدمي لكي تترهن عن استنكارها للجريمة ورفضها لهذه الاساليب الفاشية .

الفلود للشهداء الذين ينثرون بدماهم طريق النضال لجماهير الكافة والفري والعار للاقزام المجرمين . حزب العمل الاشتراكي العربي لبنان

تعمس نوحا متناقضا ومناقيا لابس المفاهم الوطنية والديمقراطية ، وفق ابناء شعبنا في الانتماء للحزب الذي يرون فيه وسيلة قادرة على التعبير عن آرائهم ومشاعرهم وظهورهم . ان نوح ارباب الناس بقوة الحديد والنار لا يمكن ان يكون نوحا وطنيا وتقدما وليس من تيمم التقدميين والاشتراكيين بأي حال من الاحوال .

ان بعقلين ، مثل غيرها من المناطق اللبنانية ، تتعايش فيها طبقات شعبنا وقلقاته المختلفة ، تعامشا محكوما بتباين الآراء والميول ، واختلافها بالضرورة . ذلك ان تباين ظروف الحياة التي تعيشها هذه الطبقات والفئات في مجتمعنا ، نهبكتها وتنجسد في التمييز عنها بصورة عامة ، وفي الاختيار السياسي عند الانتساب للاحزاب السياسية على وجه الخصوص .

ومن هنا يتحتم على كل حزب وطني وتقدمي حقا ، ان يجسد ايمانه بحق ابناء الشعب في الاختيار السياسي الحزبي ، وفهمه للديمقراطية وعدم لجوء اي من الاحزاب الوطنية والتقدمية لاحتكار العمل الوطني والتقدمي وارهاب الناس بوسيلة الاغتيال السياسي لمنعهم من الانتساب لاحزاب الاخرى .

ايها الوطنيون ... ايها التقدميون ان الجرم سهل بدور قد ارتكب جريمته ، تحت تاثير التنقيط الخاطيء ، واسير عقلية التسلط الحزبي الاقليمي ، الذي يملأ رؤوس هذه العناصر بالاوهام الى حد يجعلها تظن انها قادرة ان تتحكم بعقول البشر وتوقف حركة التاريخ اذ ان

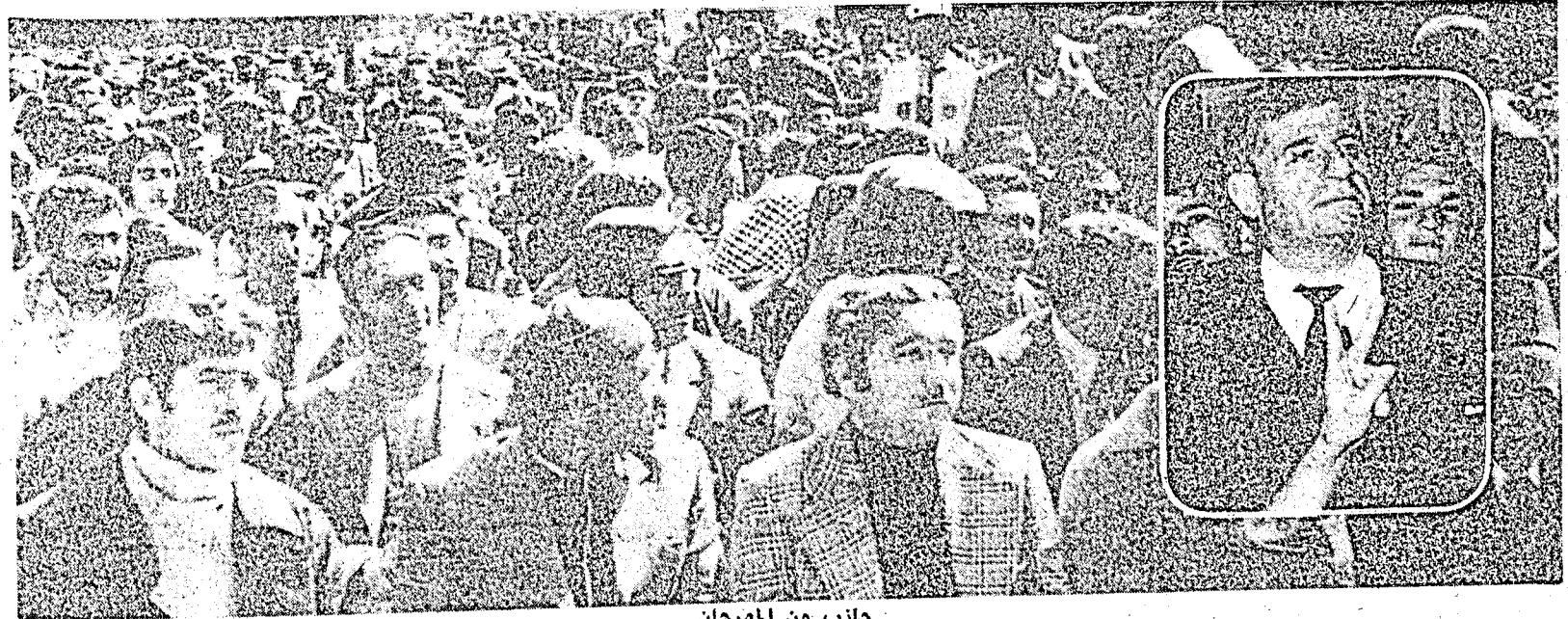
لقد تعرضت منظمة حزب العمل الاشتراكي العربي في بعقلين الى اعتداء صارخ لهدب ضحيته الرفيق الشهيد غسان حروفوس ، مسؤول منظمة الحزب هناك . ولقد كان الشهيد مثالا للانضباط والسلوك السليم ، ارتبط بشعبه وقضية تحريره من سيطرة الرجعيين العملاء ونظام حكمهم الفاسد .

لقد استشهد رفيقنا البطل ضحية العصبية الحزبية المنغلقة في الشوف ، ضحية تخلص وضيق افق العقيدة التي ابت على رفيقنا الشهيد ان يقوم بواجبه الاجتماعي والانساني وحاولت التصدي له اثناء تقديمه اكليل من الزهور باسم الحزب بمناسبة وفاة احد الاصدقاء ، معلنة ان لا عمل في بعقلين الا تحت رايها ، وانها لن تسمح بتواجد اي حزب غير حزبيها .

وكان من الطبيعي ان لا يرضخ رفيقنا الشهيد لهذا المنطق الاعوج ، وان يحاول تدارك اي حدث لا يستفيد منه سوى العدو . غير ان عناصر السوء لم يرقوا المنطق السليم الهادي ، فاستمرت في عجزها وعنجهيتها واندفع الجرم سهل بدور يطلق رصاصاته الجانية الى صدر رفيقنا المناضل .

سهيل بدور ، احد مسؤولي الحزب التقدمي الاشتراكي في بعقلين توهم انه يستطيع ان يحسم بالرصاص ما عجز عن حسمه بالمنطق والحوار .

ايها الوطنيون ... ايها التقدميون اننا نطالب الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية بان تستنكر هذه الجريمة . ليس لانها اقتتال بين القوى الوطنية والتقدمية فحسب ، وانما لانها



جانب من المهرجان

في الذكرى الأولى لاستشهاد معروف سعد :

جنبلوط :

نحن في اخطر مرحلة والحل السياسي الحاسم ضروري

يوم الاحد ٧ اذار احتفل عمال وفقراء وصيادو السمك في صيدا بالذكرى السنوية الاولى لاستشهاد معروف سعد في حشد وطني لبناني وعربي وفلسطيني كبير ، شاركت فيه وفود عن كل من ليبيا والجزائر والاتحاد السوفياتي وممثلون عن الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية في لبنان ، والمقاومة الفلسطينية .

وكما كان متوقعا ، تحول المهرجان الى مناسبة لاستعراض الاسباب التي ادت الى استشهاد معروف سعد والاحداث التي توالت خلال الاثني عشر شهرا الماضية . والتقى المتحدثون على الدعوة الى مزيد من الوحدة في صفوف الحركة الوطنية وحركة المقاومة وعلى التحذير من جولات قتالية مقلبة .

بعد النائب فريد جبران ممثل مجلس السلم العالمي ، اكد مندوب الاتحاد الاشتراكي العربي في ليبيا تقدير نضالات الشهيد في سبيل القضية العربية . و اضاف ان ليبيا تؤمن بان فلسطين لن تتحرر الا من خلال البندقية . وهاجم الحسول الاقليمية والاستسلامية .

ابتدا المهرجان بدخول فريق من الصيادين يحملون حسكة متشعبة بالسواد تحمل صورة الشهيد المناضل . ثم توالى الخطباء الذين حولوا المناسبة الى لقاء قومي وطني واسع . وتليت في المهرجان كلمة موجهة من الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

وقارن ممثل جمعية الصداقة العربية - السوفياتية معروف سعد بأحد اباطل مكسيم غوركي الذي انتزع قلبه من اجل الجماهير والوطن .

جنبلوط : لا لانصاف الحلول

وجاء في كلمة السيد كمال جنبلوط ، ان معروف سعد كان اول شهيد لاجل قضايا العمال والبحارة والكادحين في لبنان . ثم قال : « من المؤسف ان نقول اننا دخلنا في مستنقع العنف ، والخروج منه لا يكون الا بالمسح السياسي لا بانصاف الحلول لان الاحداث اثبتت ان كل شيء مهترى في هذه البلاد (٠٠٠) لقد وقفوا في وجه التطور ٢٣ سنة وربما ٥٠ سنة ، فكيف يمكن الا يهترى هذا النظام من الداخل ؟ » ثم اضاف : لا نريد للبنان اي دكتاتورية من اي نوع . لكي يبقى لبنان موقعا فكريا ونضاليا لكل العالم العربي ، لكي يستطيع كل واحد منكم ان يقف ضد كل الطول الاستسلامية ويرفضها ، من هذه القلعة التي لم تتحصن باي سلاح وانما بخيرية

الفكر واستقلالية الحركة الوطنية عن كل نظام عربي وتساءل : هل المطالب التي افرحتها الحركة الوطنية كانت لتثير مثل تلك الاحتجاجات : لولا ان اسرائيل لم تكن وراء ما اقترفه اليمينيون في البلاد ؟

واستطرد جنبلوط ، ان الفئات الانعزالية ارادت ان تحل مكان الدولة بقصد التصدي للثورة الفلسطينية التي تستهدف اقامة لون من السوان الاشتراكية مع حليفها الحركة الوطنية . وقال « لكي نخرج من الازمة كان لا بد من حال السلم واللاسلم هذه ، وعلينا ان نعلم ان نعلم العمل السياسي الحاسم الذي يقضي بالفناء الطائفية السياسية ويعلمنة الدولة وتنفيذ البرنامج المرهلي انقائل بتعديل الدستور واصلاح النظام الديمقراطي البرلماني » .

ودعا « كل الفئات على اختلاف الطوائف والسياسات ، الى الايمان مثلنا بأن خلاص لبنان لا يكون الا بالعلمنة والفناء الطائفية » : كذلك دعا الى « اسكات اصوات التقليديين من الفريق المسلم ومن الفريق المسيحي على السواء ، لكي تتمكن الحركة الوطنية من اخراج البلاد من هذا المستنقع وتصل بها الى حل سياسي يرضي الجميع ، خصوصا الفئات الطالعة » .

تجار السياسة مزقوا الجيش

واشار الى « التمزق في صفوف الجيش اللبناني الذي طالما حذرنا تجار السياسة من انزاله ، لكنهم رفضوا نصائحنا وانزلوه واصبحنا على شفير ان نرى هذا الجيش يتفتت وربما افقد البلاد قوتها الضاربة » .

وفي النهاية قال جنبلوط « ان المخرج قد يكون صعبا وهو لا يكون الا بالتاكيد على عروبة لبنان في كل مؤسساته وعلى رأسها الجيش الذي نريده جيشا وطنيا عربيا ، اي جيشا لا يكون للطائفية فيه اي تأثير ، جيش لبنان التاريخ ، جيش فخر الدين » .

وفلخص الى القول « ان الذكرى الاولى لمعروف سعد زادتنا تصميمنا على تحقيق التقدم على رغم انف المعترضين وزدنا يقينا بضرورة فتح باب الإصلاح واسما لتحقيق العلمنة الكاملة والفناء الطائفية السياسية لكي نسير من دون تسويات مذلّة ، وفي غير نتائج ثورة ٥٨ نسعى الى تقوية الصف المسيحي الوطني والتقدمي (٠٠٠) واننا متفائل دائما وابدا على رغم اننا في الحركة الوطنية كنا لا نقاوم العدو الداخلي فقط ، وانما الجمود العربي ايضا ٠٠٠ » .

« نحن في اخطر مرحلة من المراحل التي مررنا فيها ، واملنا ان نتجاوز هذه المرحلة بالوصول الى حل سياسي حاسم لئلا نضطر الى اللجوء الى

الرفيق حبش :

اغتياله أكد دوره الوطني والشعبي

لكن العدو : في هذا الصباح - كما في حساباته كلها - لم يكن يقدر ان دور معروف سعد الوطني والنضالي ، هو قوة الجماهير التي طالما التفت حول هذا القائد . وان هذه القوة لا يمكن القضاء عليها حتى باغتيال القائد . بل زادها ذلك الاغتيال التزاما بخط قائدها ووفاء له ولاهدافه وقضيته الطبقية والوطنية والقومية المقدسة . وهذا بالذات ما اثبتته جماهير صيدا البطلة في تصديها البطولي للمؤامرة الفاشية . وما تثبتته كل الجماهير اللبنانية والفلسطينية والعربية .

وجه الرفيق جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين رسالة للمناضل مصطفى سعد نجل الشهيد معروف سعد في الذكرى السنوية الاولى لاستشهاده ، وفيما يلي نص الرسالة :

لم يكن اغتيال المناضل الوطني الكبير الشهيد معروف سعد ، قبل عام من الان حدثا عاديا . بل كانت عملية مدبرة من صلب المخطط التأمري التصفوي الذي شهدته الساحة منذ ذلك الوقت حتى الان . وهذا الاغتيال بحد ذاته يؤكد تقدير العدو نفسه للدور الوطني والشعبي الكبير الذي كان يمثله الشهيد البطل ، والذي استوجب من العدو ان يخطط للخلاص منه قبل مباشرته هذه الهجمة الفاشية الوحشية التي تتعرض لها الجماهير والحركة الوطنية والمقاومة على امتداد عام حتى الان .

وانما بمناسبة مرور عام على استشهاد القائد المناضل ، وباسم جميع مقاتلي وكوادر وقبادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، نحني ذكراه الخالدة ، ونؤكد ثقتنا بالجماهير المناضلة التي التفت حوله كقائد واهداف وقضية وطنية وقومية وطبقية مقدسة . كما نؤكد ثقتنا باستمرارية الثورة وحمية انتصارها .

الحل الاخر وهو الحل العسكري الحاسم ، لان كل حل عسكري يؤدي في النهاية الى حل سياسي حاسم » .

الجماهير المسلحة اساس الحل

وانتقد الرفيق حسين حمدان باسم حزب العمل الاشتراكي العربي في لبنان « صيغة اللاعقاب واللامغلوب التي انتهت بها المعارك » واعتبر ان الاحداث « اعطتنا دروسا ابرزها ان الطبقات الرجعية تلجا الى العنف لقمع نهوض حركة الجماهير ، وان قضايا الجماهير لا تحل الا بالقوة وان الجماهير المسلحة تستطيع ان تدافع عن نفسها وانها تبقى منهزمة ما لم تقدها حركة ثورية حقيقية » .

انما حين نحني باسم حزب العمل الاشتراكي العربي ذكرى سعد ، انما نحني رفاق معروف وكل شهدائنا اباطال ، ونحني جماهير صيدا البطلة ، الذين تصدوا لبرص الرجعية باحسادهم .

ان ما حصل في صيدا لهو الدليل الجلي الواضح الذي يكشف زيف الديمقراطية التي يتبجح بها اهل النظام .

وان الحرب الاهلية التي فرضتها القوى الفاشية تعطي دليلا اخر ليس على الديمقراطية المزيفة وحسب ، بل على استفحال الازمة التي باتت تهدد وجودهم بعد ان عجزوا عن تطوير نظامهم وحل قضايا الجماهير وتحقيق مطالبها .

ان انتهاء هذه المعارك الى هذه النتيجة يجنبنا ايضا انتصارا لاهل النظام بان اعداؤنا وحدتنا فاشيين ولبيراليين بعد ان ادركوا استحالة تحقيق اهدافهم عن طريق الاسلوب العسكري .

انما كانت هذه هي النتائج ، فماذا عن الدروس التي يمكن ان نتعلمها من هذه المأساة التي استلقت علينا ؟ ان الوسائل السلمية والاسلوب الديمقراطي لم يعد مجديا لحماية سلطتها ، وان نهوض حركة الجماهير بلغ درجة باتت تهدد وجودها في السلطة وتعرض نظامها للخطر ، وانها تبقى منهزمة ما لم تقدها حركة ثورية حقيقية .

السلاح لقمع نهوض حركة الجماهير واحضاعها من جديد لسلطانها واجهزة قمعها .

اما الدرس الثاني فهو ان القضايا المتعلقة بحياة الشعوب لا تحل الا بالقوة ، اذ طالما ان الطبقات الرجعية هي اول من يلجأ عادة الى العنف والى الحرب الاهلية ، فان اي بحث او نضال لتحقيق اية قضية كبرى سوف يبدء بالفشل والصراع ما لم يتسلح بالعنف الثوري المنظم .

والدرس الثالث الذي اتضح عبر وقائع الماضي والحاضر يقول ، ان الجماهير المسلحة تستطيع في مختلف الظروف والاحوال ان تدافع عن نفسها على اقل تقدير ، وان الجماهير العرلاء تبقى نصبت سوط الاضطهاد والاستغلال والبرؤس .

والدرس الرابع هو ان حركة الجماهير تتقوى محكومة بالعقوبة والهزائم ما لم تفوذا حيد وطنية وتعبئتها وتحشدتها في ميادين الكفاح .

لقد امتلكتنا السلاح للدفاع عن انفسنا وعس قضايانا وان واجبنا يتلخص في الحفاظ على هذا السلاح وفي اليقظة ومواصلة التدريب والاعداد لمواجهة كل الاحتمالات ، وان نتجاوز النرد والمجوعة والتعلق بالاوهام لكي نأخذ زمام المبادرة من يد القوى الرجعية العميلة ، وساعتها يصبح بوسعنا ان نهتف : يا سعدا ان دمعاك ودماء رفاقك الشهداء قد اثمرت واينعت وان ذكراك لم تعد ذكرى لبدء الاسى والاسف واما هي ذكرى المنتصر الذي حقق الانتصار بفضل روح الاقدام التي جسدتها باستشهادك .

وجاء في كلمة انعام رعد ، رئيس الحزب القومي السوري الاجتماعي : ان انتهاء القتال يعني تصاعد النضال السياسي ، وانتقد الوثيقة الدستورية لانه « لا يكفي ان يقال ان لبنان بلد عربي ما لم يمارس القول بالفعل » .

والقى الملازم عمر عبد الله كلمة جيش لبنان العربي : فأشاد بنضال مدينة صيدا ، وأكد ان الحد الوطني الثوري لا بد وان يتعاطم اكثر فأكثر ، وان الشعب بالتالي قادر على سحق العملاء ، واذاف : ان المعركة لم تنته بعد ، فالانزاليون يستعدون للتجنيد الاجباري ، وقضية جيش لبنان العربي التي يتسابقون عليها تؤكد انها ليست

حزب العمل :

يجب الحفاظ على السلاح لمواجهة كل الاحتمالات

مشكلة في حد ذاتها لانها جزء من الحركة الوطنية التي ستزير الكوابيس المظلمة ، وانا نقول للذين يناشدوننا العودة الى الجيش : ان حب الوطن هو في الذود عنه ، وسألتهم السب في وجود جيش التحرير العرترائي والمليشيات الانزالية .

ابو اياد : لن نرضى بوجود اسرائيل

ثم القى الاخ ابو اياد ، كلمة منظمة التحرير الفلسطينية فقال :

« لا بد من اصلاحات جذرية في لبنان حتى تستطيع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية ان تطمننا الى السلطة الجديدة (٠٠٠) ونحسن كفلسطينيين متجهون نحو وحدة وطنية تجمع كل فصائل الثورة لمواجهة المؤامرة الكبيرة التي تديرها الامبريالية في الخارج للحفاظ على اسرائيل في بلادنا ، وانا اقول باسم كل فصائل الثورة اننا لن نرضى بهذا الوجود » .

واضاف ان الفئات الانزالية عندما ادعت انها تريد ان تعارب الثورة الفلسطينية كانت تعرف انها لا تستهدف هذه الثورة بقدر ما تستهدف القضية (٠٠٠) لقد رفع الانزاليون السلاح في وجهنا وفي وجه الحركة الوطنية ، لكنهم ما عرفوا ان كل السلاح وكل المعونات التي تأتيهم ، اضافة الى اميركا التي تسير وراءهم واسرائيل التي كانت تعطيهم السلاح في عرض البحر ، لن تنفعهم لان في هذا البلد شعبا عربيا اصيلا لا يرضى ولا يقبل بان تتكرر في تاريخ هذه الامة جريمة ثانية هي جريمة التقسيم » .

جنيلاب : لا بد من حل حاسم



وقال ايضا « بدأوا يعرفون ان في هذا الشعب طاقات مستعدة لان تدافع عن الثورة الفلسطينية التي هي ثورتها والتي هي على استعداد لان تدافع عن قضايا الجماهير التي مارست عليها الاحتكار فئة من اللبنانيين مسلمين ومسيحيين (٠٠٠) ان الحركة الوطنية اللبنانية قامت لتزج عن لبنان شكل الطائفية البغيض ، شكل تجار السياسة وتجار الدين وتجار السلاح ، ولتقول للانزاليين ان الثورة الفلسطينية ليست وعدا » .

وقال « ان الفئات الانزالية ما تزال تحضر ولم تكنف بما حققته من تخريب وهراب ، ارادوها طائفية كي يخيفوا بعض اخواننا المسيحيين ، لكننا نقول لهم اننا احرص الناس على لبنان الواحد » ، واذاف : « يندمئون عن الاستقلال والسيادة التي يدينسها الوجود الفلسطيني في هذا البلد ولا يدينسها وجود اسرائيل وجواسيسها (٠٠٠) سنظل ندافع عن كل الخائفين وعن الجماهير اللبنانية ، وسنظل نرفع السلاح في وجه هذه القوى اذا حاولت ثانية ان تعتدي على هذه الجماهير » . ثم قال : « ان الثورة الفلسطينية تتجه كليا نحو وحدة وطنية تجمع فصائلها التي باسمها اقول انه لا يمكن ان يأخذوا من هذه الثورة اعترافا باسرائيل » .

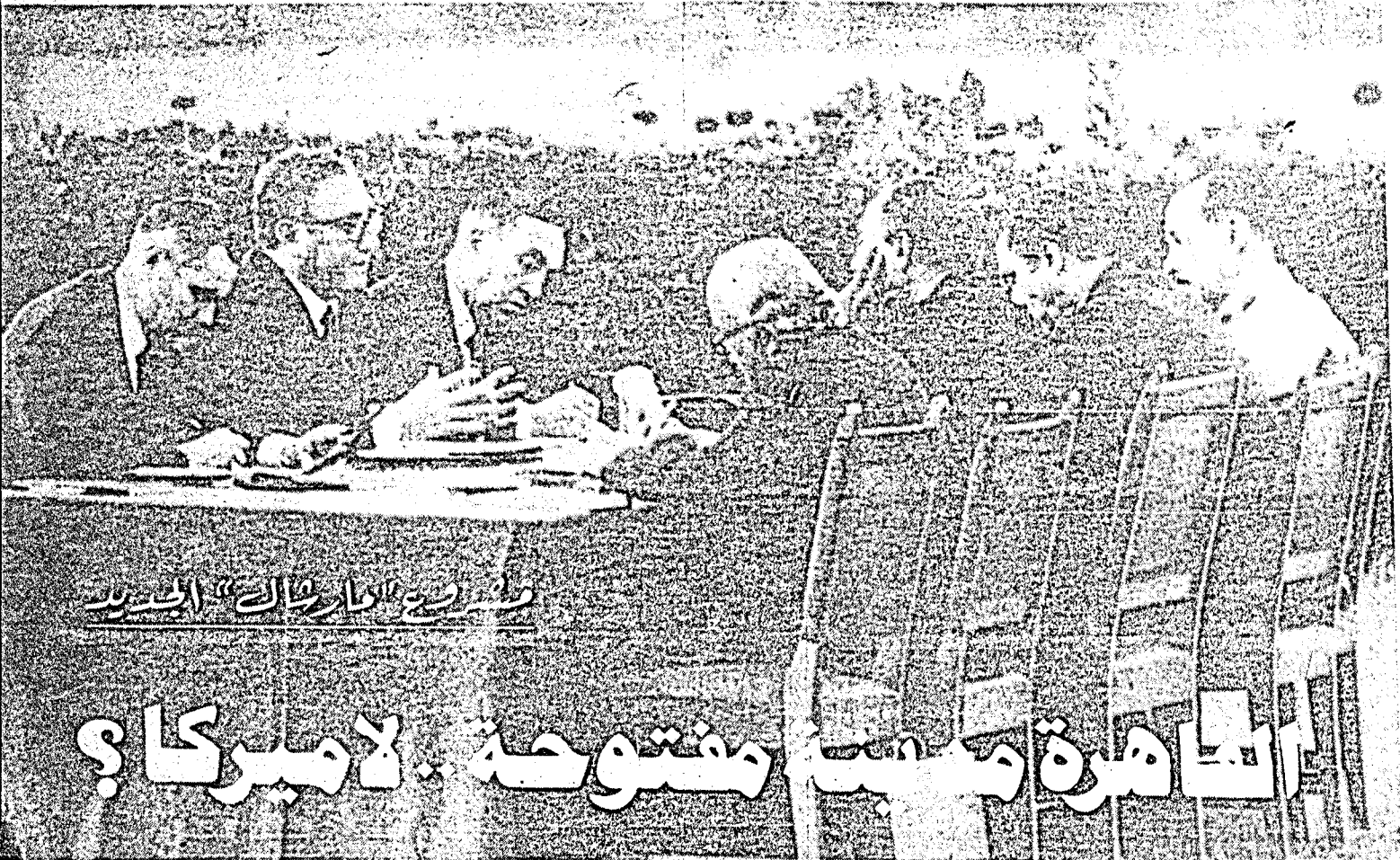
وانهى قائلا : « بعد تحقيق الوحدة الوطنية يجب ان نتجه الى الجماهير العربية حتى تتحرك في وجه الانظمة التي وقفت منفرجة في اثناء احداث لبنان ، ومن ثم تمتد ايدينا وقلوبنا وعقولنا الى اصدقائنا في العالم الاشتراكي الذين اعطونا ما لم تعطنا اياه كثير من الدول العربية (٠٠٠) يجب ان نتجه الى الجماهير العربية حتى تتحرك ضد الانظمة التي تفرجت علينا في لبنان وكان الامر لا ينجينا ، ومن ساهم منها في المعركة ساهم بالفئات ، ونقول لهذه الانظمة ان عليها ان تتحرك لمواجهة المؤامرة ولدعم الحركة الوطنية والثورة الفلسطينية » .

مصطفى سعد : انه باق

والخطيب الاخير في المهرجان كان الامين العام للتنظيم الشعبي الناصري في صيدا السيد مصطفى سعد الذي تحدث عن انجازات والده « على درب الثورة الناصرية » ، وقال : « بقي على اخلاصه للناصرية لم يتردد ولم يتراجع فهو مناضل وحدوي عنيد » ، وانهى مرددا « انه باق في الساحة بلتايعة رسالته » .

□ □ □

واصدر التنظيم الشعبي الناصري في صيدا بيانا شكر فيه « الاحزاب والقوى الوطنية التي شاركت في احياء الذكرى السنوية الاولى للشهيد مسروق سعد » ، كذلك شكر البيان وفود الدول العربية والصديقة .



وزير الخارجية اميركا في بيروت

القاخرة صبت مفتوحة لاميركا؟

لا حياة الا للقطاع الخاص في مصر - نسف كل بقايا القوانين التي تعترض طريق الانفتاح الكامل على رجال الاعمال الاميركيين - تعديل الحكومة المصرية لتكون المناصب الوزارية مركزة في عدد أقل من المؤمنين بالانفتاح الاميركي - وضع حد للجدل حول الاحزاب السياسية برفض قيامها ، والبقية تأتي عندما يقرر سايمون وبنشاء !

بعد ان وضع الرئيس المصري انور السادات اراضي مصر وجيشها تحت رقابة محطات التجسس الالكترونية الاميركية قرر تسليم الاقتصاد المصري كله الى الاميركيين ليقوموا بعلاجه وترتيب اوضاعه وادارته ، صدر قرار التسليم في لقاء السادات مع وليام سايمون وزير الخزائنة الاميركي في القاخرة . وفي الحال ، استعدت جهة التنفيذ لتلبية مطالب سايمون :

وقال سايمون الذي اهدى اليه السادات قلادة الجمهورية - ان « تدعيم الاقتصاد المصري » يرتبط بحل قضية الشرق الاوسط بالطرق السلمية ! وان حل مشاكل مصر الاقتصادية يكمن في تشجيع القطاع الخاص ! واثار وزير الخزائنة الاميركي الى انه اتفق مع

عقد وليام سايمون وزير الخزائنة الاميركي مؤتمرا صحفيا في القاخرة يوم ٧ اذار الحالي اعلن فيه ان السادات « من اجراً رؤساء العالم » وانه « سياسي مسؤول وحكيم في اتخاذ القرارات كقرار الانفتاح الاقتصادي وتشجيع الاستثمار الاجنبي في مصر » !



السادات على « ضرورة معالجة المشاكل الاقتصادية من جذورها » ، وعلن انه تم الاتفاق في اجتماع اللجنة المشتركة المصرية الاميركية على انشاء « مشروع مارشال » اميركي - مصري يهدف « تقديم الفرات » و « العمل على زيادة انتاج القطاع الخاص في مصر » و « جذب المستثمرين الاجانب » . وعلق الدكتور احمد ابو اسماعيل وزير المالية المصري على ما جاء على لسان وزير الخزائنة الاميركي بشأن « مشروع مارشال » الاميركي - المصري بقوله : ان هذا المشروع سيساهم في القطاع الخاص الاميركي ورجال الاعمال المصري والمستثمرون الاجانب من جميع انحاء العالم .

مطالب اميركية

هكذا عرض السادات على الولايات المتحدة في شخص وزير خزائنها سايمون ومن قبل ديف روكفلر رئيس بنك تشيزمانهاتن كما سيعرض على روبرت ماكنمارا رئيس البنك الدولي للإنشاء والتعمير وعلى مدير صندوق النقد الدولي ، مما افراج الاقتصاد المصري من ازيمته مع التسليم ما

بجميع المطالب الأميركية التي يقتضيها هذا العلاج .

واميركا ترى انه لا يمكن انقاذ الاقتصاد المصري من هذه الازمة الا عن طريق وضع هذا الاقتصاد برمته تحت اشراف الولايات المتحدة .

والمطالب الأميركية التي المبحر سايمون الى موافقة السادات عليها اثناء مباحثاته معه هي :

« تغيير هيكل الاقتصاد المصري من جذوره عن طريق « ازالة جميع المعوقات » اي القوانين التي تحمي الصناعة المصرية والنظم التي تحدد مجالات معينة للاستثمارات الاجنبية . وبيجاز . . الاخذ بنظام الاقتصاد الحر .

« ان تتفقد « المساعدة » الأميركية شكل استثمارات في مشروعات يشرك فيها الرأسماليون الأميركيون الافراد والرأسماليون المصريون الافراد والرأسماليون الاجانب .

« ان يشرف على تنفيذ هذه المشروعات خبراء اميركيون .

« ان يتم ذلك كله من خلال القطاع الخاص في مصر لدعم الطبقة الرأسمالية المصرية الكبيرة ومن خلال اللجنة المشتركة الأميركية - المصرية . . . وبعد ان تكون مصر قد ادخلت تعديلات جوهرية على نظم النقد الاجنبي والضرائب والجمارك .

وبالفعل اعلن وزير المالية المصرية (قبل ان يغادر سايمون الاراضي المصرية) انه سيتم اصدار تشريعات جديدة « لتحرير » التعامل في النقد الاجنبي ووضع نظم جديدة للضرائب المباشرة وغير المباشرة ، كما اعلن الموافقة على تزويد « هيئة الاستثمار » في مصر بخبراء اميركيين « لتقييم المشروعات المقدمة من المستثمرين » . وتقرر ايضا تخصيص خبير من هيئة المعونة الأميركية في مصر لحل مشاكل المستثمرين الاجانب . . في مصر ! وانشاء غرفة صناعية مشتركة بين البلدين .

تنفيذ نصائح سايمون !

واعلن ممدوح سالم ، رئيس الوزراء المصري ، انه في ضوء توجيهات السادات سوف تصدر قرارات هامة قريبا « لاصلاح المسار الاقتصادي للبلاد » وهو التعبير الذي يستخدم عند الحديث عن الفاء جميع القوانين التي تتعلق بالتأميم وبالتنميسة وبالتخطيط وبحماية التطور الاقتصادي المستقل في البلاد .

وسيقوم السادات باعادة توزيع المناصب الوزارية يقلل فيها من عدد الوزراء ويركز اختصاصاتهم ، مع الابقاء على ممدوح سالم كرئيس للوزراء ، كجزء من عملية وضع الاقتصاد المصري تحت الاشراف الاميركي .

وقد ظهر ان واشنطن واصحاب الصندوق المالي العربي يريدون ضمانات تكفل لهم استرداد الاموال التي يدفعونها لانقاذ الاقتصاد الساداتي من

الانهيار . واول هذه الضمانات هي مراقبة الكيفية التي يتم بها انفاق المساعدات التي يقدمونها للسادات !

وهذا يعني ان مصر لا تستطيع ان تخصص مبلغا من المال الذي يأتي من هذه المساعدات لمشروع معين بدون موافقة الصندوق المالي الغربي ، والخبراء الاميركيين الذين سينضمون الى هذا الصندوق ، واعضاء هيئة المعونة الأميركية الى مصر ، والخبراء الاميركيين الذين سيصيرون اعضاء في « هيئة الاستثمار » المصرية .

ردة الى الورا

هذه هي نتيجة محادثات السادات في السعودية وقطر ودولة الامارات العربية والكويت . . ومحادثاته مع روكفلر وسايمون .

وهذه النتيجة تعيد مصر الى الورا قرنا من الزمن . فقد كانت سياسة الخديوي اسماعيل الاقتصادية هي السبب الرئيسي الذي ادى الى وقوعه فريسة لديون الدول الرأسمالية الاوروبية التي شكلت ما سمي بـ « لجنة الدين » وتولت وظائف الحكومة الفعلية في البلاد وتقرر حرمان مصر من عقد قروض خارجية الا بعد موافقة « الباب العالي » . وبحجة علاج مشكلة الديون . . مارس المراقبون الاجانب اوسع السلطات ، واصبحوا حكام مصر الفعليين .

وقد عبرت واشنطن عن ارتياحها ازاء « المسار الجديد » للاقتصاد المصري عن طريق اعداد مشروع لبرنامج مساعدات ستقدمها للسادات خلال عام ١٩٧٧ يصل حجمه الى الف مليون دولار (مرهونة بموافقة الكونغرس) بالاضافة الى ما سبق اقراره من مساعدات للعام الحالي تبلغ نحو الف مليون دولار ، كذلك وافقت اميركا على تقديم ٥٠٠ الف طن من القمح ، او ما يعادلها من دقيق القمح ، قيمتها ٧٢٢ مليون دولار مما يزيد قيمة ما حصلت عليه مصر من سلع زراعية اميركية خلال السنة المالية ٧٥-١٩٧٦ الى ١٧٤٢ مليون دولار مقابل ٢١٠ مليون في العام السابق .

« مارشال » يبعث حيا !

اما عن مشروع « مارشال » الاميركي لمصر الذي تحدثت عنه سايمون فانه يحمل نفس الدلالات السياسية والاقتصادية لمشروع مارشال القديم لاوروبا . ففي عام ١٩٤٨ ، اقترح جورج مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة « انقاذ اوروبا من خطر الشيوعية » عن طريق اقامة مشروعات اميركية - اوروبية مشتركة تعتمد على الموارد والأيدي العاملة الاوروبية المدربة بهدف خلق حالة من الانتعاش الاقتصادي تؤهل اوروبا لان تصبح اكبر سوق لرأس المال الاميركي والانتاج الاميركي .

غير ان هذا القدر من الانتعاش الصناعي الذي حققته اوروبا الغربية تم على حساب تغفل رأس المال الاميركي في اقتصادياتها وارتباطها بعجلة الدولار الاميركي وازماته المستمرة التي تدفع الدول الاوروبية الغربية ثمنها حتى الان . ومع ذلك فان هذا الانتعاش تم على يد رأسماليات تاريخية عريقة (الالمانية والفرنسية والبريطانية) قامت بالتركيز على اعادة بناء المصانع التي خربتها الحرب وتطوير صناعات كانت مزدهرة بالفعل قبل تلك الحرب . اما في حالة مصر ، فان الوضع يختلف لان التوجه الاقتصادي « الانفتاحي » لا يستهدف اقامة الصناعات الثقيلة .

انفتاح على الآيس كريم !

ونماذج المصانع الجديدة التي رحبت المؤسسات والشركات الأميركية باقامتها بالتعاون مع القطاع الخاص في مصر هي : مجمع لصناعة الملبات ومشروعات لانتاج الزيوت وعجائن الورق والواح الخشب الصببي من مصاصة القصب .

ومعظم مشروعات رأس المال الغربي التي بدأ تنفيذها في « المناطق الحرة » منذ اول كانون الثاني الماضي تنحصر في : التجارة والتخزين ، والخدمات وبعض الصناعات الغذائية .

ومن اجل هذه النماذج من المشروعات لم تتوقف عملية تعديل وتغيير قوانين البلاد لصالح المستثمرين الاجانب فمثلا ، تدرس الان وزارة الاقتصاد والتعاون الاقتصادي في مصر « فكرة جديدة » لتشجيع رؤوس الاموال العربية والاجنبية على

ممدوح سالم :
قوانين « انفتاحية » جديدة !



الاستثمار . ومضمون هذه الفكرة هي الاتفاق مع مجموعة من البوب الغربية على ضمان تحويل ارباح المشروعات الاستثمارية الى الخارج ، حيث لم تعد القوانين التي اصدرتها الحكومة المصرية لضمان تحويل هذه الارباح كافية لاغراء اصحاب رؤوس الاموال !

وقد وافق مجلس ادارة الهيئة العامة لاستثمار المال العربي والاجنبي والمناطق الحرة في اجتماع قريب برئاسة الدكتور محمد زكي شافعي وزير الاقتصاد على مشروعات استثمارية تقدم بها رجال الاعمال والمستثمرون الاجانب والعرب . ومن امثلة هذه المشروعات :

- مشروع سياحي لاستثمار باخرتين باسم هولندغ انترتوريسيت تعملان بين القاهرة واسوان وتضم ١٨٠ كابينة برأسمال قدره ٥٠ مليون فرنك سويسري .

- مصنع لانتاج عصير الطماطم المركز .

- مشروع لانتاج المعدات الصحية للحمامات والادوات الصحية الخرفية .

- مشروع لانتاج اجهزة واادوات التسخين الكهربائية والمدافئ والمكاي والشوايات . . .

- شركة مصرية مساهمة لانشاء الفنادق والموتيلات السياحية بطاقة قدرها ٢٥٠ غرفة وانشاء ناد ليالي وحمام سباحة وسوق مركزي .

كما طلبت وزارة الصناعة المصرية من الاتصاد العام لغرف التجارية بحث مشاركة القطاع الخاص المصري في رأسمال مصنع اميركي « لايس كريم » ينتج خمسة الاف طن سنويا برأسمال قدره ٥٠٠ مليون دولار !

مكافأة هزيلة للسادات

وعلى صعيد اخر ، تحركت الولايات المتحدة لتقديم « مكافأة للاعتدال المصري » على ضد تعبيري هنري كيسنجر ! فقد اتجهت الحكومة الاميركية الى الموافقة على تزويد النظام المصري بست طائرات نقل من نوع س - ١٢٠ . وقد تشمل هذه الموافقة بعض الاسلحة الاخرى بشرط ان تكون اسلحة غير هجومية !

وقال كيسنجر ، امام لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الاميركي ، ان الطائرات الست لا قيمة لها في حالة نشوب حرب جديدة في الشرق الاوسط ولكن الموافقة على تزويد مصر بها «تجعل الولايات المتحدة قادرة على السيطرة على مجرى الامور في المنطقة» .

وقال دونالد رامسفيلد وزير الدفاع الاميركي انه ينبغي تشجيع السادات على الابتعاد عن موسكو (!) وان استمرار تحسن العلاقات الاميركية - المصرية مسألة مفيدة للولايات المتحدة !

ماذا وراء هذه التحركات الاميركية تجاه النظام الساداتي ؟

منذ فقرة من الوقت ، يبرز اتجاه داخل الحكومة الاميركية يطالب بضرورة مساندة حكم انور السادات باعتبار ان هذا الحكم يفتح امام واشنطن اكبر فرصة لاعادة النفوذ الاميركي والسيطرة الاميركية الى اكبر دولة عربية . . . وبالتالي ، الى منطقة الشرق الاوسط .

ويرى اصحاب هذا الاتجاه ان دعم نظام السادات لا يتعارض على الاطلاق مع اولوية الدعم المطلق لاسرائيل . وسبق للسادات نفسه ان صرح بأنه لا يطمح الى ان تعامله واشنطن نفس معاملتها لاسرائيل . . ويكفيه ، مثلا ، ان يحصل على اربعين بالمئة من الاسلحة التي تقدمها اميركا لاسرائيل ثم انه لا يطمح في ان تغير واشنطن معاملتها المتميزة لاسرائيل ، ولا يريد هذا . كل ما يريده السادات ان يكون له « موقع » في الخارطة السياسية والاقتصادية والاستراتيجية الاميركية داخل منطقة الشرق الاوسط .

وسبق للسادات ان نقل الى واشنطن وجهة نظره التي تقول ان على اميركا الا تعتبر ان اسرائيل هي « المدافع الوحيد » عن المصالح الاميركية في المنطقة .

ويقول اصحاب هذا الاتجاه داخل الحكومة الاميركية انه ما لم تقدم الولايات المتحدة على مساندة السادات فان نظامه سوف يسقط حتما بسبب معارضة الرأي العام العربي الاجماعية لاتفاقية سيناء من ناحية وبسبب السخط الشعبي العام داخل مصر على الاوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد .

وسقوط السادات يعني اكبر ضربة للسياسة الاميركية في المنطقة لان الرئيس المصري - كما يقول اصحاب هذا الاتجاه - هو الحاكم الوحيد الذي تجاسر وفتح ابواب مصر للاميركيين بعد ان ظلت مغلقة في وجوههم طوال عشرين عاما .

ويستند اصحاب هذا الرأي - كما ورد في احدي وثائق وزارة الخارجية الاميركية غير المسجوح بتداولها ، الى ان موافقة السادات غير الرسمية على تخفيف الدعاية الداخلية والخارجية ضد اسرائيل كان التزاما بالغ الاهمية من جانبه بمقتضى اتفاقية سيناء . وقد اعتبر الاسرائيليون كما تقول الوثيقة ، هذه الموافقة الساداتية تنازلا هاما من جانب النظام المصري وعلامة على التزامه بالبحث السلمي عن تسوية كما اعتبر الاسرائيليون موافقته على مرور السلع الاسرائيلية في قناة السويس تنازلا ذا مغزى كبير .

الاقتصاد . . .

بعد الارض والجيش !

ولما كان الاميركيون يدركون مدى ارتياح حكام

تل ابيب لسياسة السادات ، كما عبروا عن مؤخرا في تعليقهم على تصريحاته بالكويت فانهم يرون ان بقاء السادات على رأس مصر يشكل ضمانا رئيسية لتحريك عجلة التسوية التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وحركة التحرر العربي وترتيب الاوضاع في ظل « السلام الاميركي » .

وانهيار حكم السادات سيفتح الباب مصراعية امام « انفلات » الوضع في مصر والقوى الشعبية وانفجار الصراع على السلطة مراكز القوى المختلفة مما يهدد اتفاقية والسياسة الاميركية في المنطقة .

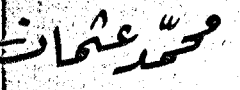
من هنا جاء التحرك الاميركي في اتجاه فكرة الصندوق المالي العربي لدعم اقتصاد السادات . وتلقى السادات الفكرة اثناء جولته الاخيرة في السعودية واقطار الخليج . ثم ط « مشروع مارشال » الذي يضع اقتصاد مصر تحت اشراف ورقابة واشنطن بعد ان سبق ووجه واشنطن ايضا جيش مصر وارضها تحت السيطرة العسكرية لمخطات التجسس الاميركية الاكثر في سيناء .



وعلى هذا النحو ، اصبح نضال القوى الوطنية والتقدمية في مصر يصطدم وجها لوجه بالامبريالية الاميركية حامية نظام السادات . واذا كان الحل الحقيقي لازمة مصر الاقتصادية هو الخروج من التبعية للرأسمالية الدولية والسياسة الامبريالية والسير في طريق التطور المستقل واع توزيع الثروة في البلاد .

فان الامبريالية الاميركية ستعمق الفوارق بين الطبقات مما يؤدي الى المزيد من احتدام الصراخ الطبقي .

واذا كان الحل الحقيقي لازمة السياسة في مصر هو انتعاش سياسة معادية للامبريالية والصهيونية والرجعية ، وممارسة الجماهير لوضع الحرية الديمقراطية . . . فان عودة السيطرة الامبريالية الى البلاد ستؤدي الى تعميق مجرى النضال الوطني ليلتحق مع الصراع الاجتماعي . وفي خطابه القادم ، سير فض السادات يمارس الشعب المصري حقه في تشكيل منظمته واحزابه الوطنية وبذلك يصبح النضال من انتعاش الديمقراطية للجماهير . . نضالا مباشرا السلطة المعادية لحركة وخرية هذه الجماهير



محمد عثمان



المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي

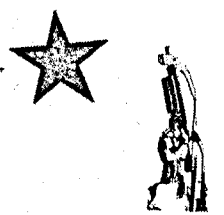
لا سلام من دون حرية

لقد حقق الاتحاد السوفياتي تقدماً بارزاً في المجالات العلمية والتقنية والاقتصادية ، وأدّى بفعل العدوانية الامبريالية المتأصلة ، على أساس تطور كبير في المجال العسكري ، وأصبح أقوى عسكرياً باعتراف الاعداء ، الذين أرغموا على مثل هذه الشهادة ، تحفيزاً للتحالف العسكري الامبريالي الذي بدأ الوهن يدب في اوصاله . سجلت الارقام التي تضمنتها تقرير رئيس الوزراء حقيقة ان الفطة الخمسية التاسعة التي كان اقرها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب ، كانت خطة خمسية في تاريخ البلاد ، من حيث ابعاد الزيادات المطلقة للانتاج الصناعي ، والاستثمار الاساسية ، ومخصصات الدولة لاجراء التدابير الجديدة لتحسين معيشة الشعب ، وتضاعفت في البلاد الاقتصادية عملياً في السنوات العشر الاخيرة وكان الجمع العام للدخل القومي في مدة الفطة الخمسية التاسعة ، اكبر مما في مدة الفطة الخمسية الثامنة بنسبة ٢٤ بالمائة ، كما انتاج الصناعي بمعدل ٧٤ بالمائة سنوياً (الخمس سنوات الماضية) في حين بلغت الزيادة في الولايات المتحدة مثلاً ، وبلدان « السان المشتركة » ، بنسبة ١٢ بالمائة .

تناضل ضد القوى الرجعية والامبريالية .
ففي الوقت الذي كان فيه كوسيفين رئيس مجلس الوزراء يعرض تقريره امام مؤتمر الحزب ، يسجل فيه التحولات العميقة في عملية تطور الانتاج الاجتماعي الاشتراكي ، كانت تتردد اصدااء الانتصار التاريخي الذي حققته حركة التحرر الوطني في انتصار ثورة انغولا ، نموذجاً للتضامن النضالي العملي بين البلدان الاشتراكية وحركات التحرر الثورية في العالم الثالث ، وانعكاساً لتطور شديد الاهمية لمفهوم الارتباط الذي لا ينفصم بين اقوى دولة اشتراكية في العالم وبين ارادة الشعوب المضطهدة على الانعتاق والتحرر .

• انعقد المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفياتي في وقت يقطف فيه النضال العنيد الذي خاضته الطبقة العاملة لشعوب الاتحاد السوفياتي ثماراً هامة في الداخل ، وفي وقت تحقق فيه الاشتراكية والتحرر والتقدم في العالم ، نجاحات بارزة ، وهي تتأثر تأثيراً لا يمكن فصمه عن التقدم المضطرد لثورة اكتوبر . فالسنوات الخمس التي تفصل اليوم عن المؤتمر السابق للحزب ، غنية بالشهادات التي تعكس التقدم الهام في الاتحاد السوفياتي في كافة المجالات ، والتي تؤكد الاهمية الاستراتيجية للتضامن والتحالف النضالي بين المعسكر الاشتراكي وهذه القوى التحررية التقدمية في العالم ، التي

صدر عن :
منشورات
ايران الثورة
شباط ١٩٧٦
ما يجب
ان
يعرفه
الثوري



ما يجب أن يعرفه الثوري

الرفيق ع. ا. صفائي فراهاني
داور عباس

الثوار الايرانيون ينفذون حكم الاعدام بأحد الجلادين

□ وفي ٨ شباط الماضي ايضا قام ثوار من منظمة فدائيه الشعب بتفجير مبنى مركز المحافظة في مدينة (رودسر) شمالي البلاد ، وقد تم تنفيذ العملية تأييداً للانتفاضة الفلاحية التي قام بها فلاحو الارز قبل ثلاثة اشهر في القرى التابعة لمدينة (رودسر) اثر قطع المياه عن مزارعهم وتهديدها بالابادة ، وقد قام بهذه الانتفاضة اكثر من سبعماية فلاح قاموا بتطويق مدينة (رودسر) ودخلوها بمسيرات ومظاهرات انتهت امام مبنى مركز المحافظة حيث تحركت فرق من الجيش والدرك بضرب التجمع والقضاء على الانتفاضة .

□ كما اعلن النظام عن استشهاد المناضل « مصطفى شعاعي » في المستشفى العسكري متأثراً بجراحه اثر الاشتباك المسلح الذي وقع بين الرفيق (شعاعي) ورجال الساواك في احد شوارع العاصمة . وكان الشهيد مصطفى شعاعي قد كتب دراسات عديدة حول الحركة الثورية الايرانية التي تعتبر من اغنى الادبيات الثورية الايرانية تناول فيها الشهيد تحليل الحركة المسلحة الايرانية ضمن رؤية ماركسية .

ذكرت وكالات الانباء العالمية نقلاً عن مصادر رسمية إيرانية انه قد تم تنفيذ حكم الاعدام بحق اثنين من الثوار الإيرانيين صباح يوم ٧ - ٣ - ١٩٧٦ بتهمة القيام بنشاط ضد نظام الحكم ، بينما خفض حكم الاعدام على خمسة آخرين الى السجن المؤبد ، كما حكم على ثلاثة آخرين منهم بالسجن مدى الحياة .

ويجري تنفيذ هذه الاحكام ضمن سلسلة من احكام الاعدام الجماعية واحكام السجن المؤبد على العديد من الثوار منذ بداية العام الحالي .



□ وردا على الجرائم التي ارتكبتها العقيد « حسين ناهيدي » رئيس دائرة التحقيق ونائب رئيس السرايك في مدينة « مشهد » بحق العديد من الطلبة في جامعة « مشهد » اثناء التحقيق معهم بعد الاضرابات التي جرت في هذه الجامعة ، وردا على عمليات التعذيب الوحشي الذي يمارسه الساواك بحق المناضلين في هذه المدينة ، نفذ ثوار من منظمة فدائيه الشعب الايراني حكم الاعدام الثوري بحق العقيد (حسين ناهيدي) في ٨ شباط الماضي وفي ذكرى انطلاقه الكفاح المسلح في ايران ضد نظام الارهاب والعمالة الشاهنشاهي .

وهذا الاتجاه ليس مؤقت الطابع ، ففي فترة طويلة جدا ايضا ، منذ سنة 1950 ، بلغت الوتائر النسبية المتوسطة لزيادة الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفياتي وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي ، اكثر من ضعف ما في البلدان الرأسمالية المتطورة ، التي تعاني اليوم اشتداد حدة ازمتها الاقتصادية المزمنة .

لكن الى جانب حقيقة ان النجاحات الاقتصادية والعلمية والتقنية في الاتحاد السوفياتي تستخدم قضية الاشتراكية العالمية وقضية التحرر والتقدم الاجتماعي ، فان التحديد الواضح الذي قدمه ليونيد بريجنيف في تقريره الى المؤتمر ، لمفهوم التضامن النضالي مع الشعوب المكافحة ضد الاستعمار والامبريالية ، كان ما استحوذ على الدرجة الاكبر من الاهتمام ، في ضوء انتصار ثورة شعب فيتنام وشعوب الهند - الصينية ، وخاصة انتصار ثورة انغولا ، التي اثبتت بان الاسرة الاشتراكية متميزة الى جانب قوى الاستقلال والتحرر والتقدم اينما كانت .

فقد حققت شعوب الهند - الصينية انتصاراتها التاريخية ضد الامبريالية الامريكية بالمساعدة الرئيسية للتضامن النضالي من جانب الاسرة الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي . ومن ثم جاءت المساندة الفعالة والناشطة لهذه الاسرة الاشتراكية ، لتلعب دورا حاسما في قلب افريقيا ، مكن ثورة انغولا من دحر العدوان الامبريالي - العنصري ، وتحقيق الانتصار التاريخي الذي ستشهد المرحلة المقبلة مضاعفاته الايجابية على عملية تقدم الثورة التحريرية التقدمية الافريقية ، في الجزء الجنوبي من القارة ، والتي اصبحت وجهها لوجه مع العدو العنصري ، الذي تمثل كياناته الاستيطانية الاستعمارية ، القواعد الامامية لامبريالية العالمية في القارة .

فقد قال بريجنيف في تقريره بوضوح : « ان احترام الحق المقدس لكل شعب وكل بلد ان يختار طريقه في التطور هو مبدأ ثابت في السياسة الخارجية اللينينية ، ولكننا لا نخفي وجهات نظرنا ، فنحن متميزون لقوى التقدم الديمقراطية والاستقلال الوطني في البلدان النامية ، كما في كل مكان اخر . وننظر الى هذه القوى نظرتنا الى اصدقاء ورفاق لنا في النضال . ان حزبنا يقدم وسيظل يقدم الدعم للشعوب التي تبارح من اجل حريتها ، »

واذا كان هذا التحديد قد ترجم نفسه في فيتنام وانحاء الهند - الصينية ، فانه قد ترجم نفسه بوضوح شديد في انغولا ، حيث سجل الاتحاد السوفياتي والاسرة الاشتراكية ، بما وضعته من ثقل الى جانب جماهير انغولا المناضلة ، درسا هاما واساسيا ينير الطريق امام بقية الشعوب المكافحة ضد الاستعمار والامبريالية ، اذ برهن التحالف الكفاحي بين الدول الاشتراكية وقوى التحرر والتقدم في العالم ، وبالملموس ، على

الطاقة الكفافية الجبارة القادرة مثل هذه الممارسة على خلقها في وجه القوى الامبريالية والرجعية . ففي فيتنام ، في لاوس وكمبوديا ، وبعد حرب شرسة دامت عشر سنوات تقريبا حصدت الامبريالية الامريكية الثمرة المرة للهزيمة بفضل الارادة النضالية المنظمة لشعوب الهند - الصينية والدعم الصلب لها من قبل المعسكر الاشتراكي . ومنذ ذلك التاريخ والامبريالية الامريكية تعيش حالة تراجع انعكست في انغولا ، حيث لم يصمد عدوانها بواسطة العنصرين والرجعية الافريقية لفترة تذكر ، امام نضال الشعب الانغولي والتضامن النضالي الاممي للاسرة الاشتراكية الذي تجلى في اوضح صوره .

فقد حققت شعوب الهند - الصينية انتصاراتها العظيمة بفضل هذا التعاون والتحالف وكذلك شعوب غينيا بيساو وموزامبيق ولا شك ان انتصار الجماهير في انغولا هو المثل الساطع على ما يمكن ان تحققه الشعوب المكافحة بالتحالف والتعاون مع المعسكر الاشتراكي .

لقد سجل الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي بما وضعه من ثقل الى جانب جماهير انغولا المناضلة درسا هاما واساسيا ينير الطريق امام بقية الشعوب المكافحة ضد الامبريالية .

لقد برهن التحالف الكفاحي بين الدول الاشتراكية وقوى التحرر والتقدم في العالم بالملموس على الطاقة الكفافية الجبارة القادرة مثل هذه الممارسة على خلقها في وجه الامبريالية والرجعية .

والسنوات الاولى من السبعينات تشير بوضوح الى الالمح العميقة التي سيجملها المستقبل بفضل تزاوج النضال القومي والاممي ضد الامبريالية والرجعية ، لهذا تستجمع الامبريالية قواها في هذه الفترة وتشن هجمة شرسة على وطننا العربي في محاولة لابقائه تحت سيطرتها السياسية لتستبيح ثرواته الطبيعية وتفتح اسواقه واسعة امام بضائعها الاستهلاكية واسلحتها القديمة وبعض المصانع العقيمة .

والامبريالية في وطننا اعتمادا على الصهيونية والرجعية العربية ، تحاول تحقيق اهدافها هذه بتأمين الشروط الاساسية التالية :

اولا : ضرب حركة التحرر العربي وبشكل خاص تلك الفصائل التي حملت السلاح لمواجهة العنف الامبريالي الرجعي .

ثانيا : قطع العلاقات التحالفية الحميمة القائمة بين الشعوب العربية والاتحاد السوفياتي . فقد خلق هذا التعاون خلال الخمسينات والمستينات قاعدة مادية عريضة دفعت باتجاه استنهاض وتعبئة الجماهير العربية لمقارعة الامبريالية وللخروج من البوتقة المتخلفة التي حرص الاستعمار وحرصت الامبريالية على ابقائها ضمنها .

والامبريالية تعلم تمام العلم ان انجاز مهمات التحرر الوطني الديمقراطي يعتمد بالاضافة الى بناء العامل الذاتي في وطننا ، على تعميق وتوسيع التحالف والتعاون مع المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفياتي بشكل خاص ، من هنا رافقت الهجمة الامبريالية الشرسة التي ابدأت منذ عام 1970 على الوطن العربي حرب ايدولوجية واسعة النطاق تستهدف ضرب العلاقات الحميمة عبر مسالك متعددة ومتنوعة اهمها التشكيك بقدرة الاتحاد السوفياتي وصدقه في دعم الشعوب العربية وتفاعسه عن اسناد الجماهير العربية .

□□



من خطاب الفيصل باعستاء عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحركة الشعبية لتحرير انغولا وزير الادارة الراهلية بجمهورية انغولا الشعبية في المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي

ويؤكد يوم 11 تشرين الثاني الجيد مثله مثل ك تاريخ نضالنا من اجل الحرية عظيمة الاممية البروليتارية وقوتها . لقد جاءت معونة البلدان الاشتراكية للشعب الانغولي في وقتها تماما وكانت فعالة ونشطة وحاسمة . وقد لعب العون النزيه من قبل بلدان الاسرة الاشتراكية وتضامن ودعم القوى التقدمية في افريقيا والقارات الاخرى دورا حاسما في انتصارنا على العدوان الامبريالي . لن نعدد اسماء كل الدول الاشتراكية التي قدمت وتقدم لنا العون المادي والمعنوي ولكننا نريد ان نشيد بشكل خاص بالعون النزيه للاتحاد السوفياتي وبالفعالية العملية الجسورة لاختوتنا الكوبيين . ونحن نأسف لعمل احد البلدان الاشتراكية مع الامبريالية ضد شعبنا . ان انتصارنا على الاستعمار البرتغالي صار ممكنا بفضل عون الاتحاد السوفياتي . لهذا اسمحوا لي ان اعبر من هذا المكان السامي عن الشكر والاحترام والعرفان للحزب الشيوعي السوفياتي وللشعب السوفياتي ولكل البلدان الاشتراكية . وفي الوقت الحاضر يستمر النضال من اجل التحرير الكامل ومن اجل تراسل البلاد . لقد ورثنا ارض

تبعث اللجنة المركزية للجهة الشعبية لتحرير انغولا - ميلا - تحيتها الثورية الاخوية المتأججة للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي وللشعب السوفياتي اللذان تقف جهودهما وراء تدعيم السلام في كل انحاء العالم ، اللذان يقدمان العون السياسي المعنوي والمادي لحركة التحرر الوطني التي تعتبر سياسة ثابتة للاممية البروليتارية والتي لن تنساها « ميلا » ولا الشعب الانغولي ابدا . وحصول شعوب البلدان التي كانت مستعمرات برتغالية على استقلالها شهادة واضحة على التعمق الاصح للازمة العامة للرأسمالية . وبفضل الارادة التي لا تنتهي لشعبنا العظيم الذي قاسى كثيرا والذي يناضل تحت قيادة طليعته الثورية « ميلا » جرى انتهاج خط اعلان استقلال البلاد في 11 تشرين الثاني عام 1975 وانشاء جمهورية انغولا الشعبية . ولم يكن هذا الطريق سهلا . فقد شنت الامبريالية الامريكية مستقلة قوات النظام الفاشي في جنوب افريقيا وغيرها من القوى الرجعية عدوانا دمويا مسلحا متهورا ضد بلادنا عشية اعلان الاستقلال للاستيلاء على لواندا عاصمة انغولا .

مدمرة فارغة منهوية . والواجب الاقتصادي الرئيسي امامنا هو تحرير البلاد تحريرا كاملا نهب الاحتكارات واقامة تعاون مثمر مع كل بلدان العالم على اساس احترام السيادة الوطنية والاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتبادل المتبادل . ونحن نولي التعاون مع الدول الاشتراكية اهمية من الدرجة الاولى . وفي المجال السياسي فان واجبا الملح هو دعم الهيكل التنظيمي لحزبنا وتهيئة الظروف لتحويل « ميلا » الى سياسي مسلح بنظرية علمية ثورية . ونحن نوطد انفسنا على مواجهة صعاب هائلة المستقبل . نحن نعرف ان الامبريالية لم تتنازل عن السلاح وانها مستعدة للخوض في مفاصل جديدة . وسوف يتصدى شعبنا بقيادة « ميلا » لضرب اي عدوان متهور للامبريالية اي كان الذي يتخذ هذا العدوان . اننا نعبير عن اعظم مشاعر التضامن مع الشعوب التي تناضل من اجل تحريرها . واتمنى من كل قلبي للحزب الشيوعي السوفياتي والمجيد وللشعب السوفياتي البطل النجاح في أعمال المؤتمر الخامس والعشرين وفي التجسيد الكامل لقرارات هذا المؤتمر في الحياة .

بناجح المجتمع الاشتراكي على بعد 90 ميلا من هذا البلد . لقد ساهم شعبنا بقسطه في قضية العدالة والحرية ومن الدم والعرق والاخلاص للمثالي الثورية . الا ان ذلك كله كان بلا معنى بدون قيام ثورة اكتوبر وبدون تأييدكم وتضامنكم الاخوي وبدون وجود الدولة التي اسسها لينين والتي يعق اليوم حزبها الشيوعي المجيد مؤتمره الخامس والعشرون . ذلك هو الدليل الذي لا يدحض بحق للقوة الملهمة للاشتراكية وثقتها في المستقبل . واليوم في الوقت الذي يعاني فيه العالم الرأسمالي من أزمة اقتصادية حادة وتزداد فيه الدول البورجوازية البطالة والفساد الخلفي وعدم الثقة بالغد والفوضى تجري بالمجتمع السوفياتي المتفائل والظاهر والواثق بنفسه ، عملية مستمر بلا انقطاع في تطوير التقدم المادي والاجتماعي والروحي . ذلك دليل دامغ على امكانية اقامة مستقبل افضل للبشرية بأسرها .



من كلمة فيدل كاسترو - الأمين الأول للجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي ، الى المؤتمر

واليوم توجد المنظومة الاشتراكية واليوم نجد تحت تأثيرا التغييرات التي ادخلتها ثورة اكتوبر على العالم والحق الهزيمة بالفاشية ان اكثر من مائة بلد مستعمر وشبه مستعمر في كافة القارات قد استطاعت تحقيق استقلالها في غمرة من النضال العنيد ضد قوى الاستعمار والامبريالية التي ما زالت جبارة . ان الكادحين السوفيات بعد ان بذلوا الجهود البطولية وارقوا دماءهم بغزارة شقوا طريقا للمستقبل واستطاعوا الذود عنه . لقد ضحى 20 مليوننا من خيرة واشجع ابناء وبنات الاتحاد السوفياتي بحياتهم في الحرب الوطنية العظمى ، لقد تم دفع ذلك الثمن الفادح كي يتم احباط محاولة الرجعية العالمية في عرقلة المسيرة الراسخة للانسانية نحو العدالة والرفاهية والسلام . ان عملية التغييرات الطارئة على العالم لا يمكن وقفها . ليس في استطاعة انسان ان يصدر

واليوم في الوقت الذي يعاني فيه العالم الرأسمالي من أزمة اقتصادية حادة وتزداد فيه الدول البورجوازية البطالة والفساد الخلفي وعدم الثقة بالغد والفوضى تجري بالمجتمع السوفياتي المتفائل والظاهر والواثق بنفسه ، عملية مستمر بلا انقطاع في تطوير التقدم المادي والاجتماعي والروحي . ذلك دليل دامغ على امكانية اقامة مستقبل افضل للبشرية بأسرها .

لي زوان:

الوضع مناسب للثورة العالمية



- من كلمة لي زوان ، السكرتير
الاول للجنة المركزية لحزب شغيلة
فيتنام ، الى المؤتمر .

ان حزب شغيلة فياتنام والشعب الفياتنامي
المفعمين بشعور الاخوة والروح الرفاقية
الصايقة ينظران الى انتصارات الاتحاد
السوفيياتي بمثابة انتصارات لهما ويتمنيان
للشعب السوفيياتي من الصميم ان يحقق
تحت قيادة الحزب الشيوعي ، المزيد من
النجاحات الجديدة الملموسة في تنفيذ الخطة
الخمسية العاشرة . نحن نتمنى للشعب السوفيياتي
المزيد من الانتصارات على الطريق نحو الشيوعية
كما نتمنى ان يسهم بقسطه الفعال في نضال
شعوب العالم ضد الامبريالية والاستعمار بشكليه
القديم والجديد ومن اجل السلام والاستقلال الوطني
والديمقراطية والاشتراكية . . .

ففي نتيجة الهجوم العام وانتفاضات ربيع 1970
التي كانت ذروتها عملية هوشي منه التاريخية
سجلت القوات المسلحة وجماهير بلادنا كلها
الانتصار الكامل في كفافها ضد عدوان الامبريالية
البالغ القسوة وحررت فياتنام الجنوبية تحريرا
تاماً . وحل اروع عصر في تاريخ بلادنا عصر بناء
فياتنام مسالمة موحدة مستقلة اشتراكية .

التحررية وقوى السلم والتقدم في العالم كله . ان
الهزيمة التي حقها الشعب الفياتنامي بعدوان
الامبريالية الاميركية والانتصار الكامل الذي
احرزته شعوب بلدان الهند الصينية كافة قد
حاصرا الامبريالية ووسعا من مواقع قوى الاستقلال
الوطني والاشتراكية في جنوب شرقي اسيا . وقادت
هذه الانتصارات الى تغير عميق في ميزان القوى
والى المزيد من النمو في الامكانيات للدفاع عن
الاستقلال الوطني والسلام في هذه المنطقة وفي الكرة
الارضية .

ومن الخواص المميزة للوضع الدولي الحالي
النمو الثابت لجبروت ثلاث تيارات ثورية معاصرة ،
بلدان النظام الاشتراكي التي تنمو على نحو سريع
في كل المجالات والتي تظهر اكثر فأكثر تفوقها
والتي اصبحت قوة لا تهزم - الحركة العمالية في
الدول الرأسمالية التي بلغت افاق لم يسبق لها
مثيل - حركة التحرر الوطني التي تتقدم وتندفع
كسيل عارم يفوق الحدود والتي تحقق انتصارات
اضخم فأضخم مع الزمن . وتكون هذه التيارات
الثلاثة نهوض ثوري عظيم واحد يحاصر الامبريالية
ويفتتها الى اجزاء في الهجوم الذي يشنه عليها
خطوة وراء خطوة .

وتحدد هذه القوى الثلاث المحتوى الرئيسي
والخواص الرئيسية لنمو المجتمع البشري في عصرنا
الراهن ، عصر الانتقال من الرأسمالية الى
الاشتراكية .

وتضعف الامبريالية العالمية وعلى رأسها
الامبريالية الاميركية يوما بعد يوم كما يهددها
اكثر فأكثر الفرق في لجاج الازمة العامة والعميقة .
وهي لا تتفكر الى القوة التي تمكنها من احتلال
حتى شبر واحد من اراضي البلدان الاشتراكية ولا
من كبح حركة التحرر الوطني وعزل الشعوب من
الخطوة على طريق الاشتراكية فقط وانما سيكون
عليها الانسحاب على جبهة واسعة بما في ذلك من
المناطق التي تشغل اهمية من الدرجة الاولى في
استراتيجيتها الشاملة المناهضة للثورة . ان
النضال من اجل حل قضية « من ينتصر على من »
من القوى الثورية والمناهضة للثورة يبقى على
حدته وضرارته ولكن الوضع موات تماما الان
للثورة العالمية ، فكما لم يحدث في اي وقت من
قبل تنمو امكانيات احراز النصر في النضال الثوري
من اجل التحرر الوطني والديمقراطية والاشتراكية .
ولم يكن هناك في اي وقت من قبل ظروف مواتية
للسلام العالمي كما هي في يومنا هذا . ومن
الواضح تماما ان السمة التي لا رجعة فيها للعصر
الحالي تتيج امام شيوعي مختلف البلدان كما لم
يحدث من قبل امكانيات لاكتشاف طرق مختلفة
واشكال وطرائق في النضال تتناسب مع الموقف في
كل بلد من البلدان وتدفع بالثورة لالمام لتحقيق
اهدافها الثورية السامية في نهاية المطاف على
اساس الاستيعاب الكامل للمحتوى الثوري العلمي
للماركسية اللينينية .

ان انتصارنا هو انتصار للفظ الثوري الصائب
الذي اعتمد التعاليم الماركسية - اللينينية اعتمادا
خلقا في ظروف فياتنام ورفع حزبنا عاليا رايتين
هما راية الثورة الوطنية - الديمقراطية وراية
الاشتراكية ووحدت ابعاد حركة الاستقلال الوطني
وقوة الاشتراكية لغرض تعبئة شعب بلادنا بأسرها
لنضال تعبئة قصوى . لقد وحد الحزب قوى
الامة وقوى العصر الثورية القوى الداخلية والقوى
الاممية واستغل ما امكن من التناقضات في
صفوف العدو . وبذلك تم خلق قوة موحدة عظيمة
قادرة على تحقيق الانتصار على المعتدين . وكان
حزبنا ، يرتكز على قوتين ، التنظيم السياسي
للجماهير والقوات المسلحة الثورية وجمع بين الكفاح
المسلح والكفاح السياسي والديبلوماسي بين
انتفاضات الجماهير والحرب الثورية واتبع باستمرار
استراتيجية هجومية وفي عين الوقت تمكن من
تسجيل الانتصارات خطوة بعد اخرى مرغما العدو
على التراجع خطوة فخطوة كي يمكن بهذا السبيل
احراز الانتصار الكامل .

ان انتصار فياتنام هو نتيجة ظافرة للتضامن
الذي لا ينفصل بين شعوب فياتنام ولاوس
وكمبوديا التي قاتلت كتفا الى كتف على مدى سنين
طويلة ضد العدو المشترك وفي سبيل استقلال وحرية
وازدهار كل بلد من بلدانها .
وهذا الانتصار هو انتصار للبلدان الاشتراكية
والحركة الشيوعية والعمالية والحركة الوطنية -

شماونة



مارون بغدادي : تجربة جادة

تجربة اولى شابة لمخرج جديد (مارون
بغدادي) ٠٠ فيلم (بيروت يا بيروت) . عبر
علاقات متداخلة ما بين التوحد وبين الانتما
للارض والقضية ، كشف لنا الفيلم طبيع
العلاقات الاجتماعية والسياسية .

لبنان ، الارض النظيفة التي يلون الدم ارضها
وماءها ، وبيروت التي تغفو على مجرد الماء
وتصحو على الجوع ، وفي واجهتها برقع مزركش
سرعان ما يتمزق عند اول مواجهة مع الواقع
الحقيقي المعاش لاغلبية ساكنيه - من هـ
المنطلق يتحدث الفيلم ليفضح اللعبة القائم
على الزيف .
لذا ، فان توجه المخرج نحو هذا الموضوع ومـ
هذا المنطلق يعتبر الضربة الذهبية الاولى . . . وهذا
المضمون وحده يجعل المشاهد المتابع للفيلم العربي
ينظر باعجاب لتجربة مارون بغدادي وفيلم
(بيروت يا بيروت) .

في عرض خاص لحوالي عشرة مشاهدين ، اراد
المخرج ان يلتمس ردود الفعل الاولى لتجربته
هذه . . . فما هو موقع الفيلم في السينما العربية ؟
الذي يشاهد (بيروت يا بيروت) ، سيضعه ،
بلا شك ، في صف السينما الجديدة الطموحة . .
سينما سياسية ملتزمة ، ومخرج واعد .
الفيلم يتناول فترة سياسية من حياة لبنان ،
السنوات الاخيرة من الستينات ، تأثيرات الفكر
القومي ، والالتزام الذي ينقصه الوعي ، وما
يترتب على هذا من تناقضات وانهييارات عامة
وشخصية . . على حياة المجتمع ، والانسان
الفرد .

بيروت يا بيروت سينما سياسية ملتزمة ومخرج واحد

وجه بيروت الاخر

بيروت الممتلئة كدرا في وجهها الاخر ، ولبنان
الذي يواجه جنوبه عدوانا واضطهادا . . جنوب

مشكلة البلاغة السينمائية

ومع ان المخرج يملك حسا سينمائيا جيدا وضـ
من خلال مشاهد كثيرة في الفيلم ، الا ان ما حـ

بيروت بيا بيروت

دون تفوقه نحو اول المقدمة في عالم السينما العربية الطموحة هو سقوطه في بعض التعبيرات الرومانسية السطحية واغراقه في احيان كثيرة في حوارات استهلاكية زاد من سطحيها طبيعة الاداء من قبل بعض الممثلين .

ولان الفيلم واقعي وسياسي ، فاني اراه ان يقترب كثيرا من لهجة الناس ، بمعنى ان يسقط التمثيل ويعيش الحدث ، وان تكون القيمة التعبيرية فيه ضمنية ، كي لا تسقط في البدايات والسذاجة . . . على سبيل المثال ، نهاية الفيلم ، فالشاب الذي عاد الى الضيعة وسقط قتيلًا على ارضه وهو يحمل البندقية ، لم يكن ممن الضروري ان يظل يزحف نحو النهر ليسقط على حافة الطين ممسكا بفتحة منه معفرا وجهه فيه . . . في السينما شيء نسميه (البلاغية السينمائية) ، اعني ان يوصل لنا الفيلم اكبر قيمة فكرية ممكنة بأقل قدر من التعبير ، وان يصلنا هذا ضمنيًا .

الحوارات المستمرة ما بين (أميل) و (هالة) كلها فائضة ، لان طبيعة حياة كل منهما وسلوكه قد عبرتا عن طبيعة شخصيتهما ، ولم تكن هناك ضرور اطلاقا لكل النقاش الطويل الذي كان (يتكرر) بين الاثنين ، مشاهد اضعفت بنية الفيلم كصيفة وكمضمون .

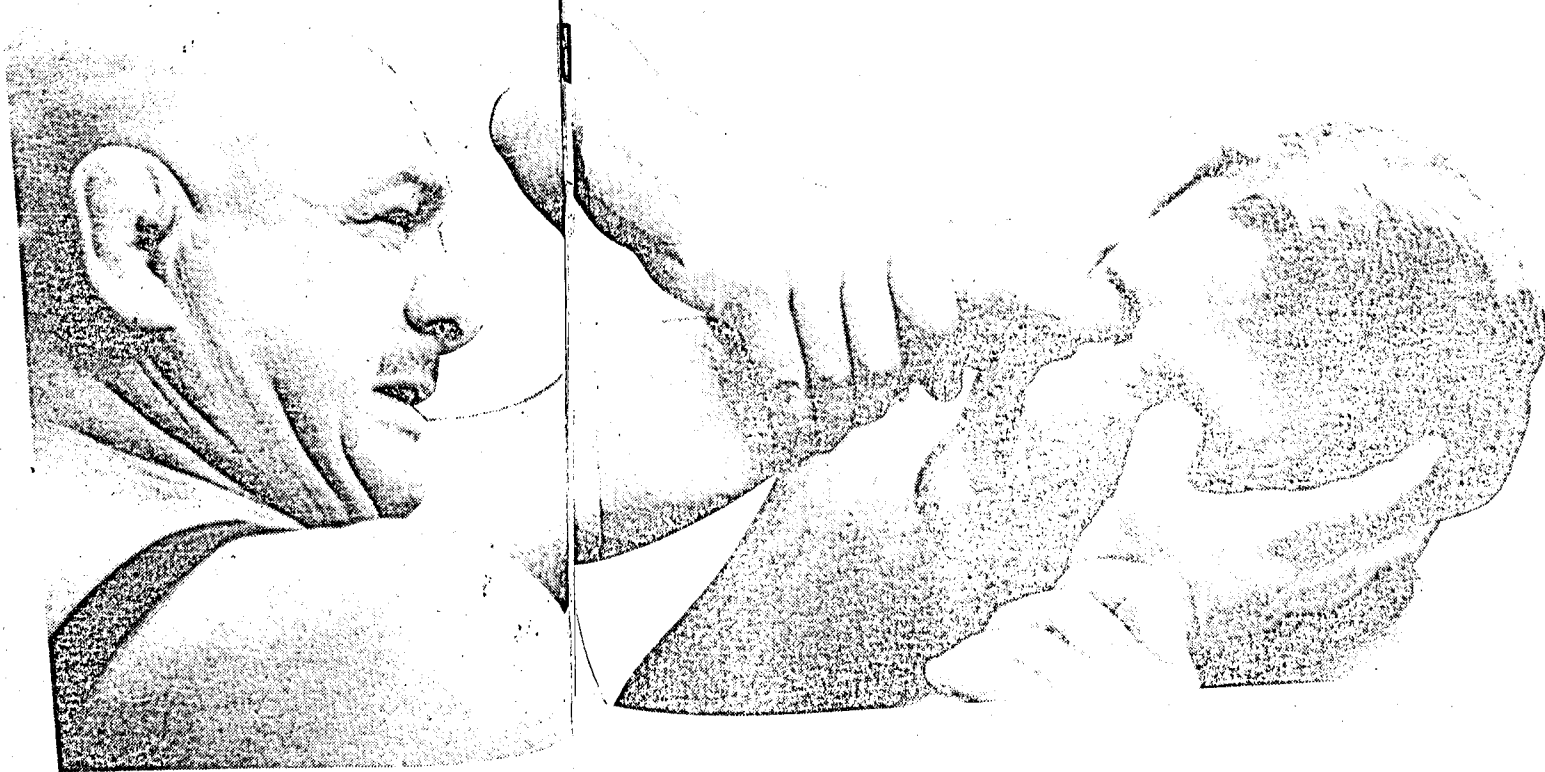
فيلم يدين الواقع

ولكن اذا ما اخذنا الفيلم بشكل عام ، فاننا نقف امام تجربة جادة وتوجه متقدم نحو سينما عربية جديدة نبحت عنها ونناضل باتجاهها ترسيخها ، تجربة اضافت مخرجا جديدا للسينمائيين العرب الراضين لصيغة الفيلم العربي التقليدي الذي عاش سنوات طويلة على تزييف الواقع واللهت امام شبك التذاكر .

قد يتعثر (بيروت يا بيروت) امام رغبات رواد السينما لفترة اكثر مما اعتادوا على الاشرطة التي استهلكت قدراتهم الذهنية ، ولكنه سيبقى اشارة واضحة سواء في ادائه الواقعي المعاش وتحليله او في ادائه الفيلم التجاري الرخيص .

مارون بغدادي (المخرج) ، روبي بريدي (مدير التصوير) ، وليد غلمية (الموسيقى) ، قيس الزبيدي (المونتير) . . . والممثلون الذين ابدعوا في الفيلم . . . قدموا لنا بمجموعهم تجربة جديرة بالتقدير .

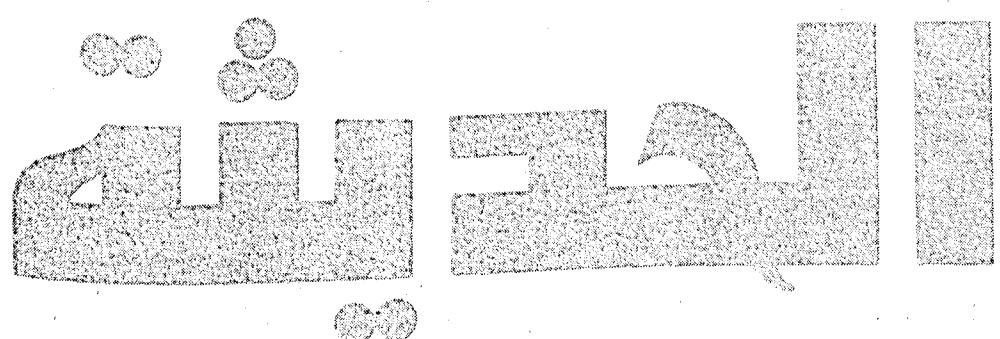
قاسم . . .



كتاب اضر عن الصدق في ظل انظمة الانتاج الرأسمالي ، ننشره لاهمية ما يكتب الان في العالم عن موضوع الجسد ، والحالة المتدهورة للكيان الانساني واستعباد جسده على شتى الاصعدة . ننشره لنتيح الفرصة لقرائنا للاطلاع على ما يكتب عن أزمة الانسان في ما يسمى بالعالم الحر .

وكانت « الهدف » قد نشرت في عدد سابق الجزء الاول من هذه الدراسة . وهذا الموضوع ، مع اهميته ، يحتاج الى بحث مقارن لعالم الجسد والانسان في الحياة الاشتراكية التي تنهي كافة اشكال العسف والاستغلال .

« الهدف »

هنا في الجسد
في زنزانة الحضارة

على تلك المركبات والسكنات المجهضة والمطالب البكماء والبسمات الباهتة التي ترسم قناع الميت في وجه الانسان المعاصر . وكما يعرض فوكسول لتاريخ « السجن الهائل » (تلك العملية السياسية - البوليسية التي تؤدي الى خلق مستشفى المجانين عقليا) كذلك يحاول جاكوار تبيان المراحل الهامة الاولى اشد تعقيدا واكثر غموضا .

ان السؤال الاولي الذي يطرحه بسيط : كيف توصل الواحد منا الى الانغلاق على الآخر والى اخفاء نظرتيه وتمويهه بسمته وتزييف مشاعره وقلبه وجسده ؟ كيف قبلنا بالتخلي عن علاقة الرغبة والحوار واستبدلناها بالاهتمام وبالحياء والنفاق ؟ هذا القمع المعمم والمستبطن ، هذا الطوفان من الحصر والعدوانية والشعور بالذنب الذي يميز الحياة المعاصرة هو الصخراء النفسية للحضارة الحديثة التي كان نيتشه قد توعدنا بها عندما تنبأ بـ « الفقر الجليدي الاتي من اعماق خريفنا » . نحن لا نعيش في هذه الحياة . اننا نتيه في عالم معقم تافه لا معنى فيه للحياة أو الموت الاخذين بفقدان اهميتهما شيئا فشيئا .

الوجه الكالنج للعصر

يحاول جاكوار عن طريق التأليف بين فكري نيتشه وفرويد ان يكتشف اساس أسلوب الحياة المعاصرة الذي يتميز بالخمول والذبول وهزال الاحلام والمطامح وانعدام التصور والطموح كل ما من شأنه ان يقتل المخيلة ويجعل الحلم والخيال مستحيلين . ان جاكوار ، هذا المهمل النفسي ، نقاد المجتمع القائم ، يرسم لنا السحنة الجهممة المتومشة لهذا العصر المليء بشتى أنواع العلاجات ، هذا العصر العلاجي ، الذي دخلناه حيث ايدولوجية الطب والعلاج تعانق ايدولوجية الدين وحيث لم يعد هناك من حاجة للقمع لانه بات متغفلا في النفوس متوغلا في أعماقها . ان العصا لم يعد فقط حامل صليب عذاب الحضارة ، كما كان يعتقد فرويد ، بل اصبح مدجنا كدمية لا مفاصل لها ، تتحرك بواسطة خيطان غير مرئية .

نولد في المستشفى وفيه نموت . وبين تينك اللحظتين تنساب حياة مشابهة لجميع الحيوانات الميتة الاخرى ، كتلك التي يصفها سارتر في روايته « الغثيان » حيث تمر الاحداث احيانا كأنها الظلال أو كحياة أولئك الذين تمنعهم ساروت بالظلال الشاحبة التي لم يعد يخرقها الا ذبول اقتصاد شبيقي لا يفتأ ينحسر يوما بعد يوم . لقد صرح نيتشه في القرن الماضي بأن اخر بنسي الانسان « سيمضي وهو يغمض عينيه قائلا : لقد اخترعنا السعادة » هذه السعادة تتجسد اليوم في دنيا الاحلام البرجوازية الصغيرة . وحيث ان العصاب قد غدا الان معما فقد تكفل به الادب والمؤسسات

لقد تصدى الكثير من الدراسات للبحث في القلق اليومي الذي نعيشه ولكن أيضا منها لم يتمكن من بلوغ جذور اسبابه العميقة . كما ان هناك كتبا تسيء الى الموضوع لكثرة ما تربط بين القلق وفقر الحياة اليومية المعاشة . عندئذ تتعظم النظرية وتترك كل شيء عاريا ، تماما كما في حكاية اندرسون « ها هو الملك ، انه يمشي امامكم عاريا » . ان الدراسة التي قام بها رولاند جاكوار « المنفى الداخلي » تنتمي الى ذلك النوع من الكتب الذي لا يترك على الحياض بعد قراءته . ان هذه الدراسة المشوقة والغنية ، التي تتراوح بين التحليل النفسي والابلية الفلسفية ، لما هو معاش يوميا ، تعتبر امتدادا لمؤلفات فرويد عن الحضارة ولما كتبه نيتشه عن العداثة وهي من ضمن التيار الذي ما لبث منذ ديفيرو وشاش مرورا بعلم الاجتماع الاميركي وعلم الامراض العقلية السلافية يقوم بتطبيق تشخيص الامراض العقلية على المجتمع ، بمجمله لا على الفرد الذي ينتمي اليه ، بمفرده .

ان اصالة المحاولة التي قام بها جاكوار تكمن في تشابك مسارات التحليل الذي ، رغم اهتمامه اليقظ بتجارب الحياة اليومية واهتمامها الزائفة وأمالها المغدورة ، لم يهمل لحظة النهج النظري ودقته . صحيح ان المراجع النظرية وافرة - شاش ، ديفيرو ، اكسيلوس ، فرويد ونيتشه - لكنها لا ترد بهذه الوفرة ، اعتبارا . انها تساهم في القاء الضوء

القائمة واصبح مادة للروايات والافلام دون ان يدرك الانسان الى طابعه المخير للعار . كما يشير الى ضرورة « دراسة امراض المجتمع العقلية من تشخيص امراض الفرد بذاته » .

النوعش . . . المريحة !

لقد اصبح الجسد مجرد مكان عضوي - نفسي لعزلة الفرد ووحدته اكثر منه عربة تمطيها ذاتنا في هذا العالم . لقد اقتفى جاكوار سلكا تكوين ذلك المثل العقير « كل نفسه والله للحم مستعينا بكل المعطيات النفسية والاجتماعية سواء الكتب او العادة السرية او ايدولوجية الجنس أو تحريم التعري أو الخجل من المضاجعة الجنسية ان الثياب التي تخفي البدن عن انظار الاخرين وتحويل الجسد إلى مجرد أداة عمل والتخلي عن اظهار انفعالاتنا والاصرار على المسافة الفاصلة جسدي واجساد الاخرين وبين عزلي وعزلات الاخر كلها ليست الا مسارا واحدا ووحيدا . ان الثياب وكذلك البيوت والسيارة غدت كلها نعوشا مريحا حيث كل واحد يهفو شوقا الى الاختفاء فيها ثم كحيوان « مسخ » كافكا . ان الانسان المعاصر



امكان القيم التكنولوجية ان تتأبد رغم المثل العليا السياسية .

بين جدران المنفى

هنا يحق لنا ولا ريب ان نتساءل عما اذا كان جاكار لا يراكم على هواه اعراض الحصار غير عابئ بالثغرات التي لا تفتأ تظهر في صلب النظام القائم ذاته والتي سلط عليها ماركوزة الاضواء في كتاباته الاخيرة فظهور حاجات ورغبات جديدة بين اوسع جماهير الشباب وافلات الشبيبة من يد النظام ونمو حساسية انسانية جديدة والحياة اليومية التي دب منها العفن في الصميم كلها اعراض تشهد على ان النظام الاكثر انغلاقا على نفسه ليس مع ذلك في حيز حريز من التفریب الثوري . لكن لا مناص من الاعتراف بان مشهد المضارة الحديثة العام وانسانها كما رسمه جاكار ينطوي على شيء ما مرعب من شدة صدقه . من الجسد الى المكان ومن قمع الشهوة الى التوهين العام للمطالب الفرزية المتأصلة في اعماقنا ، يأتي جاكار على جميع الموضوعات الاساسية لنقد الحداثة نقدا اجتماعيا وتحليليا نفسيا وتكمن قوة بحثه في تماسك تحليلاته الكلي وسداد العلامات والاعراض التي يلقي عليها الاضواء . لا يتمالك الانسان ، بعد قراءته ، من التفكير في بعض افلام « تانير » (السلمندر ، شارل هي أم ميت ، الخ ..) التي هي ولا شك الامثلة النموذجية الاكثر جمالا والاكثر اثارة وتأثيرا لهذا البديل الذي شيد جاكار انطلاقا منه جميع تحليلاته : فصامي بين جدران المنفى وفصامي في الخارج . المنفى او مساكن العمال الرخيصة . ذلك هو الحيوان الذي يفترس منك القلب .

حسين قبيسي



اعلان تجاري
لفرمة مصطنعة
عن توفير
نقود في
المجتمع الرأسمالي

كلمة التاريخ الفاصلة

ومع ذلك فان علاقات أخرى مع اجساد أخرى تبقى ممكنة . فالحلم والشعر والمطالبة بحياة أخرى أكثر جدة تذكرنا جميعا بهذه الحقيقة . ترى هل بالامكان تحطيم القوقعة العصابية عندما تكون شاملة ؟ ترى هل ما زال بوسع المرء أن يأمل في تحقيق تحويل الحساسية الانسانية عندما يلاحظ هذه الكماشة الفيزيولوجية والسيكولوجية التي تأفد بخناق الفرد أي هذا العالم الاورويلي (كما وصفه الكاتب الانكليزي المتشائم اورويل) حقا وصدقا حيث يبدي كل فرد ويعيد أكثر حركاته وسكناته وعواطفه تفاهة ؟؟ لا يبدو أن جاكار يعتقد ذلك . لقد بات يخشى أن يكون حكم البورجوازي الصغير هو كلمة التاريخ الفاصلة .

يبدو ان جاكار ما زال يحتفظ في نهاية تقصيره الفلسفي والنفستحليلي لدعائم قمعنا ، لاسس حياتنا اليومية الميته ، بأمل خجول في قدرة بعض الناس على الاستنطاق وفي قوة بعض الرسائل على الاستفهام ، في قوة قصيدة شعر وقوة مأثرة فنية . لكن الحصيلة السياسية التي يستخلصها من تحليله تبدو مفرقة في التشاؤم : يوشك الايديولوجيون ان يتعاقبوا على حكمنا ليغيروا قشور البؤس النفسي لا يغيروا البؤس ذاته . وفي

صدر مجلد الهدف السنة السادسة

تجليد ممتاز
كمية محدودة



تطلب من ادارة
الهدف

صندوق البريد : ٢١٢

بالإضافة لأبواب البريد



من صالح الرافق

انت !! انتم ؟؟
من أين اليوم انتم ؟؟؟
من واد مملوء بالسقم
أم من بطن الجنكيز المرعب
من رأس الافعى المملوء بدمي
أم بقايا من يهود عادت تصلب

رائحة العفن المسموم تعم -
اليوم شوارعنا ...
حكام تسرق
تجار تلدغ
ايهان يضرق
ارواح تتمزق
شمس لا تشرق
مسلم يساوم
ومسيحي يقاوم
نار تاكل ناراً
ورماد المقد وهدد دائم

اهمل خنجرك ...
فأخوك اليوم يكمن في الشارع
اقتل من شئت
فالعدل اليوم ناعس ضائع

مصطفى الشريف